التربية الفنية

مالها وما عليها

دكتورة
نجلاء عبد الغني

- كيفية تعلم الطفل الرسم .
- الرسم وسيلتك لاكتشاف مشاكل الطفل النفسية .
- العلاج الفني لذوي الاحتياجات الخاصة .

دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

٣٧٢.٥
ن . ع

عبد الغني ، نجلاء .
التربية الفنية ما لها وما عليها / نجلاء عبد الغني .- ط١.- دسوق :
دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،
٢٠٨ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .
تدمك : 1 – 401 – 308 – 977 – 978
١. التربية الفنية
أ - العنوان .

رقم الإيداع : ٢٥٤٥ - ٢٠١٣.

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2013

الفهرس

تابع الفهرس

المقدمة

التربية الفنية هي نوع من الفن الذي هو تعبير عن الحياة بكل أبعادها وملكة التعبير في الإنسان هي الحياة ويتخذ هذا التعبير شتى الأنواع وشتى المستويات ابتداء من العمل اليدوي إلى أعلى المهارات الإبداعية لذا فالتربية الفنية تقوم بترقية العقول والأحاسيس لدى الطلبة والطالبات وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس وحب العمل .

والتربية والفنية هي تعديل لسلوك الطالب أو إضافة سلوك من خلال قيامه بممارسة نشاط فني مثل الرسم والتصوير والتشكيل وغيرها من مجالات الفن ... والتربية الفنية مجال خصب للمتعلم لتفريغ طاقاته وتلبية رغباته عن طريق ممارسة النشاط الفني من رسم وتشكيل ونحت..

إن القيم الجمالية والفنية لمكونات البيئة والحرف الشعبية والعمل على تطويرها بأفكار ابتكارية وفقا لقدرات التلاميذ .

إن تنمية قدرات التلاميذ على الذوق الفني للقيم الجمالية وتعويديهم على إبداء الرأي تنمية الناحية العاطفية والوجدانية عن طريق مزاولة العمل الفني الذي يساعد على رفاهية الحس والتكيف مع البيئة المحيطة ، وتدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود والاتجاه للابتكار والإبداع .

إن تعويد الطلاب على العمل بالخامات المختلفة والتركيز على خامات البيئة لربط الطالب ببيئته ووطنه، واستثمار أوقات الفراغ في إنتاج الأعمال الفنية المختلفة .

إن من أهم المحاور وتمثل رؤية الطالب للأشياء الواقعية وتفصيله وتنمي لديه التحكم في الرسم ورؤية المنظور النسبي الثابت بين الأشياء وموضوعات الرؤية الفنية تكون لطلاب الابتدائية العليا والإعدادية يرسمون الطبيعة أو طبيعة صامتة أو دراسة لأي أداة من أدواتهم مثل المقلمات والمساطر وأدواته المدرسية...

إن خيال الطالب وإبداعه لدى أي موضوع يطرح للرسم فهناك طلاب ذوي أسلوب واقعي وهناك طلاب ذوي أسلوب ذاتي لكن النهاية كل واحد يعبر عن الموضوع المطروح ويعتمد هذا المحور على قوة خطوط الرسم وتعبير الألوان ومن موضوعات هذا المحور الأعياد الوطنية والطبيعة والتراث وموضوعات المسابقات الفنية..

يجب أن يدرس المعلم مستويات الخامات ووسائل التنفيذ المناسبة للموضوع لأعمار التلاميذ ومدى صلاحيتها .. كما يجب التركيز على استغلال خامات البيئة المختلفة مثل سعف النخيل والحصى والرمل والحطب والقواقع البحرية وأيضا استغلال الخامات المستهلكة مثل ورق الكرتون وبقايا الأقمشة والأخشاب والعلب الفارغة وغيرها لما يراه المعلم مناسبا لدى الطلاب؛وذلك ليشكل الطالب منها أشكال مختلفة ويؤلف بالخامات أشكالا فنية جميلة.

إن معلم التربية الفنية نشاطه وأنشطة طلابه على جنبات المدرسة فالركن الفني يقصد به عرض أو تعليق نماذج مختارة من أعمال كل الطلاب في كل فصل دراسي وذلك على لوحة العرض الخلفية للفصل وهكذا مع جميع الفصول كلما أمكن وأيضا عمل ركن فني في زاوية معينة من المدرسة تعرض فيها صحيفة التربية الفنية ولوحات الأسبوع والأعمال المتميزة.

إن تعدد أنواع الفنون وفروعها وتقسيماتها بناء على الدراسات الإنسانية من مختلف جوانبها الفلسفية والنظرية والتطبيقية .

إن فكرة الفن بالجمال النابعة عن اقترانه بفضيلة الإتقان كون الفنان كلمة تطلق على من يتقن عمله وينجزه على أتم وجه بل اتقاناً يفوق المعهود أو المتوقع أحياناً انطلاقاً من رؤية فكرية وعقائدية إلى جانب الناحية المعنوية التي تقود إلى الإحساس بالرضا ثم الإحساس بالجمال .

وأخيراً فالتربية الفنية تهذيب للقيم داخل النفوس وإخراجها إلى حيز الوجود ....المؤلفة



الباب الأول

- ماهي التربية الفنية
- الفترات التي مرت بها التربية الفنية
- التربية الفنية ودلالات الألوان
- الابتكار و الإبداع من خلال الرسم

ما هي التربية الفنية؟

التربية الفنية هي :

إبراز المواهب والابتكارات المتميزة لنشر التراث الحضاري للأمة العربية والإسلامية ؛ بصياغة تربوية هادفة .

ما هي التربية الفنية ولماذا؟

التربية الفنية مادة دراسية فنية، تهتم بالنواحي التعبيرية والإبداعية عند الأطفال ؛ لها أسسها وأدوارها وأهدافها وغاياتها- فمنذ خمسين عاماً ، مرت التربية الفنية بعدة أدوار تتلخص بما يلي:

١- الدور الأول:

اهتمت فيه التربية الفنية بتدريب التلاميذ على رسم بعض الأشكال الهندسية، وتلوينها ، مراعية في ذلك الدقة، وعدم خروج عن الإطار الخارجي للمساحات . ساعدت الطفل ، في ذلك ، على النقل الحرفي للأشكال المرسومة متجاهلة تطوراته الشخصية والتعبيرية.

٢- الدور الثاني:

فيه ، ضربت طريقة النقل عرض الحائط ، وأخذ مدرس الفنون يضع أمام أطفاله نماذج محببة و جميلة لرسمها ، كالزهور والدمى والفاكهة والأواني .

منطلقا نحو هدف مهم ، هو تدريب الأطفال على كيفية رسم النماذج ومحاكاتها، وفقا للحقيقة المرئية ، وإبعاد الأطفال عن النقل المباشر.

٣- الدور الثالث:

ضربة مباشرة للدور الأول والثاني ؛ فيه ، يقتصر المربي على أن يقدم لأطفاله بعضا من القصص والأساطير التاريخية ، ثم يطلب منهم التعبير عنها .

فهو في هذا الدور، حريص على أن يترك الأطفال أنفسهم ، دون تدخل من قريب أو بعيد ، عدا عن الإرشاد والتوجيه.

أمام هذا العرض للأدوار الثلاثة ، بقي علينا إظهار الأهداف الأساسية التي تكمن وراء تدريس مادة التربية الفنية، في حياتنا المدرسية واليومية .

الفترات التي مر بها تاريخ التربية الفنية :

مرت التربية الفنية بأربع فترات تاريخية وهي:

الفترة الأولى: النقل من الأمشق (١٨٤٣-١٩١٦م).

الفترة الثانية : محاكاة الطبيعة (١٩١٦ – ١٩٤٧م).

الفترة الثالثة : التعبير الحر المطلق (مرحلة الإعتراف بفن الطفل) (١٩٤٧ – ١٩٦٧م).

الفترة الرابعة : التعبير الحر المقنن والموجه (١٩٦٧ – حتى الآن).

الفترة الأولى : التدريب الآلي والنقل من الأمشق.

المشق : هو المثال الحسن الذي يحتذي به ، وقد جاء هذا المصطلح من كلمة ممشوق بمعنى حسن القوام.

المشق في الفن : هو عبارة عن رسوم مسطحة ذات بعدين (طول وعرض) تعلق أمام التلاميذ لكي يحتذوا بها في عمليات لنقل والمحاكاة وهي متدرجة من السهل على الصعب.

يقسم تعليم المشق إلى ثلاثة أنواع من الرسوم:

الرسم النظري : هي بمثابة الهندسة إذا أراد أن يرسم الباب عليه أن يتعلم رسم المستطيل أولاً وهكذا في باقي الأشياء الأخرى.

إنشاء الأشكال : وهي عبارة رسم الأشياء والأشكال الحياتية مثل الكوب والدلو...

الرسم العملي : وهو عبارة عن رسم زخارف هندسية قائمة أساسًا على الرسم النظري من خلال تقسيم المربع والشكل السداسي والمثمن ...

الفترة الثانية : محاكاة الطبيعة والنماذج.

فالتربية الفنية تحقق كثيرًا من القيم نذكر منها:

إن ممارسة العمل الفني ، عند الطفل ، تجعله مرهف الحس ، رقيق المشاعر؛ لأن العمل الفني يعتمد في جوهره على الإحساس والوجدان لا على الذهن والعقل.

تدريب الأطفال على استخدام حواسهم كلها وتهذيبها : كتدريب العين على الرؤية الحسنة.

تدريب الأطفال على الاندماج في كل ما يأتيهم من أعمال ؛ أو يصادفهم من مواقف إجتماعية ، دون سيطرة أو تهاون من جانبهم ؛ لأن السيطرة تحد من إنتاج الفرد ؛ والتهاون يسلبه احترام الآخرين له . كتعاونه مع زملائه ، واستعداده للقيام بأي عمل فني يطلب منه.

يكتسب الأطفال إتجاهاً يجعل كل أعمالهم هوايات يمارسونها من أجل المتعة بها ، فيؤدون هذه الأعمال خير تأدية.

والعمل يصبح لديهم هواية لذيذة ، لا هدفاً مادياً جافاً .

-إن ممارسة الأطفال للأعمال الفنية ، تهيىء أمامهم فرصة التنفيس عن بعض أفكارهم؛ فيتحقق لهم نوع من الاستقرار والاتزان النفسي .

عشق الطفل الورقة والألوان فتراه ما أن يتعلم بمسك القلم حتى يبدأ بالتخطيط والخربشة أينما استطاع ذلك. فالرسم من المهارات الأساسية التي لها دور كبير في تعزيز وتطوير مخيلة الطفل وهي وسيلة للتعبير عن المشاعر بإجماع اختصاصيي التربية في العالم.

وتشير اختصاصية تربية الأطفال د. كارول بيث مارسون إلى ان الرسم طريقة فعالة تسمح للأهل باكتشاف نظرة طفلهم إلى الحياة ومعرفة ما إذا كان مبتهجا أو ممتعضا.

وتبين أنه ليس من المفروض أن يحلل الآباء رسومات أطفالهم كل مرة إلاَّ في حالات معينة كأن يرسم الطفل الشكل نفسه باستمرار أو أن يرسم بألوان داكنة باستمرار أو أن يغير نمط رسمه بشكل فجائي كأن يرسم بألوان داكنة بعدما اعتاد الرسم بألوان زاهية، فذلك يدل على أن الطفل يمر بظروف صعبة سواء في المنزل أو المدرسة وهنا يجب على الآباء التدخل لمعرفة الأمر الذي يسبب لهم الحزن.

وتقول مارسون إن الرسم يساعد في تقوية العضلات الدقيقة لليد، فعندما يبدأ الطفل الرسم يتعلم كيف يرسم ضمن المساحة المطلوبة منه، وكيف يتقيد بالخطوط، كما يعزز ملكة التركيز لفترة والصبر، والاهتمام بالتفاصيل، ويحتاج الطفل إلى وقت لإتقان الرسم.

كما لا يجب على الأم التركيز على رسم الطفل أو أن تقوم باعطائه التعليمات وخصوصا عند استخدام دفتر الرسم وعدم محو أخطائه لأن ذلك ينفره من الرسم

بـل يجـب تركـه ليمـارس حريتـه كمـا يشـاء أثنـاء الرسـم ليعـبر أفضـل عـن ذاتـه. فالقوانين تكبت المشاعر وتمنع الطفل من إطلاق العنـان للمخيلة بحسب مـا تقـول مارسون، وتنفي مارسون علاقـة الألـوان بطباع الطفل وتقـول " قـد يسـتخدم الطفل اللون الأحمر عندما يكون غاضبا ولكن هذا لا يعني أنه كلمـا اختـار هذا اللـون فهـو يعبر عن الغضب".

وتبين أن الأطباء النفسيين هم وحدهم الذين يقدرون فهم ما يجري مع الطفل من خلال الرسم فالأم والمعلمة لا تستطيعان القيام بهذا الأمر.

وكل مرحلة عمرية تتسم بمهارات معينة يمتلكها الطفل، فالطفل بين عمر ١٨ إلى ٢٤ شـهرًا يبـدأ بـتعلم إمسـاك القلـم ورسـم الخطـوط، ويبـدأ باكتشـاف الـذات ويعتبر التنسيق بين حركة الجسم واليدين مهمـا في مرحلة النمو.

ومـن عمـر ٢ إلى ثلاثـة أعـوام يبـدأ الطفـل باكتشـاف أدوات الرسـم كمـا يحـب أن يرى النتيجة التي تعطيها هذه الأدوات، فهو يختـار أكثر من كونه يعبر، وبعد عمر ثلاثة أعوام تبدأ مرحلة الرسم الحقيقـة فيخبر الطفل أمـه مـاذا يريد أن يرسم قبل أن يبدأ بوضع يده على الورقـة، أمـا بعـد أربعـة أعـوام فتبدأ الألـوان تشكل أهميـة بالنسبة إلى الطفل فيربطها بالواقع. فيعرف أن اللـون الأزرق هـو لـون السمـاء والمـاء والأخضر هو لون العشب.

ويشـير اختصاصـي التربيـة إلى أن اختيـار أدوات الرسـم والألـوان قـد يـدل أحيانا على شخصية الطفل وقد لا يكون الأمر متعلقا بشخصيته. وتقـول مارسـون لا يمكـن الحكـم علـى شخصـية الطفـل مـن خـلال اللـون الـذي يفضـله إلاّ في حـال

استعماله لونا واحدًا للرسم بشكل متكرر أو مفاجئ، فهو يريد بذلك إرسال رسالة أو يريد التعبير عن موقف ما.

وفيما يلي عرض لبعض الألوان التي يستعملها الطفل ودلالاتها:

الأحمر: هو اللون الأول الذي يميزه الطفل. وإذا كان هذا هو اللون المفضل للطفل فهو مؤشر أن لديه طاقة كبيرة ومن الصعب منعه من كبتها. كما قد يشير إلى العدوانية والغضب والقلق.

الأصفر: الأصفر هو مرادف للمعرفة والفضول وحب الحياة. فالطفل الذي يستعمل هذا اللون بكثرة يتمتع بقدرة التعبير عن نفسه أكثر من أترابه.

البرتقالي: يعبر عن الحاجة إلى التواصل الاجتماعي، وهو أيضا مؤشر للميل إلى روح الجماعة والمنافسة.

الأزرق: هو آخر الألوان التي يكتشفها الطفل، ويرمز إلى السلام والانسجام والهدوء. والطفل الذي يستعمل الأزرق بكثرة انطوائي إلى حد ما ويريد أن يبعث رسالة أنه يحتاج إلى السلام في محيطه.

الأخضر: ويعكس الفضول وحب المعرفة والسلوك الجيد. والطفل الذي يستعمل هذا اللون بكثرة غالبا يستعمل حدسه في إدراك الأمور ويتميز بالنضج مقارنة بغيره.

الأسود: يقلق الأهل كثيرًا عندما يستعمل الطفل الأسود في شكل كبير في رسومه والطفل الذي يستعمله يكون واثقا بنفسه يشير الأسود إلى أن الطفل لديه أسرار، و يريد أن يخفي بعض الأمور.

الزهري: يشير إلى الحنان والهدوء وإلى أن الطفل يحب الأشياء الجميلة والسهلة ومن السهل التقرب منه.

البني: الطفل الذي يستعمل البني في رسمه يحب الأمان والاستقرار.

الإبتكار والإبداع لدى الأطفال من خلال الرسم :

من أجمل الأنشطة التي مارستها مع الأطفال والتي تنمي الجانب الإبتكاري والإبداعي لديهم هو نشاط الرسم.

فمن خلاله يستطيع الطفل أن يعبر عن أفكاره مشاعره، أحلامه ومخاوفه أيضا. كما أن الرسم يساهم بشكل واضح فى التقليل من حدة التوتر التي قد يعاني منها بعض الأطفال، هذا إلى جانب ما يشعر به الطفل من الثقة فى النفس والإحساس بالرضا والسعادة لأنه يعبر بحرية دون قيود.

تلك الحرية التي قلما نمنحه إياها فى حياته اليومية. وأنا على يقين من أننا نستطيع إستخدام الرسم فى إمداد الأطفال بالكثير من المعلومات بطريقة غير مباشرة بالإضافة إلى تنمية مهارات أخرى مثل بعض المهارات الحركية وكذلك المهارات الإجتماعية.

كما أنك ترى متعة غير عادية وسعادة غامرة فى عيون الطفل حين يحاول خلط الألوان المائية ليكتشف عالما من الألوان الجديدة التي إستطاع أن يصنعها هو بيديه. فكرة خلط الألوان فى حد ذاتها (إكتشاف) بالنسبة للطفل قد يستمتع بها الكثير من الأطفال بقدر إستمتاعهم بالرسم.



الباب الثاني

- المعلم وطرق التدريس –خطوة للمعلم الناجح
- كيف تكون معلما ناجحا
- كفايات المعلم الناجح
- برنامج توجيه وإرشاد
- طرق تدريس التربية الفنية

المعلم وطرق التدريس

للتدريس عدة طرق، وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها .

فقم بتحديد ما يناسبك من الطرق في ضوء المعايير التالية :

- الدرس المراد شرحه .
- نوعية الطلاب .
- شخصية المعلم .

بشكل عام، ليكون الدرس ناجحا على المعلم أن :

- **يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته .**
- يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل .
- يقدم الدرس الجديد- يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم .
- يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق .
- يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه .
- يعطي الواجب.

إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها ما لم تكن ملما بأصولها ومبادئها. وللتدريس - الذي هو عملية التعليم والتعلم - أصول وقواعد، منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله.

وهذا ما يدور حوله غالبا علم النفس التربوي- فمثلاً إلمامك بالطريقة التي يتم بها التعلم، وما هي الأشياء التي تؤثر فيه سلبًا أو إيجابًا، يساعدك على اختيار الطريقة الصحيحة في التدريس التي تناسبك وتناسب طلابك ومادتك. ومع أن هناك اختلافا في النظريات والآراء في هذا المجال، إلا أن الإلمام بها ودراستها دراسة ناقدة وتطبيق ما صح منها يفيد المعلم كثيرا في التدريس ويساعد على تلافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المعلمين .

اعرف أهداف التدريس العامة والخاصة والسلوكية

للأهداف- في أي عمل - أهمية كبيرة تتلخص في الآتي :

- **توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، وتمنع التشتت والانحراف .**
- إيجاد الدافع للإنجاز وإبقاؤه فاعلاً.
- تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل .
- وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمعلم أثناء تدريسه فمن المهم أن يحدد المعلم أهدافه من التدريس، وبشكل واضح. ولا يمكن أن يتم تدريس ناجح دون وجود أهداف واضحة .
- والأهداف أنواع، فهناك أهداف عامة - بعيدة المدى - وهناك أهداف خاصة ومرحلية. والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاما بالنسبة لما دونه قد يكون خاصا بالنسبة لما فوقه. فمثلاً في تدريس مادة الفقه في مرحلة ما، هناك أهداف عامة من تدريس المادة. هناك أهداف عامة من تدريس المادة أساسًا، وهناك أهداف دونها من تدريس المنهج في مرحلة معينة وأهداف من تدريس مقرر محدد في سنة

محددة وأخيرًا أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين. ولإلمام المعلم بهذه الأهداف يساعد في تنسيق الجهود وجعلها متضافرة للوصول إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم ....

محدد الذي يتوقع أن يقوم به الطالب نتيجة لنشاطه في درس معين.

وقولنا إنه ظاهر ومحدد لكي نشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديده وقياسه، وليس سلوكا داخليا لا يمكن مشاهدته.

فمثلا إذا قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يعدَّ من واحد إلى عشرة. فهذا سلوك ظاهر يستطيع كل فرد أن يراه ويقيس مدى نجاح المعلم والطالب في تحقيقه.

لكن لو قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يفهم العلاقة بين كذا وكذا فإن هذا السلوك - أي الفهم - سلوك عقلي داخلي لا نراه، وإن كنا قد نرى بعض آثاره، فلذلك قد يصعب قياسه .

أربط كل نشاط الفصل بالسعي لتحقيق تلك الأهداف ، واجعلها في أول تحضيرك وبشكل بارز، ولا بأس أن تكتب مختصرًا لها على السبورة لتضمن عدم شرود ذهنك عنها .

إن الأهداف السلوكية وإن انتقدها بعض الباحثين، لها أثر كبير في تسهيل عملية التدريس على المعلم والمتعلم .

إن من أهم أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم تحضيرهم لها كتابيا تحضيرًا جيدًا هو عدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فترى المعلم ينتقل من نشاط إلى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشترك لها .

اعرف تلاميذك - مستواهم - أفكارهم - خصائصهم العمرية

عندما تدخل إلى غرفة الفصل لأول مرة فإنك تواجه عالما مجهولاً لديك إلى حد بعيد. لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص النفسية والعاطفية. فمعرفتك المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة يفيدك في وضع القواعد للتعامل معها. فمثلاً إذا عرفت الخصائص العامة لمرحلة المراهقة سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من طلابك واستطعت أن تتوقع - إلى حد كبير - ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من مشكلات تعليمية .

أيضا معرفة مستوى الطلاب الإجتماعي وخلفيتهم الثقافية ونوعية أفكارهم يفيدك في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدرس، واختيار الأمثلة .

أعد دروسك جيداً

الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس وبالتالي إلى درس ناجح .

خطوات الإعداد :

أ – تحديد الأهداف :

حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصغها صياغة صحيحة. وغالبا ما تكون الأهداف محدد في كتاب المعلم أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها .

ب- الإعداد الذهني :

بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، أبدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف. وقبل أن تبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدريس قد تبلورت في ذهنك .

جـ- الإعداد الكتابي :

بعد أن تكون تصورًا كاملاً ومترابطًا لطريقة سير الدرس قم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس .

وما قل الاهتمام بالإعداد الكتابي إلاَّ لأن المعلم- والمشرف، أحيانا! صار ينظر إليه على أنه عمل روتيني جامد .. لا تجديد فيه ولا إبداع ولا نمو .

د- أعد متطلبات الدرس :

غالبا يحتاج المعلم في شرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال .

هـ- حاول التنبؤ بصعوبات التعلم :

المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعدا لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه .

و - تدرب على التدريس :

بعض الدروس - أو بعض الخطوات فيها - وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية أمام الطلاب (وقد يلمس هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية).

استخدم طريقة التدريس المناسبة :

كن مبدعاً وابتعد عن الروتين:

- إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتك مقبلاً للفصل لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل. حاول دائما أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، وكن مبدعا في تنويع أساليب العرض .
- ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة: افتحوا الكتاب صفحة.! أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائما أن تكون لكل درس بدايته المشوقة فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر .
- من الأشياء التي تجلب ملل الطلاب، وتجعل الدرس رتيبا وضع جلوس الطلاب في الفصل. فالمعتاد لدى كثير من المعلمين أن يكون الفصل صفوفا متراصة، وتغيير هذا الوضع بين وقت وآخر بما يناسب الدرس والموضوع يعطي شيئا من التجديد لبيئة الفصل .
- حاول - ما أمكن -أن يكون لكل درس وضعا مختلفا، فمرة على شكل صفوف وأخرى على شكل دائرة، وثالثة على شكل مجموعات صغيرة.. وهكذا وإن كان أداء الدرس خارج الفصل مفيدًا ويساعد على تحقيق أهدافه فلماذا الجلوس في الفصل؟ !

اجعل درسك ممتعاً :

- توقف وراجع طريقة الدرس إذا رأيت أنها سبب في إملال الطلاب فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فإستخدم خطة للطوارئ تنقذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيء أسوأ من معلم يشتغل في الفصل لوحده..! وتذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته .
- استخدم الأسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة .
- اسمح بشيء من الدعابة، فالدعابة والمزاح الخفيف الذي لا إيذاء فيه لمشاعر أحد ولا كذب من الأمور التي تروح عن النفس وتطرد الملل .
- حاول دائما- ما أمكن -أن يقوم الطلاب بالنشاط أنفسهم، لا أن تعمله أنت وهم ينظرون، وتذكر أن من أهداف المناهج أن يقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن يشاهدوا من يقوم بالعمل !
- رغب الطلاب في عمل ما تريده منهم واجعل الأفكار تأتي منهم! فمثلا بدلاً من أن تقول ذاكروا الدرس السابق وسأعطيكم درجات في الواجب أو المشاركة، قل لهم: ماذا تحبون أن تفعلوا حتى أعطيكم درجات أكثر في المشاركة؟!.. ما رأيكم في مذاكرة الدرس السابق؟ !
- استثر دافعية التلاميذ من الصعب جدًا- إن لم يكن مستحيلاً -أن تعلم طالبا ليس لديه دافعية للتعلم. فأبدأ بتنمية دافعية الطلاب واستثارتها

للتعلم والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدما كافة ما تراه مناسبا من الأساليب التي منها :

- **أربط الطلاب بأهداف عليا وسامية ليس هناك شيء يجعل الدافعية تخمد أو تفتر من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فدائما وجِّه أذهان طلابك إلى الأهداف السامية العظيمة، واغرس التطلع لها في نفوسهم لتشدهم شدا إلى المعالي فتثير فيهم دافعية ذاتية لا تكاد تخبو .**
- استخدم التشجيع والحافز للتشجيع والحافز المادي والمعنوي أثر كبير في بعث النفس على العمل ولو كان العمل غير مرغوب فيه، فالتشجيع بالثناء والكلمة الطيبة والتشجيع بالدرجة والتشجيع بالجائزة والتشجيع المعنوي بوضع الاسم في لوحة المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في حفز الطلاب على التعلم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المعلم شيئا .
- حدد أهدافا ممكنة ومتحدية إقم بتحديد أهداف دراسية يكون فيها شيء من الصعوبة وأشعرهم أنك تتحدى بذلك قدراتهم وتريد منهم أن يثبتوا جدارتهم، مثل أن تطلب منهم أن يحفظوا صفحة من القرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية، وستجد أن كثيرًا من الطلاب يتجاوب معك ويقبل تحديك. لكن تأكد أن ما تطلبه منهم ليس بالسهل جدا بحيث لا يلقون له بالا وليس بالصعب جدًا بحيث يسبب عندهم الإحباط، وأعطهم الوقت الكافي .
- اشعل التنافس الشريف ! إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفتح المجال للتنافس الإيجابي بين الطلاب، فقم باستغلاله لصالحهم. لكن كن

حذرًا من أن يجرهم هذا التنافس ويتمادى بهم إلى التشاحن والتباغض. وأيضا انتبه لجانب الفروق الفردية بين الطلاب .

- كافئ !استخدم المكافأة بشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب الذين ينجزون ما تطلبه منهم أو يبذلون جهدًا كبيرًا في سبيله، لكن تأكد أن المكافأة مناسبة للطالب، من حيث ما بذله من جهد ومن حيث مستواه العمري .
- ابتعد عن العنف تذكر دائما أنك إنما أتيت لتعلم لا لتعاقب من لا يتعلم! وتذكر أيضا أنه ليس كل عجز في التعلم يرجع سببه إلى الطالب. كن صبورًا وتلطف ببطيئي التعلم والمهملين وثق أن المهمل إذا رأى أن إهماله يزيد من تركيز المعلم عليه وتلطفه به فسيكف عن سلوكه هذا. وغالبا ما يكون سبب الإهمال البطء في التعلم وغفلة المعلم عن ذلك .
- ارجع بذاكرتك إلى الوراء - خاصة إن كنت ممن جاوز الثلاثين - وتذكر مدرسيك فستجد أن أول ما يخطر بذهنك صورة المدرس الغليظ الفظ الذي كانت رؤيته تثير الرعب في قلوب الطلاب، وتحسس قلبك فستجد كم فيه من الحنق عليه -إلى اليوم - لما سببه لك أو لغيرك من الآلام النفسية في أيام الدراسة .
- هناك من المدرسين من كانوا بعنفهم وغلظتهم سببا في ترك كثير من الطلاب للدراسة ممن كان يتمتع بقدرات عقلية جيدة وكان يرجى له مستقبلاً جيدًا .

دخل معاوية بن الحكم رضي الله عنه في الصلاة مع الجماعة ولم يعلم أن الكلام قد حرم في الصلاة، فعطس أحد الصحابة فشمته، فنبهه بعض الصحابة .

بالإشارة - فلم يفهم واستمر في كلامه، فلما انتهت الصلاة ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى إليه خائفا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل لطف ولين:

إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتحميد وقراءة القرآن، فقال معاوية معلقا على فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم: بأبي هو وأمي، ما رأيت أحسن تعليمًا ولا أرفق منه صلى الله عليه وسلم .

- اجعل اتجاهك جيداً نحو التلاميذ أثبتت البحوث التجريبية أن نظرة المعلم لتلاميذه ذات أثر كبير على تحصيلهم وتقبلهم. فإذا كان المعلم ينظر إلى تلاميذه على أنهم أذكياء وقادرون على التعلم وجادون ويحسون هم بذلك . فسيؤثر هذا إيجابيا عليهم، أما إذا كان المعلم ينظر إليهم على أنهم كسالى ولا يفهمون شيئا فسيكونون كذلك .
- **كن متفائلا** : التفاؤل من أحسن الصفات التي يجب أن يتمتع بها المعلم فكن متفائلاً من طلابك وأشعرهم بذلك ترَ منهم ما يسرك .
- **اظهر تقديرك لاستجابات الطلاب ومشاركاتهم** :لا تهمل مجهودات الطلاب ولو كانت قليلة، أو دون ما تتوقع. اظهر شكرك وتقديرك لاستجابات الطلاب وأطلب منهم المزيد، ليحسوا بالفرق بين المشاركة وعدمها ويتيقنوا أنك منتبه لمشاركتهم .
- **علمهم علو الهمة والطموح** : علو الهمة عنصر سحري إذا خالط نفس الطالب رأيت منه العجائب. وكثير من الطلاب يملك هذا العنصر لكنه في

حالة خمود. فقم بتنشيط هذا العنصر باستثارة حماس الطلاب وضرب الأمثال لهم وإعطاء القصص المفيدة، وربطهم بأهداف سامية .

خطوة للمعلم الناجح :

حافظ على نموك العلمي والتربوي والمهني :

يقع كثير من المعلمين في خطأ كبير عندما يظنون أن تخرجهم ونيلهم للوظيفة هو نهاية المطاف وأنهم بذلك قد وصلوا مرحلة يستريحون فيها. فهذا غير صحيح. فتجنب الوقوع في هذا الخطأ واعلم أنه وإن انتهى وقت الدراسة النظامية المقررة بالتخرج إلا أنه جاء وقت الدراسة الذاتية، وجاء دور مزج الدراسة النظرية بالخبرة المباشرة. فاحرص على الإستمرار في نموك العلمي والتربوي، فإنه لا شيء من هذه الدنيا في ثبات فكل مالا ينمو فهو يذبل !

يمكنك تنمية نفسك بإحدى الطرق التالية :

-القراءات الموجهة :

استشر المشرف التربوي أو أحد المتخصصين ليحدد لك كتبا أو فصولاً لتقرأها في تخصصك الدقيق أو في التربية بشكل عام، احرص على الإشتراك في الدوريات المتخصصة في التربية والتعليم .

-اللقاءات التربوية :

تحرص إدارات التعليم وغيرها من المؤسسات التربوية على إقامة لقاءات تربوية وندوات لبحث وتدارس الموضوعات التربوية المهمة، لا تتردد في الحضور والمشاركة الفاعلة التي يكون هدفها الفائدة، وسترى تقديرًا كبيرًا من زملائك .

-الدورات التدريبية :

- تعقد أحيانا دورات تدريبية – أثناء الخدمة – للمعلمين، اسعَ للإلتحاق بإحداها لرفع مستواك العلمي والمهني .
- كن قدوة في علو الهمة والأمانة والجد
- كل كلامك لطلابك عن الخلق الحسن والصفات الحميدة لا يكون له كبير فائدة إذا لم يرَ منك الطلاب تطبيقا فعليا. فكن قدوة لهم في علو همتك فلا ترض من الأمور بأدناها، وكن قدوة في جدك فلا يراك طلابك لا همَّ لك إلاَّ الهزل والمزاح. وكن قدوة في أمانتك فلا يرَ منك الطلاب تفريطا فيها بإهمال واجباتك الوظيفية والتربوية .
- إن التربية ليست حشو أذهان الطلاب بالمعلومات، بل هي إكسابهم المهارات اللازمة والاتجاهات الصحيحة وتهذيب خلقهم وتنمية مداركهم العقلية. فما يكتسبه الطلاب من شخصية المعلم وخلقه وهديه في التعامل والتعليم ونظرته للأشياء وطريقة تفكيره قد تكون أهم من وأنفع للتربية من ما يعطيهم من معلومات، وهو ما يمكن أن نسميه ما بين سطور التدريس فهناك دائما أشياء غير مباشرة يكتسبها الطلاب من المعلم – ربما وهو لا يشعر. وقد تكون إيجابية وقد تكون سلبية .
- إن المعلم الجاد ذا الخلق الحسن الرفيق بطلابه والمهتم بعمله يكتسب منه الطلاب حبا للعلم وحبا للمدرسة وحسن خلق في التعامل مع الآخرين مهما كانت المادة التي يدرسها، والعكس بالعكس! فشخصيتك ذات أثر كبير في تلاميذك .

➢ قل - لا أعلم - لما لا تعلمه.

يتحرج بعض المعلمين إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم! والواقع أن الإجابة على سؤال ما بـ لا أعلم أمر يجب أن لا يتحرج منه المعلم لأمور:

1- يجب أن نحترم العلم، ونحترم عقلية الطلاب، فإذا سئلنا عما لا نعلم فلا نتكلف الإجابة ونراوغ، بل نعترف أننا لا نعلم .

2- يجب أن نرسخ في أذهاننا وأذهان الطلاب أنه ليس مطلوبا من المعلم (ولا من الطالب) وليس في مقدوره أن يعلم كل شيء، بل يجب أن يعرف الفرد حدود علمه وقدراته، فلا يتكلم فيما لا يحسن .

3- هذه العبارة: لا أعلم إذا قالها المعلم بثقة تزيد من قَدره عند طلابه . لكن يجب على المعلم أن يرشد طلابه إلى كيفية الحصول على تلك المعلومة المسئول عنها أو يعدهم بالبحث عنها بنفسه .

استخدم وسائلك التعليمية بفاعلية

عندما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم **أن يبين لأصحابه معنى قول الله تعالى:**

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام:١٥٣]

خط لهم خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله، وخط خطوطا كثيرة عن يمينه وعن شماله وقال: هذه السبل !...وعندما رأى الصحابةَ يتحسسون منديلاً من حرير ويتعجبون من لينه ونعومته، قال صلى الله عليه وسلم: أتعجبون من هذا؟! لمناديل سعد في الجنة أفضل من هذا !

للوسائل التعليمية أثر كبير في التعلم، فهي:- توفر على المعلم الكثير من الكلام النظري.

- تجذب انتباه الطلاب
- تكسر رتابة الشرح والإلقاء.
- تثبت المعلومة.
- استخدم الوسائل المتوفرة - سابقة الصنع- أو قم بإعدادها أنت أو كلف الطلاب بذلك قبل الدرس بوقت كاف. يمكنك استغلال حصة النشاط أو حصة التربية الفنية في ذلك .
- تذكر أن استخدامك للشيء الحقيقي كوسيلة إيضاح أفضل بكثير من استخدام صورته، ويكون ذلك خبرة مباشرة للطلاب، فمثلاً في درس اللغة الإنجليزية، بدلا من أن تحضر صورة كرة أحضر معك كرة حقيقية. كان أحد معلمي اللغة الإنجليزية يجد صعوبة في بيان معنى كلمة *headmaster* للطلاب بحيث يضطر إلى ترجمتها، مع أن هذا أمر غير مرغوب فيه، ولم يخطر بباله أن يأخذ الطلاب إلى غرفة المدير ويقول لهم ! *This is the headmaster.*: مع أن هذا سيسهل عليه العملية وسيرسخ المعلومة في أذهان الطلاب ويبعث الحيوية في الفصل ويجعل الموقف أكثر طبيعية .
- تأكد أن الوسيلة واضحة وأن الهدف الذي تريده منها ظاهر للطلاب، فما تراه أنت في الوسيلة قد لا يفهمه الطلاب .
- كلما كانت الوسيلة سهلة وبعيدة عن التعقيد فذلك أفضل .
- اجعل وسيلتك شيقة وجذابة .
- كن مبدعا في وسائلك وابتعد عن التقليد .
- احذر من الوسائل التي قد يكون فيها خطر على الطلاب .

- تأكد أن مكان الدرس مهيأ لاستخدام الوسيلة، مثلاً: وجود مسمار وشريط لاصق لتعليق اللوحة، مصدر كهرباء، فصل مظلم...إلخ. فسيئٌ جدًا أن يحضر المعلم الوسيلة ثم يمضي وقتا يبحث يمنة ويسرة عن مكان ليعلقها أو يضعها فيه .
- لا تستخدم وسيلة لا تعرف طريقة تشغيلها، فهذا قد يسبب شيئا من الآتي :
  - إفساد الجهاز، وقد يتضرر الطلاب أو المعلم بذلك .
  - إضاعة الوقت في البحث عن الطريقة الصحيحة لتشغيله .
  - الإرتباك والإحراج الذي يقع فيه المعلم أمام طلابه نتيجة لعجزه عن تشغيل الجهاز.

أحسن استخدام السبورة.

السبورة من أقدم الوسائل التعليمية وأقلها تكلفة، لا يكاد يستغني عنها معلم فاعرف كيف تستخدمها بفعالية. يعتقد بعض المعلمين أن استخدام السبورة أمر عشوائي لا يخضع لأصول وقواعد، وهذا غير صحيح. فالمعلم الناجح يستخدم السبورة بشكل منظم ولأهداف محددة.

- قم بتقسيم السبورة لقسمين أو ثلاثة، وحدد لكل قسم نوعية معينة من الأشياء المكتوبة توضع فيه بشكل منظم وواضح، فمثلا، قسم لعناصر الدرس، وقسم للجمل والعبارات التي يراد لها البقاء طول الدرس، وقسم للعبارات الوقتية التي يمكن إزالتها أثناء الشرح .
- لا تتكلم وأنت تكتب على السبورة.

- عند الكتابة على السبورة حاول أن لا تعطي ظهرك للطلاب، بل اعطهم جنبك .
- لا تكتب شيئا خطأ على السبورة، وإذا دعت ضرورة ملحة لذلك فسارع في إزالته .
- استخدم الطباشير الملون بطريقة منظمة، بحيث يساعد الطالب على استيعاب عمليتي التصنيف أو الربط بين الأشياء .
- تأكد أن الكتابة واضحة ويمكن رؤيتها للطلاب في آخر الفصل .
- استخدم جهاز عرض فوق الرأس قد يكون أكثر فعالية إذا تدربت عليه وأعددت المواد بشكل جيد، فهو :
- يوفر الوقت الذي تصرفه في الكتابة على السبورة .
- يجعلك تواجه الطلاب دائما .
- يكون حلاً لمشكلة سوء الخط عند بعض المعلمين .
- لا تغضب غضب المعلم في الفصل على تلاميذه من أكثر الأشياء التي تجعله متوتر الأعصاب ومن ثم يفقد السيطرة على فصله، وتجعل الفصل في جو من الخوف والرهبة. وقد يقود الغضب المعلم إلى تصرفات تكون عواقبها وخيمة. والفصل ذو المعلم الغاضب بيئة مناسبة لمشاكل الطلاب .

كيف تتجنب الغضب !!

- تعرف على خصائص السلوك العامة للمرحلة التي تدرسها .

أكثر ما يثير غضب المعلم هو تصرف يصدر من بعض الطلاب وقد يكون بغير قصد، فمما يمنع ذلك الغضب أن تتعرف على خصائص السلوك للمرحلة التي يمر

بها طلابك، فهذا يجعلك تنظر إلى ذلك السلوك بمنظار أكثر واقعية وموضوعية، فلا يكون بالحجم الذي تصورته. فمثلا إذا قام طالب بالتحدث مع زميله أثناء الشرح فإن هذا التصرف في عرف الكبار غير سليم ويثير الغضب حقا، لكن إذا نظرت له على أنه تصرف من طفل أو مراهق يصعب عليه بطبيعته أن يبقى فترة طويلة ساكتا وبدون حراك، بدا لك الأمر طبيعيا أكثر .

- توقع السلوك .

معرفتك أيضا لنوعيات السلوك في المرحلة العمرية لطلابك يجعلك تتوقع بعض التصرفات، فإذا حدثت لم يكن ذلك مفاجئا بل تكون قد أعددت نفسك للتصرف السليم حيالها .

احرص على اقتناء ومطالعة مرجع موثوق في علم نفس النمو .

- لا تهول الأمر !

لا تتصور أن كل تصرف غير مرغوب يقوم به الطالب فالمقصود به إغاظة المعلم أو إفساد جو الدرس، فهذه النظرة تجلب الغضب فعلا.

حاول – ما أمكن – أن تنظر إلى تلك السلوكيات على أنها أخطاء فحسب. وأن كثيرًا من السلوكيات التي تغضبنا إنما هي تصرفات طبيعية بالنسبة للطلاب خاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة .

موسى -عليه السلام- وهو نبي الله المكلَّم، لم يتمالك نفسه مع معلمه الخَضِر فكرر السؤال عن أسباب ما يفعله الخضر من أمور رغم أنه قد وعده ألا يسأله عنها ورغم تنبيه الخضر له بعد كل سؤال .

- إياك والظلم !..

الغضب غالبا يدعو للعقاب، وأحيانا الانتقام، والانتقام مظنة الظلم، فاحذر الظلم، فبالإضافة إلى ما يسببه من أثر نفسي للطلاب، فهو معصية لله وظلمات يوم القيامة .

أحسن التعامل مع مثيري المشاكل من الطلاب.

لا نكن مثاليين! ففي كل فصل يوجد طالب أو أكثر يتسببون في إثارة المشاكل وإعاقة عملية التدريس بشكل أو بآخر. هناك بعض الأساليب للتغلب على هذه المشكلة أو التخفيف منها. تأمل معي الخطوات التالية :

- اجعل فصلك ممتلئا بالحيوية والنشاط حتى لا تسمح للملل بالدخول إلى نفوس الطلاب .
- ابحث دائما عن السبب الذي يدعو الطالب لإثارة المشاكل وقم بإزالته إن أمكن. قد يكون السبب وجوده بجانب طالب آخر قم بالتفريق بينهما. قد يكون للتعبير عن تضايقه من شيء معين أو لجلب الانتباه إليه، تعامل مع كل سبب بما يناسبه .
- اجعل ذلك الطالب في مقدمة الفصل حتى يكون تحت نظرك وبالقرب منك .
- ليس كل مشكلة يثيرها الطالب تحتاج إلى أن توقف الدرس وتعالجها، من التصرفات ما يكون مجرد النظر إلى الطالب أو المرور بجانبه والتربيت على كتفه كافيا لإنهائه دون أن يشعر الآخرون .
- من أكثر ما يسبب هذه المشاكل فراغ الطالب فأشغل الطلاب، ولا يكفي أن تنشغل أنت فقط بالتدريس !

- استخدم أسلوب الاستدعاء بعد نهاية الحصة والتفاهم مع الطالب بشكل ودي. حاول أن تأخذ منه وعدا ألاَّ يكرر ما حدث .

-حاول نقل الطالب لفصل آخر .

- **استعن بالمرشد الطلابي .**

وقبل ذلك كله تأكد أن طلابك يعرفون بالتحديد ما تريد منهم أن يعملوه وما تريد أن لا يعملوه .

لا تستخدم الضرب! لن أدخل معك هنا في الجدل المعتاد حول الموضوع واختلاف الآراء في ذلك. فالشيء الأكيد أن استخدام المعلم للضرب ممنوع نظاما منعا باتا، وهذا يكفيك للتخلي عنه .

خطط ونفذ وقيم و شاور تلاميذك وأشركهم في شيء من التخطيط التخطيط من أسس النجاح في كل عمل. خطط لما تقوم به من أعمال في الفترة أو في الفصل الدراسي أو في السنة. الأنشطة والواجبات الإضافية كل ذلك يحتاج إلى تخطيط حتى يعطي ثماره المرجوة .

والتخطيط لا يفيد ما لم ينفعه تنفيذ دقيق متقن وتقويم لما تم إنجازه . شاور تلاميذك فيما تنوي أن تعمله . ما أمكن . فذلك يعودهم على مبدأ الشورى وإبداء الرأي وكذلك يجعلهم يتحمسون لما تريد عمله .

اعمل اختباراتك بشكل جيد بحيث تكون تقييما لك أيضا يقال إن الاختبار عملية ضابطة تقيس أداء المعلم والمستوى التحصيلي للطلاب. وعمل الاختبارات علم له قواعده وأسس علمية من حيث وضع واختيار الأسئلة

وأنواعها وضوابط كل نوع، ويخطئ بعض المعلمين في ظنه أن وضع مجموعة من الأسئلة كافية لاختبار الطلاب مادامت من داخل المقرر.

تأمل هذه القواعد :

ضع هدفا للاختبار.

- حدد الوقت المخصص للاختبار وحدد عدد ونوعية الأسئلة بناء عليه.
- قم بتحليل المادة الدراسية.
- ضع الأسئلة بحيث يكون هناك تناسب بين الأسئلة الموضوعة وأجزاء المادة .
- اجعل الأسئلة واضحة جدا وخالية من أي لبس أو إيهام، وتذكر أن الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه !

أسئلة موضوعية أم مقالية ؟ !استخدم الأسئلة الموضوعية إذا كنت تريد قياس القدرة على تذكر الحقائق، وإذا كان وقت تصحيح الأسئلة قصيرًا .

ضوابط صياغة الأسئلة الموضوعية :

أسئلة الصح والخطأ:

- لا تضع الجملة نصًا حرفيًا من الكتاب، بل أعد صياغتها حتى لا يكون الجواب بناء على إلف العبارة لا على الفهم.
- تجنب التعابير الغامضة أو غير المحددة.
- تجنب تعابير وصيغ العموم، مثل: دائما أو كلّ أو أبدا ...إلخ، إذ أنها توحي غالبا أن العبارة خاطئ .يجب أن تكون الإجابة واحدة ومحددة وقاطعة .

أسئلة الاختيار من متعدد :

- يفضل أن تكون الخيارات ثلاثة أو أربعة.

- يجب أن تكون الخيارات صحيحة من الناحية الإعرابية، حتى لا يكون إعراب الكلمة دليلاً على الاختيار - هذا ما لم يكن المقصود قياس القدرة اللغوية.

- تجنب وضع عبارة: كل ما سبق ضمن الخيارات، إذا أن معرفة الطالب لخيار خاطئ يدل على خطأ هذا الخيار .

أن تقيس القدرة الإبداعية والتخيلية لدى الطالب .

ضوابط وضع الأسئلة المقالية :

- حدد طول الإجابة المتوقعة بالكلمات أو بالصفحة، حتى يكون لدى الطالب تصور عن طول الإجابة المتوقع .

- ضع نموذجا للجواب الصحيح ووزع عليه الدرجات بدقة، حتى يكون التصحيح أكثر موضوعية.

- اعط الوقت الكافي للإجابة .

- إذا كنت ستحاسب على الأخطاء الإملائية أو النحوية أو على الخط فأعلم الطلاب بذلك مقدمًا .

وماذا عن الاختبارات الشفهية؟ !

قد تحتاج للاختبارات الشفهية في بعض المواد لقياس المهارات الشفهية كالقراءة الجهرية، وأقول الجهرية لأن القراءة الصامتة يقصد منها الاستيعاب وهذه قد تختبر تحريريًا .

عند وضع الاختبار تأكد من تحديد الهدف منه، وتأكد من المهارة أو الناحية التربوية التي تريد قياسها. بعض المعلمين يظن أن الفرق بين الاختبار الشفهي والاختبار التحريري هو أن الطالب في الأول يتكلم بالجواب وفي الثاني يكتبه

كتابة، وهذا غير صحيح، فالفرق هو أن الاختبار الشفهي يقيس المهارات الشفهية كالمحادثة والإلقاء والتجويد، ونحوها.

فليس بصحيح ـ مثلاً ـ أن نسأل الطالب في اختبار شفهي للغة الإنجليزية أن يتهجى كلمة من حفظة، إذ أن هذه مهارة كتابية .

راع القواعد التالية في الاختبارات الشفهية :

١- ابدأ بالأسئلة السهلة لإزالة ما قد يقع في نفس الطالب من توتر .

٢- فاتح الطالب ـ بعد رد السلام ـ بالتحية ولاطفه ببعض الكلمات المشجعة وأكثر منها إذا رأيت عليه رهبة الامتحان.

٣- تجنب امتحان الطالب أمام زملائه خاصة الطالب الخجول .

يسروا ولا تعسروا.

من المعلمين من يرى أن نجاحه في التعليم يقاس بمدى تشديده على طلابه وتشدده معهم، فالواجبات عليهم مضاعفة ولا بد من أن تكون الحلول نموذجية والاختبارات صعبة ومحبطة. وهذا غير صحيح، فالتيسير مطلب شرعي وتربوي والمعلم الناجح هو الذي يأخذ بأيدي طلابه ويصعد بهم شيئا فشيئا بالحفز والترغيب وشيء من الترهيب، أما التشديد والتعنت فكل يحسنه! والنفوس دائما تميل إلى من يسهل عليها الأمور. والله عندما أمر بالصيام، ولما فيه من المشقة قال: {أياما معدودات} تسهيلا للأمر على النفوس .

كن معلما مربيا.. لا ملقنا.

ليست مهمة المعلم أن يحقن أذهان الطلاب بالمعلومات، بل المعلم مربٍ، فلا يكن همك هو تنمية الناحية المعرفية عند الطالب بإكسابه معلومات أكثر بل ليكن هدفك مساعدة الطالب على النمو من جميع الجوانب العقلية والروحية والجسمية

والنفسية والعاطفية، وإكسابه الاتجاهات الصحيحة، واجعل المعلومات وسيلة لا غاية في ذاتها، فليس المقصود - على سبيل المثال - أن يعرف الطالب أن الصدق صفة حميدة بل الهدف أن يتمثل الصدق في تعامله وأقواله وأفعاله .

انتبه إلى مواهب تلاميذك وقم بتنميتها، ولا تكن جامدًا على مقررك.

قلنا إن المعلم مربٍ، فعليك أن تتنبه إلى الجوانب الإيجابية ونقاط القوة في طلابك حتى تنميها وتساعدهم على استغلالها والاستفادة منها. فلا يشغلك ما أنت فيه من تدريس لمقررك عن التنبه لهذه النقطة، فقد يكون لدى بعض الطلاب مواهب ومهارات لا تعتني بها المقررات على الوجه المطلوب، فتنبه لهذا النقص فيها وقم بتكميله، ولا تنس أن المعلم جزء من المنهج! وكم من الإبداعات وئدت وكم من العقول ذات المواهب أهملت ولم تنمَّ وتوجه التوجيه الصحيح بسبب غفلة المعلم أو جهله. وتلك ثروات تهدر وطاقات تضيع سدى !

راع الفروق الفردية.

إن الطلاب يختلفون في قدراتهم العقلية ومهاراتهم وسماتهم النفسية، فلا تغفل عن مراعاة هذا الجانب في تعاملك مع طلابك. فالطالب الذكي المتفوق يحتاج إلى نشاطات تتحدى قدراته حتى يستمر في تفوقه والطالب البطيء التعلم يحتاج إلى تأنٍ ورفق في التعليم، والطالب الخجول يحتاج إلى أن يعامل بطريقة لا يتعرض بها إلى الإحراج الشديد أمام زملائه..

وهكذا مع كل نوعية من الطلاب، يجب أن تعاملها بما يناسبها وبما يجعلها أكثر فعالية. وهذا مع فائدته في هذا الجانب فإنه يجعل الدرس أكثر حيوية بتنويع أساليب الشرح والتعامل مع الطلاب .

استخدم الواجبات المنزلية بفعالية .

يرى بعض المعلمين أن الواجبات المنزلية تحصيل حاصل أو أمر روتيني يؤدى بلا هدف، والواقع أن الواجب المنزلي جزء من الدرس ويجب أن يكون مخططا له وله أهداف محددة. فليس القصد إشغال الطلاب أو اتعابهم .

بعض النقاط المهمة التي تتعلق بالواجب المنزلي :

- حدد الهدف من إعطاء الواجب، هل هو للتمرين والتطبيق، أم للتقويم...؟ يجب أن لا يكون الواجب مرهقا للطالب، أو كثيرًا بحيث يطغى على وقت الواجبات الأخرى أو وقت الراحة .
- تأكد أن الطالب يفهم ما ينبغي عمله، فجهله بالطريقة **يجره إلى أحد أمرين** :
  - أ- الحل الخاطئ.
  - ب- النقل من زملائه .
- يستحسن (وأحيانا يجب) أن تبدأ الحل مع الطلاب في الفصل أو تعطي أمثلة محلولة .

تصحيح الواجبات

- إذا أعطيت واجبا فلا بد من تصحيحه بشكل ما، فلا فائدة من واجب لا يصحح .
- تصحيح الواجب لا يعني التأشير عليه، أو كتابة نظر أو شوهد، بل لا بد أن يكون التصحيح تصحيحا فعلا .
- كن دقيقا في تصحيحك، فمن أقبح الأشياء أن تؤشر بعلامة الصح على عمل خاطئ. تصور الموقف لو قارن الطالب إجابته بإجابة طالب آخر صحيحة أو لو حاكمك لدفتر الواجبات عند تصحيحك لورقة امتحانه !

- لا يكفي أن تشير بعلامة الخطأ على إجابة الطالب بل لابد أن تشير إلى نوعية الخطأ. وغالبا يستخدم كثير من المعلمين أسلوب الرموز المتفق عليها، فمثلاً الدائرة على الكلمة تدل على الخطأ الإملائي، والخط أسفل الكلمة يدل الخطأ النحوي .. وهكذا، فهذا يوفر الوقت على المعلم .

أدر فصلك بفعالية :

لا تكن أنت المصدر الوحيد للتعلم في الفصل حاول دائما أن لا تكون أنشطة التعلم متركزة حولك، بل اعمل على جعل الطلاب يستفيد بعضهم من بعض ويقومون بالعمل هم بأقل جهد منك، حيث ينحصر دورك في الإشراف وتسهيل عمليات التعلم. عود الطلاب على طرح الأسئلة على زملائهم، وعلى الاستنتاج وعدم انتظار المعلومة تأتيهم جاهزة .

كن عادلاً في توزيع أنشطة التعلم على الطلاب ، يجد كثير من المعلمين أنفسهم - دون شعور في كثير من الأحيان - يركزون أنشطتهم على مجموعة قليلة من الطلاب في الفصل، وهم المتميزون، ويغفلون أو يهملون بقية الفصل. وقد يكون لديهم مسوغ لذلك وهو قولهم:

إن الاقتصار على هذه الفئة تعطي الدرس حيوية، ولو تركناهم وأشركنا جميع الفصل بما فيهم الطلبة الضعاف لكان الدرس بطيئا ودون حيوية! وهذا بالتأكيد ليس بمسوغ صحيح. فالدرس ليس للطلاب الجيدين فقط، بل يجب أن يستفيد منه الكل مع مراعاة الفروق الفردية. وما يناله الفصل بمجموعه عند اشتراكه في أنشطة الفصل يفوق ما قد يعتري عملية التدريس من بطء أو فتور .

حافظ على وقت الدرس

الوقت هو الدرس، فبدون الوقت لا تستطيع أن تقدم درسا. حافظ على وقت الدرس واجعل كل دقيقة فيه تخدم الأهداف التربوية. بإمكانك استخدام الأساليب التالية للحفاظ على الوقت .

١- كن في فصلك في الوقت المحدد

٢-لا تسمح للطلاب بالتأخر عن وقت الدرس، وعودهم على الحضور قبيل دق الجرس .

٣- تقيد بقدر الإمكان بخطة الدرس، ولا تستطرد إلا للضرورة .

٤- تأكد من وجود كل ما تحتاجه في درسك معك في غرفة الفصل وبحالة جيدة .

٥-كون عادات راتبة (روتين) للأعمال التي ينبغي على الطلاب عملها في كل درس، مثل جمع دفاتر الواجب أو مسح السبورة، فبدلا من أن تطلب منهم عمل ذلك كل درس عودهم على طريقة محددة .

٦- استغل الدرس حتى آخر دقيقة .

وبالتأكيد لا يعني هذا أن يكون الدرس على وتيرة واحدة من الجد والنشاط، لكن المقصود إلا يضيع شيء من الدرس فيما لا فائدة فيه .

علم الطلاب كيف يتعلمون :

يشكو المعلمون وأولياء الأمور من إهمال الطلاب لدروسهم وعدم مذاكرتهم لها، وهذه حقيقة واضحة ويتفق عليها الجميع بالنسبة لغالبية الطلاب، وحتى الطلاب المجدون لا يبذلون كل ما في قدرتهم في المذاكرة .

والأسباب متعددة، لكن هناك سبب نغفله وهو من أهم الأسباب، ألا وهو أن كثيرا من الطلاب لا يعرفون كيف يتعلمون، وكيف يذاكرون؟ !فبدلاً من أن نجعل الطالب عالة على المعلم وعلى ولي الأمر، لماذا لا نعلمه كيف يذاكر وكيف يدرس وندربه على ذلك، وستكون النتائج جيدة .

في بداية كل سنة وبالتعاون مع المرشد الطلابي قم بتعليم الطلاب وتدريبهم على أساليب المذاكرة الصحيحة، بخطوات عملية واضحة. ولا أعني بذلك أن نحث الطلاب على المذاكرة، ونبين لهم أهمية مراجعة الدروس، أو نقول لهم حضروا الدرس قبل الشرح وأقرءوه بعده .. فقط، بل لا بد أن نوضح لهم وبالأمثلة: كيف يقرأون؟ وكيف يستخرجون المعلومات والنقاط الأساسية مما يقرؤونه ؟ و كيف يستطيعون التركيز والانتباه على ما يقرأونه؟ وما هي الأمور التي تساعد على المذاكرة الصحيحة .

علم الطلاب الرجوع إلى مصادر المعلومات :

نحن في عصر التفجر المعرفي، وليس من المعقول أن نطلب من الطلاب حفظ كل المعلومات. والغريب أننا نطلب منهم أن يحفظوا معلومات لو سئل عنها من يحمل مؤهلا علميا عاليا لما وجد أي غضاضة في الرجوع إلى أقرب مرجع علمي للحصول عليها. فلماذا لا نكتفي من الطالب بأن يعرف مكان وجود المعلومة وكيف يستخرجها، دون أن نشغله بالحفظ الذي ينتهي مفعولة غالبا بانتهاء الاختبار. وبالتأكيد هذا لا ينطبق على كل المعلومات، فهناك قدر منها لا بد للطالب من حفظه، لكن لو طبقنا هذه القاعدة لخففنا الكثير من الإجهاد عن الطلاب. يتخرج

الكثير من طلابنا وهو لا يعرف أمهات المراجع في حقول المعرفة الأساسية ولا كيف يستخدمها .

علم الطلاب طريقة الحصول على المعلومات بسرعة ومن مصادرها المعتمدة تفتح له قنوات إمداد علمية مستمرة التدفق ومتجددة .

علم الطلاب كيف يفكرون :

تعود طلابنا أن تعمل لهم الأشياء وتحل لهم المسائل، وحتى إذا قاموا بالعمل أنفسهم فإنهم غالبا يقومون به بطريقة آلية. وذلك لأن طرق التدريس التي نتبعها تعتمد على التلقين، وإعطاء الأفكار جاهزة .

عود طلابك على استخدام تلك الأجهزة الجبارة التي وهبهم الله: عقولهم! اطلب منهم دائما أن يفكروا في حل ما يعترضهم من مشاكل. اطرح عليهم الأسئلة استثر أذهانهم، علمهم طرق التفكير السليم وطريقة حل المشكلات. علمهم التفكير الإبداعي .

إن من يلاحظ أطفالنا الصغار يجد في كثير منهم ذكاءً فطريا باهرًا، لكن سرعان ما ينطفئ جزء كبير منه أثناء الدراسة، حتى لتكاد تحس أحيانا أنك أمام مخلوقات لا تفكر! ترى من المسئول عن هذا الهدر الضخم في الطاقات الذهنية؟ لا شك أن هناك أسبابا كثيرة، لكن يستطيع المعلم الواعي إصلاح الشيء الكثير .

وبالمناسبة فإن التفكير الإبداعي - على عكس ما هو شائع - لا يحتاج إلى ذكاء خارق، بل يحتاج إلى إلمام بطريقته وتدرب عليها .

كيف تعلم طلابك الإبداع-اجعل جو الفصل متقبلاً للأفكار الجديدة والغريبة .

- شجع الطلاب على تحسس واستكشاف البيئة، والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم تجاهها .
- استقطع شيئا من الوقت لتشجيع الإبداع وتوليد الأفكار .
- شجع الطلاب على الاشتغال بمجالات متعددة، وقدم لهم أنشطة متنوعة وجديدة .
- أخبر الطلاب أن كل شخص يمكن أن يكون مبدعا إلى حد ما .

علم الطلاب عناصر وطرق الإبداع.

كيف تكون معلما ناجحا ... اتبع الآتي:

هناك خطوات مهمة جدا يجب أن يراعيها المعلم قدر الإمكان حتى يكون ناجح في التدريس.

اعرف عملية التدريس :

للتدريس عدة طرق، وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها .

فقم بتحديد ما يناسبك من الطرق في ضوء المعايير التالية :

- الدرس المراد شرحه .
- نوعية الطلاب .
- شخصيتك أنت وقدراتك كمعلم .
- أهداف واضحة ومحددة .
- طريقة صحيحة = درس ناجح .

بشكل عام، ليكون الدرس ناجحا على المعلم أن :

- **يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته .**
- يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل .
- يقدم الدرس الجديد .
- يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم .
- يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق .
- يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه .
- يعطي الواجب .

إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها ما لم تكن ملما بأصولها ومبادئها. وللتدريس- الذي هو عملية التعليم والتعلم . أصول وقواعد، منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله. وهذا ما يدور حوله غالبا علم النفس التربوي .

فمثلا إلمامك بالطريقة التي يتم بها التعلم، وما هي الأشياء التي تؤثر فيه سلبا أو إيجابا، يساعدك على اختيار الطريقة الصحيحة في التدريس التي تناسبك وتناسب طلابك ومادتك. ومع أن هناك اختلافا في النظريات والآراء في هذا المجال، إلاّ أن الإلمام بها ودراستها دراسة ناقدة وتطبيق ما صح منها يفيد المعلم كثيرا في التدريس ويساعد على تلافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المعلمين .

اعرف أهداف التدريس العامة والخاصة والسلوكية للأهداف . في أي عمل .

أهمية كبيرة تتلخص في الآتي :

- توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، وتمنع التشتت والانحراف .
- إيجاد الدافع للإنجاز وإبقاؤه فاعلا.
- تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل .

وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمعلم أثناء تدريسه. فمن المهم أن يحدد المعلم أهدافه من التدريس، وبشكل واضح. ولا يمكن أن يتم تدريس ناجح دون وجود أهداف واضحة .

والأهداف أنواع، فهناك أهداف عامة - بعيدة المدى - وهناك أهداف خاصة ومرحلية. والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاما بالنسبة لما دونه قد يكون خاصا بالنسبة لما فوقه. فمثلاً في تدريس مادة الفقه في مرحلة ما، هناك أهداف عامة من تدريس المادة.

هناك أهداف عامة من تدريس المادة أساسًا، وهناك أهداف دونها من تدريس المنهج في مرحلة معينة وأهداف من تدريس مقرر محدد في سنة محددة وأخيرًا أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين. ولإلمام المعلم بهذه الأهداف يساعد في تنسيق الجهود وجعلها متضافرة للوصول إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم محدد الذي يتوقع أن يقوم به الطالب نتيجة لنشاطه في درس معين. وقولنا إنه ظاهر ومحدد لكي نشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديده وقياسه، وليس سلوكا داخليا لا يمكن مشاهدته.

فمثلا إذا قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يعدَّ من واحد إلى عشرة. فهذا سلوك ظاهر يستطيع كل فرد أن يراه ويقيس مدى نجاح المعلم والطالب في تحقيقه.

لكن لو قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يفهم العلاقة بين كذا وكذا فإن هذا السلوك - أي الفهم - سلوك عقلي داخلي لا نراه، وإن كنا قد نرى بعض آثاره، فلذلك قد يصعب قياسه .

اربط كل نشاط الفصل بالسعي لتحقيق تلك الأهداف. واجعلها في أول تحضيرك وبشكل بارز، ولا بأس أن تكتب مختصرا لها على السبورة لتضمن عدم شرود ذهنك عنها .

إن الأهداف السلوكية وإن انتقدها بعض الباحثين، لها أثر كبير في تسهيل عملية التدريس على المعلم والمتعلم .

إن من أهم أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم تحضيرهم لها كتابيا تحضيرا جيدا هو عدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فترى المعلم ينتقل من نشاط إلى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشترك لها .

اعرف تلاميذك - مستواهم - أفكارهم - خصائصهم العمرية عندما تدخل إلى غرفة الفصل لأول مرة فإنك تواجه عالما مجهولا لديك إلى حد بعيد. لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص النفسية والعاطفية. فمعرفتك المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة يفيدك في وضع القواعد للتعامل معها. فمثلاً إذا عرفت الخصائص العامة لمرحلة المراهقة سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من طلابك

واستطعت أن تتوقع ـ إلى حد كبير ـ ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من مشكلات تعليمية .

أيضا معرفة مستوى الطلاب الاجتماعي وخلفيتهم الثقافية ونوعية أفكارهم يفيدك في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدرس، واختيار الأمثلة .

أعد دروسك جيداً الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس وبالتالي إلى درس ناجح .

خطوات الإعداد :

أ – تحديد الأهداف :

حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصغها صياغة صحيحة. وغالبًا ما تكون الأهداف محدد في كتاب المعلم أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها .

ب- الإعداد الذهني :

بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، ابدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف.وقبل أن تبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدريس قد تبلورت في ذهنك .

جـ- الإعداد الكتابي :

بعد أن تكون تصورًا كاملاً ومترابطاً لطريقة سير الدرس قم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس .

وما قل الاهتمام بالإعداد الكتابي إلاّ لأن المعلم ـ والمشرف، أحيانا! صار ينظر إليه على أنه عمل روتيني جامد .. لا تجديد فيه ولا إبداع ولا نمو .

د- أعد متطلبات الدرس :

غالبا يحتاج المعلم في شرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال .

هـ- حاول التنبؤ بصعوبات التعلم :

المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعدا لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه .

و - تدرب على التدريس :

بعض الدروس - أو بعض الخطوات فيها .وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية أمام الطلاب (وقد يلمس هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية).

استخدم طريقة التدريس المناسبة كن مبدعاً وابتعد عن الروتين إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتك مقبلاً للفصل لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل. حاول دائما أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب وكن مبدعا في تنويع أساليب العرض .

ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة: افتحوا الكتاب صفحة..! أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائما أن تكون لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر .

من الأشياء التي تجلب ملل الطلاب،وتجعل الدرس رتيبا وضع جلوس الطلاب في الفصل. فالمعتاد لدى كثير من المعلمين أن يكون الفصل صفوفا متراصة وتغيير هذا الوضع بين وقت وآخر بما يناسب الدرس والموضوع يعطي شيئا من التجديد لبيئة الفصل .

حاول - ما أمكن- أن يكون لكل درس وضعا مختلفا، فمرة على شكل صفوف، وأخرى على شكل دائرة، وثالثة على شكل مجموعات صغيرة.. وهكذا، وإن كان أداء الدرس خارج الفصل مفيدا ويساعد على تحقيق أهدافه فلماذا الجلوس في الفصل؟ !

اجعل درسك ممتعاً -توقف وراجع طريقة الدرس إذا رأيت أنها سبب في إملال الطلاب، فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فاستخدم خطة للطوارئ تنقذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيء أسوأ من معلم يشتغل في الفصل لوحده..!

وتذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته .

استخدم الأسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة .

اسمح بشيء من الدعابة، فالدعابة والمزاح الخفيف الذي لا إيذاء فيه لمشاعر أحد ولا كذب من الأمور التي تروح عن النفس وتطرد الملل .

حاول دائما- ما أمكن -أن يقوم الطلاب بالنشاط أنفسهم، لا أن تعمله أنت وهم ينظرون، وتذكر أن من أهداف المناهج أن يقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن يشاهدوا من يقوم بالعمل - ارغب الطلاب في عمل ما تريده منهم واجعل الأفكار تأتي منهم! فمثلا بدلاً من أن تقول ذاكروا الدرس السابق وسأعطيكم درجات في الواجب أو المشاركة، قل لهم: ماذا تحبون أن تفعلوا حتى أعطيكم درجات أكثر في المشاركة؟!.. ما رأيكم في مذاكرة الدرس السابق؟ !

استثر دافعية التلاميذ من الصعب جدًا - إن لم يكن مستحيلاً -أن تعلم طالبا ليس لديه دافعية للتعلم. فابدأ بتنمية دافعية الطلاب واستثارتها للتعلم والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدما كافة ما تراه مناسبا من الأساليب التي منها :

اربط الطلاب بأهداف عليا وسامية ليس هناك شيء يجعل الدافعية تخمد أو تفتر من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فدائما وجِّه أذهان طلابك إلى الأهداف السامية العظيمة، واغرس التطلع لها في نفوسهم لتشدهم شدا إلى المعالي فتثير فيهم دافعية ذاتية لا تكاد تخبو .

استخدم التشجيع والحفز للتشجيع والحفز المادي والمعنوي أثر كبير في بعث النفس على العمل ولو كان العمل غير مرغوب فيه، فالتشجيع بالثناء والكلمة الطيبة والتشجيع بالدرجة والتشجيع بالجائزة والتشجيع المعنوي بوضع الاسم

في لوحة المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في حفز الطلاب على التعلم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المعلم شيئا .

حدد أهدافا ممكنة ومتحدية ! قم بتحديد أهداف دراسية يكون فيها شيء من الصعوبة وأشعرهم أنك تتحدى بذلك قدراتهم وتريد منهم أن يثبتوا جدارتهم مثل أن تطلب منهم أن يحفظوا صفحة من القرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية، وستجد أن كثيرًا من الطلاب يتجاوب معك ويقبل تحديك. لكن تأكد أن ما تطلبه منهم ليس بالسهل جدا بحيث لا يلقون له بالاً وليس بالصعب جدًا بحيث يسبب عندهم الإحباط، وأعطهم الوقت الكافي .

اشعل التنافس الشريف !إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفتح المجال للتنافس الإيجابي بين الطلاب، فقم باستغلاله لصالحهم. لكن كن حذرًا من أن يجرهم هذا التنافس ويتمادى بهم إلى التشاحن والتباغض. وأيضا انتبه لجانب الفروق الفردية بين الطلاب .

كافئ !استخدم المكافأة بشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب كي تصبح معلم مثالي و ناجح **عليك أن تدرك المفاهيم الأساسية الآتية:**

١- مفهوم إدارة الصف المدرسي.
٢- خصائص معلم الصف.
٣- كفايات المعلم الناجح.
٤- المعلم و الملاحظة الدقيقة داخل الصف.
٥- استخدام الأسئلة في التعليم الصفي.
٦- مفهوم إدارة الصف المدرسي .

٧- تعتبر إدارة الصف المدرسي عنصرًا مهما من عناصر العملية التعليمية للمعلم.

٨- وإن المعلم الذي لا يستطيع إدارة صفه لا يستطيع إدارة شيء آخر. فالحكم على انجازات المعلمين في ادائهم لعملية التعلم مرتبط بإدارة الصف المدرسي و ضبطه. ولا شك بأن هناك علاقة وثيقة بين مفهوم إدارة الصف و ضبطه من خلال تركيز الإدارة على استغلال كل طاقات التلاميذ بشكل عام وكذلك من خلال كون الوقت موردًا نادرًا لا يمكن إحلاله أو تراكمه أو إيقافه. و بالتالي يفترض أن يستغل بشكل فعال لتحقيق الأهداف المحددة في الفترة الزمنية المعينة لذلك .

٩- إن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام و الانضباط بل تتعدى ذلك إلى مهام و اعمال اخرى كثيرة.فادارة الصف تشتمل على جوانب كثيرة منها:

١٠- حفظ النظام:يحتاج المعلم و التلاميذ إلى جو يتسم بالهدوء حتى يتم التفاعل المثمر فيما بين المعلم و التلاميذ من ناحية وبين التلاميذ أنفسهم من ناحية أخرى.ذلك التفاعل الذي يكون نتاجه التعلم كهدف رئيسي للمؤسسة التعليمية.

أن حفظ النظام لا يعني الصمت التام الذي يكون مصدره الخوف من المعلم بل الهدوء و النظام الذي ينبع من رغبة التلاميذ أنفسهم في أن يتعلموا وأن يستغلوا كل فرصة تتاح هم للتقدم والنمو.

مما يجعل حفظ النظام قائما على أساس الاحترام المتبادل بين المعلم و تلاميذه و بين التلاميذ أنفسهم.

توفير المناخ العاطفي و الاجتماعي:

يصعب على المعلم أن يدير صفا دراسيا لا تسوده علاقات إنسانية سوية ومناخ نفسي واجتماعي يتسم بالمودة و التراحم و الوئام.

فالمناخ العاطفي شيء يصعب وصفه و لكن يمكن الإحساس فيه بمجرد دخولك حجرة الدراسة. وكلم تقدم التلاميذ في السن و في المرحلة الدراسية كلما أصبح بالإمكان تكوين جماعات صداقة و عمل. وعلى المعلم أن ينزعج من ذلك بل عليه أن يسعى إليه و يشجعه.

ولاشك في أن المعلم ليس في معركة مع تلاميذه حتى يخشى تضامنهم وتآلفهم. إن التعاون يجب أن يسود بين تلاميذ الصف فيساعدون بعضهم بعضا و يتحدثون فيما بينهم بحسب قدرت كل واحد منهم و إمكاناته. مع توفير فرص التنافس بين التلاميذ أنفسهم.

إن دافعية التلميذ تزداد نحو التعلم و الإنجاز إذا شعر بأنه عضو فاعل في الجماعة و الانتماء الاجتماعي من الدوافع الهامة للتعلم .

تنظيم البيئة الفيزيقية:

إن التلاميذ في حجرة الدراسة يمثلون العنصر الرئيسي والمهم في العملية التعليمية التعليمية. والبيئة الفيزيقية تشكل الإطار الذي يتم فيه التعلم . ولا يتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة لكنه يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والإجتماعية وأساليبهم في العمل.بالإضافة إلى حسن التخطيط بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة الصفية دون ملئها بأشياء لا ضرورة لها. وتوزيع الأثاث

والتجهيزات والوسائل والمواد التعليمية بما يتناسب وطبيعة الأنشطة التي يمكن تنفيذها بسهولة بين أركانها المختلفة ويسمح بالتالي من انتقال التلاميذ أنفسهم من مكان لآخر فيها.

توفير الخبرات التعليمية:

مهما كان المعلم ودودًا مع تلاميذه حريصا على توفير أقصى درجات الراحة لهم فانه لن يكون معلما ناجحا لهم إذا لم يشعر هؤلاء التلاميذ أنهم يتعلمون في كل يوم وحصة ولحظة أشياء جديدة وهذا لا يكون إلا بتوفير العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة وحسن التخطيط لها ومتابعة التلاميذ وتوجيه أدائهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم:

إن معرفة المعلم لتلاميذه من حيث خبراتهم العلمية والاجتماعية ومستويات النضج والتهيؤ التي تم تحقيقها في مرحلة سابقة. وإلمامه بمدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ في المجالات التي يدرسونها والمهارات التي يتدربون عليها.تعتبر كل هذه الحالات من أساسيات ومقومات الإدارة الناجحة للصف المدرسي. ويمكن للمعلم قياس استعدادات التلاميذ ونموهم وتحصيلهم الدراسي في إطار التعليم النظامي للمؤسسة التعليمية باستخدام أنواع التقويم المختلفة للتعلم.

تقديم تقارير عن سير العمل:

إن كل عمل يقوم به المعلم مهما كان طبيعة هذا العمل يشكل في حقيقته جزءا إداريا لا غنى عنه. والمعلم في أدائه لعملية التعليم يحتاج إلى كشوف بأسماء التلاميذ من أجل رصد الحضور والغياب وتسجيل الدرجات والتقديرات

التي يحصلون عليها وكتابة التقارير التي تقدم للإدارة المدرسية من أجل التأكد من سير العملية التعليمية التعليمية في المدرسة و مدى تقدمها .

خصائص معلم الصف:

الخصائص التي يجب أن يتميز بها المعلم الفعال تنقسم إلى نوعين:

أولا: الخصائص المعرفية:

فحصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية وأساليب التعلم التي يتبعها في أثناء قيامه بعملية التعلم تمثل عوامل مهمة في استثارة الطلبة وتواصلهم وتوجههم نحو عملية التعلم.

ويمكن تصنيف الخصائص المعرفية للمعلم الفعال على النحو التالي:

الإعداد الأكاديمي و المهني:

فالإعداد المهني و الأكاديمي للمعلم مرتبط ايجابيا بفعالية التعلم والمعلمون الذين يتفوقون في ميدان العمل هم المعلمون المؤهلون مهنيا وأكاديميا .

اتساع المعرفة و الاهتمامات:

التعلم الناجح و الفعال ليس قصرا على المعلم المتفوق في ميدان تخصصه فقط. وإنما يرتبط أيضا بمدى اهتماماته وتنوعها وأن سعة إطلاع المعلم وتنوعها تجعله أكثر فعالية من المعلم الأقل اهتماما و معرفة و إطلاعا.

المعلومات المتوافرة للمعلم عن طلابه:

تشكل كمية المعلومات التي تتوافر لدى المعلم عن خصائص المختلفة لطلبته عنصرا مهما في التعلم الفعال و قد تبين من الدراسات و البحوث التي أجريت في هذا الصدد إلى أن هذا النوع من المعلومات يرتبط على نحو وثيق

بفعالية التعليم و اتجاهات الطلاب نحو الدراسة و المعلمين والمعلم الناجح هو الذي يعرف الكثير عن طلبته: أسمائهم ، وقدراتهم العقلية و مستويات نموهم و تحصيلهم، و خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية. إضافة إلى سعة إطلاعه بموضوع تخصصه.

استخدام المنظمات التقدمية:

يلجأ المعلم الأكثر فعالية إلى استخدام استراتيجيات تجعل تعلم طلبته ذا معنى وذلك من خلال إعداد طلبته معرفيا لدى تقديم مواد أو معلومات جديدة لهم وتمثل المنظمات المتقدمة مراجعات أو معلومات أو قراءات قصيرة عامة يكون الطلبة على ألفة بها أكثر من ألفتهم بالمادة التعليمية الأكثر تعقدًا و تحديدًا.

ثانيا: الخصائص الشخصية:

أهم الخصائص الشخصية للمعلم وعلاقتها بالتعلم الناجح:

الاتزان و الدفء و المودة:

تشير الدراسات التي أجريت حول أثر الخصائص الشخصية للمعلمين على مستويات التحصيل الدراسي للطلبة ، إن الأطفال و المراهقين الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية و المنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يرعاهم معلمون قادرون على تزويدهم بالمسؤولية.

وأن هناك ارتباطا قويا بين فعالية التعليم و خصائص المعلمين الانفعالية يفوق الارتباط بين تلك الخصائص و الخصائص المعرفية للمعلمين.

وإن المعلمين الذين يتميزون بالتسامح تجاه سلوك طلبتهم و دوافعهم و يعبرون عن مشاعر ودية حيالهم يتقبلون أفكارهم ويشجعونهم على المساهمة في النشاطات الصفية المختلفة. هؤلاء المعلمون هم أكثر فعالية من غيرهم.

السمات الشخصية التي يتميز بها المعلم الفعال هي:

- **التعاون و الاتجاهات الديمقراطية.**
- التعاطف و مراعاة الفروق الفردية.
- الصبر.
- سعة الميول والاهتمامات.
- المظهر الشخصي و المزاج المرح.
- العدل وعدم التحيز.
- الاهتمام بمشكلات التلاميذ.
- السلوك الثابت و المنسق.
- استخدام الثواب و العقاب.
- الكفاءة غير العادية في تعليم موضوع معين.
- الحس الفكاهي.
- الاهتمام بمشكلات التلاميذ.
- استخدام الثواب و العقاب.

الحماس:

أن مستوى حماس المعلم في أداء مهمته التعليمية يؤثر في فاعلية التعليم على نحو كبير. أي انه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حماس المعلم ومستوى تحصيل طلبته.

الإنسانية:

المعلم الفعال هو المعلم " الإنسان" الذي يتصف بما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى. وهو القادر على التواصل مع الآخرين و المتعاطف و الودود والصادق و المتحمس و المرح و الديمقراطي و المنفتح و المبادر والقابل للنقد و المتقبل للآخرين.

كفايات المعلم الناجح .

المعلم الناجح هو الذي يمتلك الكفايات الأساسية للتعليم والتي تندرج تحت

أربع نقاط رئيسية:

١- كفايات التخطيط للدرس وأهدافه: تتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية و مضمونها و النشاطات و الوسائل الملائمة لها.

٢- كفايات تنفيذ الدرس: وتشتمل على تنظيم الخبرات التعليمية و النشاطات المرافقة لها و توظيفها في العملية التعليمية التعلمية.

٣- كفايات التقويم:وتشتمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية .

٤- كفايات العلاقات الإنسانية: وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم و الطالب وبين الطلبة أنفسهم في العملية التعليمية/التعلمية .

٥- المعلم والملاحظة الدقيقة داخل الصف: الرجوع الملاحظة هي الخطوة الأولى في عملية التعلم التي يمارسها المعلم داخل غرفة الصف. وهي من أهم الخطوات في التعلم. ذلك لأنها توصل المعلم إلى الحقائق وتمكنه من صياغة خطواته المستقبلية و استراتيجيات التعلم المناسبة لتلاميذه. وعندما يقوم المعلمون بجمع بيانات لأغراض تطوير استراتيجيات التعليم لديهم. فإنهم قد يحتاجون لمشاهدة التلاميذ بأنفسهم أو قد يستخدم مشاهدات الآخرين للظاهرة أو الظواهر السلوكية لتلاميذهم.والمعلم الناجح هو المعلم الذي يستطيع من عمله الأساسي أن يكون متخصصا في فهم تلاميذه. كيف ينمون وكيف يتطورون وكيف يتعلمون وكيف يكتشفون مختلف الصعوبات في المواقف التعليمية المختلفة بحيث يكون لديهم القدرة على حلها حتى يتمكنوا من الوفاء بواجبات العملية التعليمية وأدوارها .

٦- استخدام الأسئلة في التعليم الصفي : **على المعلم أن يمتلك مهارة الطلاقة في طرح الأسئلة والتي تمثل أصنافا عديدة في أنظمة** التفاعل اللفظي في الصف ولكن لن يستطيع المعلم امتلاك مثل هذا النوع من التفاعل إلاَّ إذا كان ملما بالمادة وفاهما لها وفاهما أيضا لمستويات طلابه وقدراتهم وحاجاتهم وميولهم واستعداداتهم ومعارفهم ويجب أن يكون عارفا لإجابات الأسئلة التي يطرحها وأن تكون الأسئلة التي يطرحها نفسها مستوفية الشروط الصحيحة من الصياغة شكلا ومحتوى.

أولا: الإرشادات الخاصة بطرح الأسئلة:

ونعرض عليك بعض الإرشادات العملية التى يمكن مراعاتها من قبل المعلم فترفع من كفاية الطلاقة في طرح الأسئلة ونزيد من مردودها التربوى:

- **توزيع الأسئلة العادل على أفراد الطلاب.**
- عدم اقتراح الإجابة على الطالب.
- عدم كثرة الأسئلة المتناهية وعدم السرعة فى إعطائها .
- التركيز على النقاط الرئيسية والهامة عند السؤال.
- تحديد نوع الأسئلة على أساس المعلومات والميزات المتوافرة لدى الطلاب ومستواهم الادراكى.
- السماح لأفراد الطلاب بوقت كاف للتفكير بعد كل سؤال وعدم اللجوء إلى الميكانيكية والتتابع الشديد في توجيهها.
- توجيه الأسئلة بعد الانتهاء مباشرة من كل فقرة تعليمية لغرض تقييم الطلاب ولمزيد من التعليم.
- توجيه الأسئلة للطلاب غير المنتبهين أو المتسربين ذهنيا من الحصة.
- الطلب من الطلاب إعطاء إجابة كاملة.
- اعتماد الإجراء التالي فى توجية الأسئلة واستخدامها.
- توجيه السؤال بلغة واضحة مفهومة.
- التوقف أو الانتظار حتى يتسنى لأفراد الصف إستعادة المطلوب أو تصوير الإجابة بعقلانية وجد.
- دعوة أحد الطلاب باسمه عشوائيا الإجابة.

- الاستماع بعناية لإجابة الطالب.
- الحذف والإضافة من قبل الطالب بتشجيع المعلم وتلميحاته غير المباشرة كلما لزم.
- تجميع إجابة الطلاب وتلخيصها لمجموع الصف من المعلم أو أحد أفراد الصف.

ثانيا:أنواع الأسئلة المستخدمة:

- **أسئلة التفكير الأدنى**: التي تتناول المعلومات والفهم والاستيعاب.
- **أسئلة التفكير العالي**:التي تتناول أسئلة:

١- إصدار الأحكام التقويمية.

٢- الاستدلال القياسي أو الاستنتاج(من الكل إلى أجزاء).

٣- الاستدلال الاستقرائي (من الأجزاء إلى الكل).

٤- مقارنة.

٥- تطبيق المفاهيم والمبادئ.

٦- حل المشكلات.

٧- العلاقات بين الأسباب والنتائج.

٨- أسئلة التفكير المتمايز:تنمي هذه الأسئلة قدرات الطلاب الفكرية لتصبح منتجة وخلاقة في إيجاد حل المشاكل العامة والخاصة عندما لا تتوافر معلومات كافية إزاء المشكلة قيد البحث.ومن خلال هذا النوع من الأسئلة يمكن التوصل إلى عدة حلول لمشكلة واحدة.

٩- الأسئلة السابرة:يتطلب هذا النوع من أسئلة المواد أن يوجه المعلم السؤال للطالب ومن ثم يعطى الفرصة للإجابة عن السؤال. وبعد الانتهاء من إعطاء الإجابة يقوم المعلم بمناقشة الإجابة وتحليلها والتعليق على الخطأ أو النقص في الإجابة ومن ثم يشتق السؤال التالي من خلال تلك الإجابة وتستمر تلك العملية حتى تكتمل معرفة الحقيقية مدار البحث.

برنامج توجيه والإرشاد

برنامج التوجيه والإرشاد:

أولاً : الإرشاد الديني والأخلاقي :

<table>
<tr><th>المرحلة</th><th>وقت التنفيذ</th><th>المشاركون في التنفيذ</th><th>أسلوب التنفيذ</th></tr>
<tr><td>جميع المراحل الدراسية</td><td>طوال العام الدراسي</td><td>١. إدارة المدرسة
٢. المرشد الطلابي
٣. المعلمون</td><td rowspan="3">المشاركة في تفعيل لجنة الصلاة وجماعة التوعية الإسلامية في المدرسة وما تقوم به من نشاط في تعزيز الأخلاق الإسلامية الحميدة وأداء الواجبات كالمحافظة على الصلاة وبر الوالدين وغرس الفضائل .
الندوات والمحاضرات التي تدعو إليها المدرسة بحضور الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي .
الإذاعة المدرسية والصحف الحائطية والنشرات والمطويات .
الرحلات والزيارات .
الاستفادة من معلمي مادة التعبير والقراءة الحرة والمكتبة في تعزيز وغرس المفاهيم الاسلاميه التي تحث على مكارم الأخلاق .</td></tr>
<tr><td colspan="3">أهداف البرنامج</td></tr>
<tr><td colspan="3">إكساب الطالب القيم النابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وتوفير القدوة الحسنة والعمل على تكوين الشخصية الإسلامية من خلال التأكيد على السلوك الحسن وغرس الآداب ، وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية الحميدة في أساليب التفاعل الاجتماعي كالعدل والمساواة والتعاون على الخير والإخلاص في القول والعمل والبعد عن الرذائل والشرور والأخلاقيات الفاسدة مثل الكذب والغش والنفاق وقول الزور والظلم ونقض العهد والخيانة والسرقة والتفاخر والتعصب.</td></tr>
</table>

المرحلة	وقت التنفيذ	المشاركون في التنفيذ	اسلوب التنفيذ
			تكريم الطلاب المثاليين ذوي السلوك والأخلاق الحميدة وذلك بتشجيعهم وتقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية وحث زملائهم على الاقتداء بهم تبصير الطلاب بأضرار التقليد الأعمى لبعض العادات الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي والتي قد يغتر بها بعض الطلاب التدخين ، المخدرات الاستخدام الخاطئ للجوال تحصين عقول أبنائنا من الأفكار الدخيلة التي تدعو للتطرف والعنف ودعوتهم للوسطية وذلك من خلال إبراز ما في ديننا الحنيف من السماحة والقيم والمبادئ الداعية إليها .

ثانياً : الإرشاد التربوي

١- برنامج الأسبوع التمهيدي

<table>
<tr><th>المرحلة</th><th>وقت التنفيذ</th><th>الفئة المستهدفة</th><th>المشاركون في التنفيذ</th><th>أسلوب التنفيذ</th></tr>
<tr><td>الإبتدائية</td><td>الأسبوع الأول من بداية العام الدراسي</td><td>طلاب الصف الأول ابتدائي</td><td>مدير المدرسة
وكيل المدرسة
المرشد الطلابي
معلمي الصف الأول
معلم التربية الرياضية والفنية</td><td rowspan="3">١- تشكيل لجنة استقبال الطلاب المستجدين وعقد اجتماعها الأسبوع التمهيدي استعداداً لتنفيذ البرنامج .
٢- إعداد جدول زمني لتنفيذ البرنامج وإشعار أولياء الأمور عند تسجيل أبنائهم.
٣- استقبال التلاميذ وأولياء أمورهم من قبل أعضاء اللجنة .
٤- إعداد نشرة خاصة من المدرسة بمناسبة هذا الأسبوع لتوعية ولي الأمر ببعض الإرشادات حول بعض الألعاب الرياضية للتعرف على مهاراتهم وسماتهم الشخصية الاجتماعية.
٥- توزيع بعض الهدايا والمشروبات والمأكولات للطلاب المستجدين ترحيباً بهم وتشجيعاً لهم .
٦- إشراك بعض أولياء الأمور في البرنامج الترفيهي والرياضي الذي تنفذه المدرسة .
٧- عمل جولات للتلاميذ المستجدين في المدرسة للتعرف على مرافقها المختلفة.
٨- حصر حالات التكيف والتعامل مع كل حاله وفق حدتها .</td></tr>
<tr><td colspan="4">اهداف البرنامج</td></tr>
<tr><td colspan="4">مساعدة الطالب في تكوين اتجاه نفسي إيجابي نحو المدرسة واكتساب خبرات مدرسيه مبكرة تسرع بعملية التكيف المدرسي وتيسير انتقال الطفل من محيط بيئته الاسريه التي تعود عليها وألفها إلى محيط المدرسة تدريجياً وكسر حاجز الشعور بالخوف والرهبة في نفسه ليهل محله الشعور بالألفة والطمأنينة .</td></tr>
</table>

٢- برنامج رعاية الطلاب المتفوقين

<table>
<tr><th>المرحلة</th><th>وقت التنفيذ</th><th>الفئة المستهدفة</th><th>المشاركون في التنفيذ</th><th>أسلوب التنفيذ</th></tr>
<tr><td>جميع المراحل الدراسية</td><td>بعد ظهور نتائج كل فترة دراسية</td><td>الطلاب المتفوقون في المواد الدراسية</td><td>١- مدير المدرسة
٢- وكيل المدرسة
٣- المرشد الطلابي
٤- المعلمون</td><td rowspan="3">١- حصر الطلاب المتفوقين لمتابعتهم ورعايتهم .
٢- التنسيق مع المعلمين لرعاية هؤلاء الطلاب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم للاستمرار في التفوق من خلال تنوع الخبرات وإثراء التجارب وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقا لميولهم ورغباتهم .
٣- منحهم الحوافز المادية والمعنوية وشهادات التفوق وتسجيل أسمائهم في لوحة الشرف الرئيسية وإعلان أسمائهم في الإذاعة المدرسية .
٤- تهنئة أولياء أمورهم وإقامة الحفلات لتكريمهم .
٥- القيام ببعض الزيارات لبعض المؤسسات التعليمية والمكتبات ومراكز البحوث وغيرها .</td></tr>
<tr><td colspan="4">اهداف البرنامج</td></tr>
<tr><td colspan="4">توفير الظروف المحفزة لهذه الفئة من الطلاب وتشجيعهم ورعايتهم للأستمرر في تفوقهم بتوجيه الاهتمام بهم وحث أولياء أمورهم على الاستمرار بمتابعتهم وتحقيق الشعور بالرضا عن النفس وعن التفوق في الدراسة لدى الطالب مما ينعكس أثره الطيب على تحصيله الدراسي ومحيطه الاجتماعي داخل المدرسة والأسرة وتشجيع روح الابتكار والإبداع لدى الطلاب بإتاحة الفرصة لهم لممارسة اهتماماتهم العلمية التي تتفق مع قدراتهم وميولهم داخل المحيط المدرسي .</td></tr>
</table>

٣- برنامج رعاية الطلاب المتأخرين دراسيا

<table>
<tr><th>المرحلة</th><th>وقت التنفيذ</th><th>الفئة المستهدفة</th><th>المشاركون في التنفيذ</th><th>أسلوب التنفيذ</th></tr>
<tr><td>جميع المراحل</td><td>طوال العام</td><td>الطلاب المتأخرين دراسياً</td><td>١- مدير المدرسة .
٢- وكيل المدرسة.
٣- مرشد طلابي.
٤- لجنة التوجيه والإرشاد.
٥- معلمو المواد.</td><td rowspan="3">١- حصر الطلاب المتأخرين دراسيا من واقع نتائج العام السابق والحالي.
٢- التعرف على العوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي مثل عدم حل الواجبات أو ضعف المتابعة المنزلية أو كره الطالب للمادة أو وجود ظروف تمنعه من الدراسة أو أسباب تتعلق بالمعلم أو المقرر الدراسي
٣- متابعة سجل الواجبات اليومية (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) .
٤- دراسة النتائج ووضع البرنامج العلاجي المناسب .
عقد اجتماع مع الطلاب المتأخرين دراسيا ولقاء مع مرسي المواد التي تأخروا فيها لمناقشة الأسباب وإرشادهم لأفضل الطرق لتحسين مستواهم .
٥- إشراكهم في مسابقات خاصة عن طريق برامج النشاطات المختلفة بالموضوعات الدراسية التي تتناسب مع مستواهم التحصيلي بغرض تشجيعهم على الاستذكار والمراجعة من خلال الاستعداد لهذه المسابقات .
٦- تشجيع الطلاب الذين ابدوا تحسناً بمنحهم شهادات تحسن مستوى والإشادة بهم بين زملائهم في الإذاعة المدرسية .
٧- توجيه نشرات للمعلمين لمعرفة كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وأهميتها في التعرف على الطلاب المتأخرين دراسياً .
٨- إقامة الندوات والمحاضرات وإعداد النشرات واللوحات الحائطية التي تحث على اجتهاد والمثابرة وطرق الاستذكار الجيدة والاستفادة من الاجتماعات الدورية مثل مجلس الآباء والمعلمين واللقاءات التربوية المفتوحة في حث وتشجيع أولياء الأمور على متابعة أبنائهم وتحسين مستوياتهم وأهمية زياراتهم المتكررة للمدرسة .</td></tr>
<tr><td colspan="4">أهداف البرنامج</td></tr>
<tr><td colspan="4">التعرف على حجم المشكلة لوضع البرامج العلاجية المناسبة ومساعدة الطلاب المتأخرين دراسيا على بذل أكبر جهد في التحصيل الدراسي وتبصيرهم بطرق الاستذكار الجيد وكيفية استغلال قدراتهم واستعداداتهم وتوعيتهم بكيفية التعامل مع المشكلات الدراسية .</td></tr>
</table>

رابعا : الإرشاد التعليمي والمهني :

المرحلة	وقت التنفيذ	الفئة المستهدفة	المشاركون في التنفيذ	أسلوب التنفيذ
جميع المراحل	الفصل الدراسي الثاني	جميع طلاب المدرسة	١. مدير المدرسة ٢. المرشد الطلابي ٣. لجنة التوجيه والإرشاد	١. تعريف الطلاب بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعليم المتاحة من خلال النشرات والأدلة وزيارة المختصين في هذه المدارس للقيام بتعريف الطلاب بها . ٢. تنظيم يوم المهنة في المدرسة كل عام دراسي بمشاركة الجهات ذات العلاقة (المؤسسات العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الجامعات والكليات العسكرية وأرباب العمال والمهن) . ٣. تنفيذ أسبوع الإرشاد التعليمي والمهني الذي يقام في الفصل الدراسي الثاني ويكثف من خلاله العمل على تبصير المجتمع المدرسي بأهمية المهنة واحترامها وتقديم المعلومات الكافية عن الفرص الوظيفية والتعليمية المتاحة من خلال النشرات والزيارات والندوات والمحاضرات وغيرها حسب إمكانات المدرسة . ٤. تفعيل دور المرشد الطلابي في توجيه الطلاب نحو اختيار التخصصات المختلفة في الصف الثاني ثانوي وفقاً لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم وخطة التنمية مع أهمية تشجيع الطلاب على الالتحاق بتخصصات العلوم الطبيعية لأهميتها في تنمية الوطن . ٥. تنظيم زيارات إرشادية للمؤسسات التعليمية والتدريبية المختلفة من جامعات وكليات ومعاهد ومدارس ومراكز تدريب . ٦. إيجاد موقع مهني إرشادي في كل مدرسه ثانوية يشتمل على كل ما يتعلق بالمهن والوظائف المختلفة ويوفر بعض الكتيبات والنشرات والمطويات والاختبارات المهنية المطلوبة والبحوث والدراسات التي تتعلق بالمهن .
أهداف البرنامج: تعريف الطالب بالتخصصات الدراسية وشروط القبول بالمهن والوظائف ومساعدته على فهم قدراته ومميزاتها وقصورها وتبصير الطالب بالفرص الدراسية والمهنية المتوفرة في المجتمع والعمل على مساعدته في ضوء قدراته وإمكاناته وميوله .				

حتى تكون معلما ناجحا ... اتبع الآتي

هناك خطوات مهمة جدًا يجب أن يراعيها المعلم قدر الإمكان حتى يكون ناجح في تدريس التربية الفنية :-

ما هي صفات التي يتحلى بها معلم التربية الفنية الناجح في الحياة العملية واليومية ؟

أرى أن معلم التربية الفنية لا بد أن يكون :-

- " مثقف فنياً " محباً لمادته وصاحب ذوق رفيع ، وحس فني.. متجول .. نشيط.. يبرز أنشطته في إنحاء المدرسة ، ويشارك في المعارض خارجها ...
- يبتكر، ويبدع ، ليضفي الجمال على المدرسة بإضافة لمساته الفنية...
- أن تكون صلته بمديره وزملائه وكافة هيئة التدريس وديّة..
- واسع الصدر، بشوش ، يضفي جو المرح داخل الفصل كعمل مسابقات فنية مثلاً..
- رقيق في تعامله مع الجميع . يشجع ولا يحبط ، ولا يفرق ..
- وأن يراعي التدرج في رسم الطلاب ، ومتقبلاً لأفكارهم..
- غير متملل من السلوكيات الغير سوية لبعض الطلبة ؛ بل عليه أن يكون قادر على تهذيب طبائعهم بحسن التوجيه ..
- يغرس لدى الطالب حب الطبيعة والتفكر والتأمل في مخلوقات الله الجميلة ، بأحجامها وألوانها .. كأن يقوم بعمل جولة للطلاب في الأماكن الأثرية والأسواق الشعبية والحدائق التي يوجد بها أشجار وأزهار ونحوها

من الطبيعة وينادي بمزاولة الأعمال الفنية المحببة للطالب، ويشارك في بعض التنسيق المدرسية وأجاد ركن التربية الفنية لعرض بعض النماذج أعمال الطلاب المدرسة ليكسبه ثقته بنفسه.. وليبث روح التنافس بين الطلاب ..

يحفزه بأن ممارسة النجاح ليس في المدرسة و حسب إنما في الحياة بوجه عام .

طرق تدريس التربية الفنية

الأسس العامة التي تجب مراعاتها في طرق التدريس المختلفة هي:

١- أن يكون الطالب عنصراً هاماً في العملية التعليمية .

٢ - أن يكون الدرس هادفاً مخططاً له.

٣ - أن تحقق طريقة التدريس الأهداف المحددة للدرس.

٤-مرافقة الوسيلة التعليمية ، وتوظيفها توظيفاً حسناً من أجل تحقيق الأهداف.

٥-إثارة الدوافع الداخلية لدى الطالب للتعليم بشكل مستمر مع تهيئة المناخ التعليمي المناسب.

٦-المحافظة على استمرار الاتصال الذهني بين المعلم والطالب في أفضل صورة ممكنة.

ومن أهـم طرق التدريس مـايلـي:

١-طريقـة المناقشـة (أسلـوب الحـوار):فيهـا يكـون دور المدرس إثـارة التسـاؤلات ، وإدارة الحـوار داخـل الفصـل لتوجيـه فكـر الطـالب للوصـول إلى الحقيقـة العلميـة عن طريق الاستنتـاج.

٢ - طريقـة تجـارب العرض(التطبيق العملي):

وهي عمليـة إجراء التجـارب العمليـة أمـام الطـلاب.

٣- الأسس العـامـة التي تجب مراعـاتهـا **في طرق التدريس المختلفـة هـي:**

٤- خطـة رسـم خطيـة (تعـالج أساسيـات العمـل الفـني مـن تبايـن وتوافـق خطي)الأهداف الفنيـة الخـاصـة:على سبيـل المثـال:

١- تبـاين الخطـوط.

٢-توافق الخطـوط.

٣ -نغمـات خطيـة.

خطـة رسـم خطيـة (تعـالج القواتـم والفواتح) الأهداف الفنيـة الخاصـة على سبيـل المثـال:

١- تبـاين في درجـة القـون. *(t oÑÈ)*

٢-تبـاين في درجة القونـات. *(t oÑes)* .

٣- نغمـات من القواتـم والفواتـح.

ثانياً : خبرات في التصوير التشكيلـي .

الهدف الفني العام : التكوين الجيد مع التأكيد على أبراز العلاقات اللونية.

أ – خطـة تصويـر تشكيلي لونيـة . الأهداف الفنيـة الخـاصـة لدروس الخطـة على سبيل المثـال:

١- تبــاين الألــوان.

٢- توافــق الألــوان.

٣- نغمــات من التوافق والتبـاين اللونــي.

ب - خطــة توافـق لـوني . الأهداف الفنية الخاصة لدروس الخطـة : على سبيل المثال:

١- توافق لـون مع لـون ودرجــاته.

٢- توافق لـون مع لونيـن ودرجــاتهمــا.

٣- تـوافق العديد من الألـوان .

ج - خطـة مـلامس السطـوح .الأهداف الفنية الخاصة لدروس الخطة : على سبيل المثـال:

١- تكـوين من ملمسيـن مختلفيـن.

٢- تكـوين من أربعة ملامس مختلفـة .

٣-تكـوين من العديد من الملامس.

ثالثاً : خبرات الطبـع.

- الهدف العام : التكـوين الجيد مع التأكيد على إبراز القيـم اللونيـة.

أ - خطـة طبـع لونيــة:

١- بـاتيك بالعقـد (ألوان تلقـائيـة).

٢- باتيك بالشمـع (ألوان تلقـائيـة).

٣-طبـاعـة بالبـخ (علاقات لونيـة مقصورة).

ب – خطـة طبـع استنســل . الأهـداف الفنيـة الخاصـة لـدروس الخطـة : علـى سبيل المثال الأسس العـامـة التي تجب مراعـاتهـا في طرق التدريس المختلفـة هـي.

جـ – خطـة رسـم خطيـة (تعالج أساسيات العمل الفني من تباين وتوافـق خطـي)

الأهداف الفنيـة الخـاصة : على سبيـل المثــال:

١- تبـاين الخطـوط.

٢- توافق الخطـوط.

٣-نغمـات خطيـة.

المعوقات التي تواجه معلم التربية الفنية :

ومع تقدم وسائل الاتصال وسهولة تدفق المعلومات أصبح العالم وكأنه يعيش في قرية صغيرة مليئة بالمعلومات المتقدمة والمتشابكة . لذا لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذا الطوفان المعرفي الهائل المدعم تكنولوجيا ؛ لذلك سارعت الدولة بأعداد الجهات المختصة بتطوير التعليم كما قامت بتشكيل اللجان العليا لوضع خطط وإستراتيجيات مستقبلية لتطوير التعليم .

وعند النظر في مخرجات التعليم العام في شتى دول العالم العربي يجد أن نسبة كبيرة منهم ليست في المستوى المأمول من ناحية امتلاكها للمهارات الأساسية في العلوم بمختلف الفروع ، فهنالك ضعف عام نتج عن عدة عوامل إقتصادية وتعليمية وإدارية وإجتماعية ، وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل المعلمين والمشرفين وتلك المؤسسات المعنية بتطوير التعليم ؛ إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة .

من هذا المنطلق يجب إنقاذ ما يمكن إنقاذه واللحاق بالركب ولزم أن يكون هناك علاج لمختلف العوامل المؤثرة ، ومنها تلك العوامل المعوقات التي تعيق أداء المعلم للتدريس المقدم للطلاب ، لتحقيق الأهداف المرجوة وإحداث التغيير المطلوب.

و مادة التربية الفنية كغيرها من المواد التي تسهم في تكوين شخصية الفرد ويذكر (فضل،٢٠٠٠م) ما أكد عليه الفيلسوف الأمريكي جون ديوي *John Dewey* حيث وضح أن الأطفال هم رجال ومفكرين وفلاسفة المستقبل ، ومثل

هذه التطور يطلب حرية فكرية وعاطفية وجسمية، ولأهمية هذه المادة وأثرها على تكامل شخصية الفرد .

ويؤكد مارجريت نوميرج *Margaret Naumberg* أن الطفل الذي يعاني من ضغوط مستمرة في النمو ، ومن الضغوط نود في هذا البحث الوقوف على **أهم المعوقات التي** تعيق أداء **معلم التربية الفنية**.

وللمعلم دور كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية ، ولم يقتصر دوره على إلقاء المعلومات وأن لا يكون وعاء للمعلومات بل إن دوره هو توجيه الطلاب عند الحاجة دون التدخل الكبير ، وعليه فإن دوره الأساسي يكمن في التخطيط لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم .

ويؤكد (الغامدي،١٩٩٧م) أن "التعليم كعملية لا يكون فعالاً ومحققاً لنواتج تعليمية جيدة ، إلا من خلال تنظيماً فعالاً يربط بين النظرية والتطبيق في ظروف مادية ونفسية ، ومراعيه لقدرات التلاميذ واحتياجاتهم على شكل حقائق ومفاهيم واتجاهات ومعارف ومهارات يتحقق من خلالها النمو الشامل الذي ينشده الفرد والمجتمع".

وفي هذا المعنى ذكرت إمام إن دور **مدرس التربية الفنية** في الحياة المدرسية دوراً هاما ومسئولية تتصدى لبناء الأذواق ، كما أن مسئوليته تسهم في بناء الشخصيات من خلال العمليات الخلاقة التي تتاح للناشئ ، حيث أن الإبداع والابتكار يطلق استعدادات الأفراد وينمي بشخصياتهم ويحقق الكثير لأمتهم بل وللعالم إذا وصلت مساهمتهم إلى مستوى المدينة جمعاء .

إذن على المعلم غرض فردي وغرض اجتماعي . إن الغرض الفردي هو أعداد الفرد لمستقبل حياته ، وذلك عن طريق تنمية قدراته واستعداداته ومهاراته إلى أقصى حد حتى يستطيع بناء نفسه ، أما الغرض الإجتماعي فتنصب في أن صبغ جهود الفرد بالصبغة الإجتماعية التي تستهدف صالح مجتمعه.

وللتعليم في كل دولة من دول العالم سياسة وأهداف تندرج تحت هذه الأهداف أهداف مرحلية وأهداف لكل صف دراسي ، ولكل مادة أهداف عامة وأهداف مرحلية وخاصة أيضاً ، وعلى المعلم أن يسعى إلى تحقيق هذه الأهداف وليتم تحقيقها هناك العديد من الاعتبارات يتخللها بعض العوائق، لأن المنهج المدرسي وحده لا يستطيع أن يغطي كافة أشكال المعرفة الإنسانية بالتخصص العلمية المتعددة، خاصة بعد اتساع هذه المعرفة في عصرنا الذي أسميناه نتيجة لذلك عصر التفجر المعرفي .

ومن هنا نؤكد دور المعلم في العملية التعليمية ، فينبغي على المعلم معرفة واجباته ومعرفة المرحلة التعليمية التي يقوم بتدريسها وما تتميز به ، كما أن لا يغفل المعلم عن مراعاة عمر المتعلمين الزمني وتوجيهه بما يتناسب مع ذلك بالإضافة إلى عدم إهمال رسوم الأطفال وخصائصها التعبيرية ، فعلى سبيل المثال **الهدف من التربية الفنية في المرحلة الابتدائية** هو إمداد الطفل ببعض المعلومات والمعارف البسيطة التي تتناسب مع استعداداته ، وليس مطلوبا من الطفل في هذه المرحلة الوصول إلى مستوى معين من الثقافة والفنون .

إن **الهدف من التربية الفنية** تخريج فنانين أو رسامين و إنما تنمية الجمال الوجداني لديهم ونؤكد أن في نهاية هذه المرحلة تبدأ الحقائق في الوضوح

ويضيف أنه يجب على المعلم تشجيع الأطفال في المرحلة المتوسطة على العمل وعدم رفض مستوى واقعي معين عليهم وتقدير أعمالهم لزرع الثقة في نفس الطفل أما في المرحلة الثانوية نهيئ له الفرصة للابتكار ولا نشجعه على التقليد.

إن الكثير من المعلمين يفتقر إلى المعرفة والفهم العميقين لمبادئ فنون الأطفال والشبان وعملياتها التربوية والنفسية ، و الفروق والتشابهات الفردية ويجهلون مشاكل الأطفال والشبان الفنية وأنماطهم التعبيرية غير المحدودة وطرق توجيهها.

ويصبح توجيههم لفنون الأطفال ناقص ويغفلون نمو وتطور المتعلمين مما يؤدي إلى صعوبات في تعبيراتهم وبهذه الحالة فالمتعلمين لا يجنون منهم نفعاً بل يؤدي توجيههم الخاطئ إلى تلاشي واندثار بذور الروح الابتكارية عندهم ودفعهم بتدخلهم المباشر إلى تقليد والبعد بذلك عن كيانهم الفني وإحساسهم وتقمصهم لشخصيات غيرهم .

إنه من الضروري وجود ثقافة خاصة متعلقة بالناحية الفنية ذاتها وما يرتبط بها من تكنولوجيا الخامات ، وتطويعها لعمليات التعبير والتوظيف . إن فلسفة إعداد المعلم أنه يجب عليه الوعي بفنون الأطفال بالإضافة إلى امتلاكه للقدرة على تذوقها واحترامها وكيفيه نموها .

إن الطريق أمام التطوير والتحديث لا يكون مفروشاً بالورد إنما هو طريق وعر تكتنفه كثر من الصعوبات والعوائق ، وقد انتبه المهتمون بالتطوير إلى بعض **هذه المعوقات** و إلى أهمية إجراء دراسات علمية للمعوقات ، للعمل عليها قبل أن تعصف بخطط التطوير وبرامجه وأهدافه..

ويهمنا في هذا الصدد التعرف على المعوقات التي تعيق من أداء معلم التربية الفنية ، إن هناك معوقات تتعلق بطبيعة مادة التربية الفنية قد يمكن تصنيفها في معوقات تعليمية واقتصادية واجتماعية وإدارية ،ويجب التنويه هنا بأن تلك المعوقات متداخلة نوعاً ما وتم تصنيفها للدراسة فقط .عند معرفة هذه المعوقات و إلقاء الضوء عليها ومعرفة مدى تأثيرها يتضح لدينا أهمية **تشخيص تلك المعوقات وتحديدها بدقة من الممكن :-**

١. إزالتها .

٢. التقليل من أثرها .

إن ممارسة الطلاب للأعمال الفنية.

- تجعلهم يشعرون بكيانهم ، فتمتلىء نفوسهم بالثقة والاعتزاز بها.
- إن ممارسة الأطفال للأعمال الفنية ، ثم استمتاع الآخرين بها ، فيه توحيد لمشاعرهم ؛ مما يؤدي إلى ترابط الجميع ، وتآلفهم ضمن صداقات وعلاقات حميمة .
- إشغال أوقات الفراغ عند الأطفال بالطريقة النافعة والممتعة .
- تعريف الأطفال على بعض المصطلحات الفنية ، والصناعية ، والمهنية.
- تدريب الأطفال على استخدام الخامات الفنية بشكل جيد ، باستعمال الألوان والفحم والأوراق.

هذه هي الأهداف التي نتوخى بلوغها من خلال علاقتنا مع التربية الفنية ومن خلال اهتمامنا بالناحية التعبيرية عند الأطفال .

ولا يمكن أن نصل ، أو أن نحقق هذه الأهداف ، إلاَّ إذا استطاع معلم هذه المادة أن يراعي هذه النقاط:

- وضع منهج عام على مدار السنة ، للمواضيع والدروس التي يريد إعطاءها للأطفال.
- استفادة المعلم من الخامات المتوفرة لديه.
- الإطلاع على كل الدراسات الفنية التي تتناول موضوع التربية الفنية.
- زيارة المعارض الفنية ، وتشجيع الأطفال على زيارتها.
- تأمين مجموعة من الأقلام الفنية ، وعرضها أمام أعين الأطفال للاطلاع والاستفادة.
- تشجيع الأطفال المتفوقين من خلال أعمالهم ، في المعارض شهرية موسمية ورصد الجوائز لهم.

الباب الثالث

الرسم وسيلتك لاكتشاف مشاكل الطفل النفسية
التربية وذوي الاحتياجات الخاصة

- ❖ كيفية تعلم الطفل الرسم .
- ❖ أهمية تدريس التربية الفنية لدى المعاقين عقليا .
- ❖ بعض التوصيات لمدرسي التربية الفنية لمساعدتهم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ❖ فوائد الخبرة الفنية لدى الأطفال المعاقين عقليا .
- ❖ العلاج بالفن لذوي الاحتياجات الخاصة .



الرسم وسيلتك لإكتشاف مشاكل الطفل النفسية :

إن أهمية إستخدام الرسم للكشف عن خفايا نفس الطفل بإستخدام لغة الألوان والأشكال فتعطي حرية أكبر فى التعبير عما يجيش بالنفس.

من هنا بدأ يظهر العلاج بالرسم والذي يستخدم مع جميع الفئات العمرية خاصة مع الأفراد الذين يعانون من صعوبة فى التواصل أو المواجهة المباشرة مع الغير.

كما أن الرسم يساعد فى معرفة المشكلات الأسرية التي تنعكس على الطفل سلبيا بالعديد من الأمراض النفسية، التي عادة ما تكون هي العامل الأساسي فى المرض النفسي الذي يعاني منه معظم الأطفال.

إن العلاج بالفن التشكيلي يساعد فى تحسين حالات كثيرة خاصة حالات (الأوتيزم)، كما أنه يمكن إستخدامه مع الطفل الذي يعاني من فرط الحركة.

حيث يكون الرسم وسيلة من وسائل تنمية المهارات وزيادة التآزر العصبي الحركي خاصة وأن الطفل الذي يعاني من فرط الحركة يعاني أيضا من نقص الإنتباه وتشتت فكري. لذا فهو يحتاج أولاً لجذب إنتباهه بالألوان البراقة والرسومات الجديدة. مما يدفع الطفل تدريجيا للهدوء ويجعله قادرًا على الإستقرار فى الجلوس.

كيفية تعلم الطفل الرسم :

إن كل إنسان يمتلك موهبة ومهارة خاصة به، تنمو وتتطور بمرور الوقت ويعتبر الرسم من أولى المهارات التى تنمو ويتم تطويرها فى حياة الطفل، وهى مهارة أو موهبة إذا تم اكتشافها فى الطفل فى سن مبكرة يمكن تنميتها بطريقة مكثفة.

إن استخدام القلم الرصاص أو قلم الألوان فى الرسم سيكون أمرًا ممتعًا للطفل الذى يمكنه أن يبدأ فى تعلم الرسم عن طريق الأشكال الهندسية البسيطة والأساسية ثم ينتقل بعد ذلك لرسومات وأشكال أكثر تعقيدًا.

وهناك مجموعة من الطرق والخطوات والتى يمكنك من خلالها تعليم الطفل مهارة الرسم:

في البداية، يجب عليك أن تعلم الطفل كيف يمسك القلم بشكل صحيح ويحركه بشكل مريح، مع الوضع فى الاعتبار أن ليس كل الأطفال سيتعلمون على الفور كيفية إمساك القلم والتحكم فيه بشكل صحيح، فقد يستغرق تعلم مثل هذا الأمر عند بعض الأطفال عدة أيام.

ولذلك اترك الفرصة الطفل ليرسم حتى ولو كان لا يستطيع الإمساك بالقلم بشكل صحيح.

ابدأ تعليم الطفل الرسم بالاستمتاع بالألوان المختلفة عن طريق أن تقوم أنت برسم مجموعة من الأشكال الهندسية لتدعيه هو يقوم بتلوينها بمجموعة من

الألوان يختارها بنفسه، بينما أنت تذكرين له أسماء الأشكال المختلفة التى يقوم بتلوينها.

وبمجرد أن يبدأ الطفل في تلوين الشكل المرسوم أمامه، نبهيه إلى أنه يجب عليه التركيز فى التلوين داخل الشكل وليس خارجه.

بعد خطوة التلوين ورسم الأشكال الهندسية، ابدأ تعليم الطفل طيف يكوّن صورة صغيرة مستخدما مجموعة من الأشكال الهندسية المختلفة المتمثلة على سبيل المثال فى منزل وقرص شمس وشجرة. وبعد ذلك، اطلب من الطفل أن ينقل الصورة وحده دون مساعدة، مع تشجيعه أيًا كان الشكل النهائى للصورة.

اطلب من الطفل بعد ذلك أن يقوم برسم شجرة أو منزل أو قوس قزح بمفرده فقط بمساعدة بعض الصور التى يمكنه أن يستوحى منها بعض الخطوط العامة إن تعليم الطفل الرسم ليس أمرا صعبا مثلما تتخيلين، فالطفل وهو صغير يكون متنبها جدًا فيما يخص أشياء مثل الرسم وأى أنشطة إبداعية. وبالتالي يمكنك عن طريق إمضاء الوقت مع الطفل تعليمه بعض المفاهيم المتنوعة التى ستساعده على تعلم الرسم بشكل أفضل. ومن الأشياء المهمة التى يجب أن تبدأ بها تعليم الطفل الرسم هى تعليمه رسم الخطوط ودمجها معا لتكوين شكل معين وهو الأمر الذى سينمى مهارات الرسم عند الطفل بالإضافة إلى أنه سيتعلم كيف تبدو الأشكال المختلفة.

ومن الأشياء المهمة التى يمكنك أن تعلمها الطفل :كيفية إضافة التفاصيل لكل ما يرسمه. يمكنك مثلاً أن تعطى الطفل ورقة وتطلب منه أن يرسم منزلكم وتتركه ليرسم بمفرده دون أي تدخل منك، وبعد أن ينتهى من رسم المنزل، أبدأ إعجابك بالنتيجة النهائية ثم اطلب منه أن يأتى معك ليشاهد المنزل فى الواقع من الخارج ومعه الصورة التى قام برسمها ليقارن بين الاثنين ليرى ما إذا كان يريد إضافة بعض التفاصيل للصورة أم لا.

يمكنك أيضا أن تقوم بتعليم الطفل كيف يرسم صور ثلاثية الأبعاد(يمكنه أن يرسم صندوقا مثلاً) وهذا الأمر سيساعده على تنمية مهارات الرسم عنده واستخدام تقنية الرسم ثلاثى الأبعاد فى رسوماته فى المستقبل. احرص على أن تمضى الوقت مع الطفل وهو يرسم لتناقشيه فيما يرسمه، ولاتستخف أبدا بما قد يستطيع الطفل استيعابه وفهمه فيما يخص الرسم ولذلك حاول أن تمضى مع الطفل على الأقل ساعة يوميا تقومان فيها بالرسم معا ويتدرب هو على الرسم بمفرده. ويمكنك أن تترك الطفل ليريك كيفية رسم بعض الأشياء وهو الأمر الذى سيعطيه ثقة بنفسه، بالإضافة إلى أنه يمكنك تنمية قاموسه اللغوي عن طريق سؤاله عن أسماء الأشياء التى يرسمها.

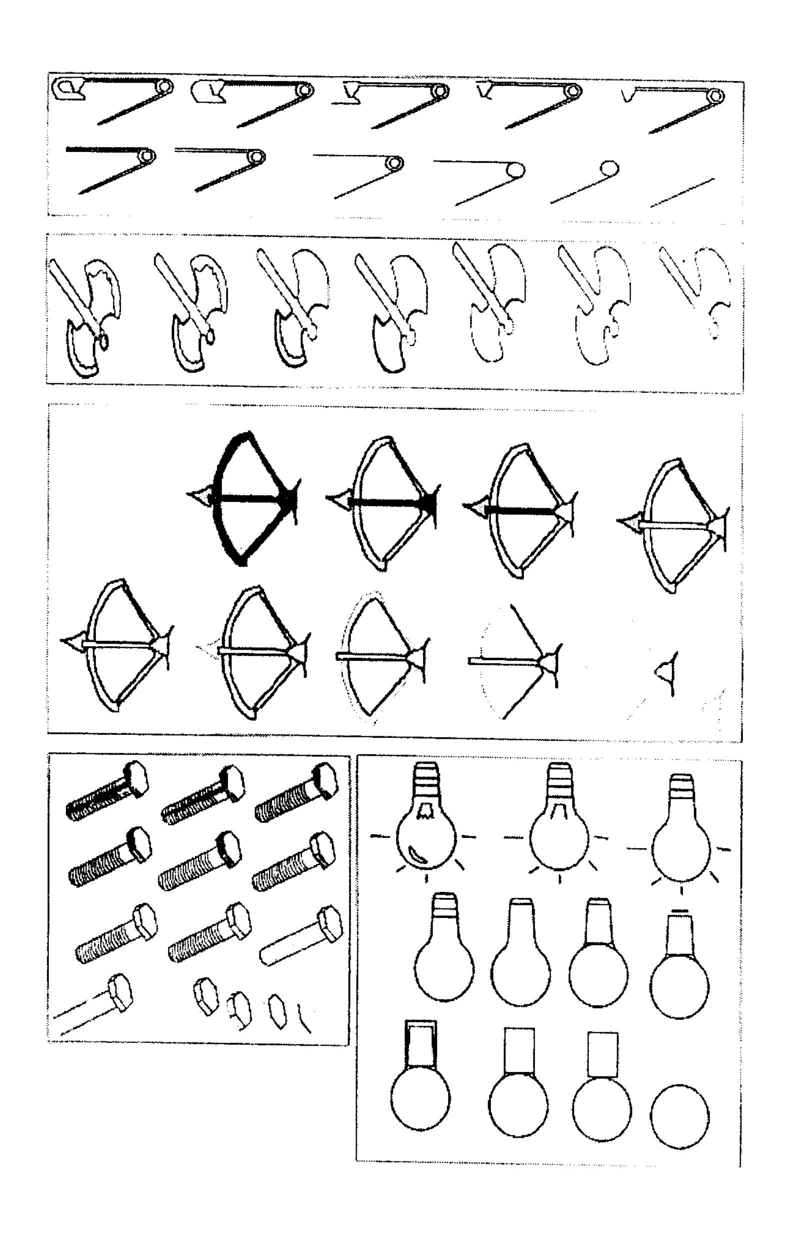
المراحل العمرية المختلفة لتعليم الطفل الرسم:

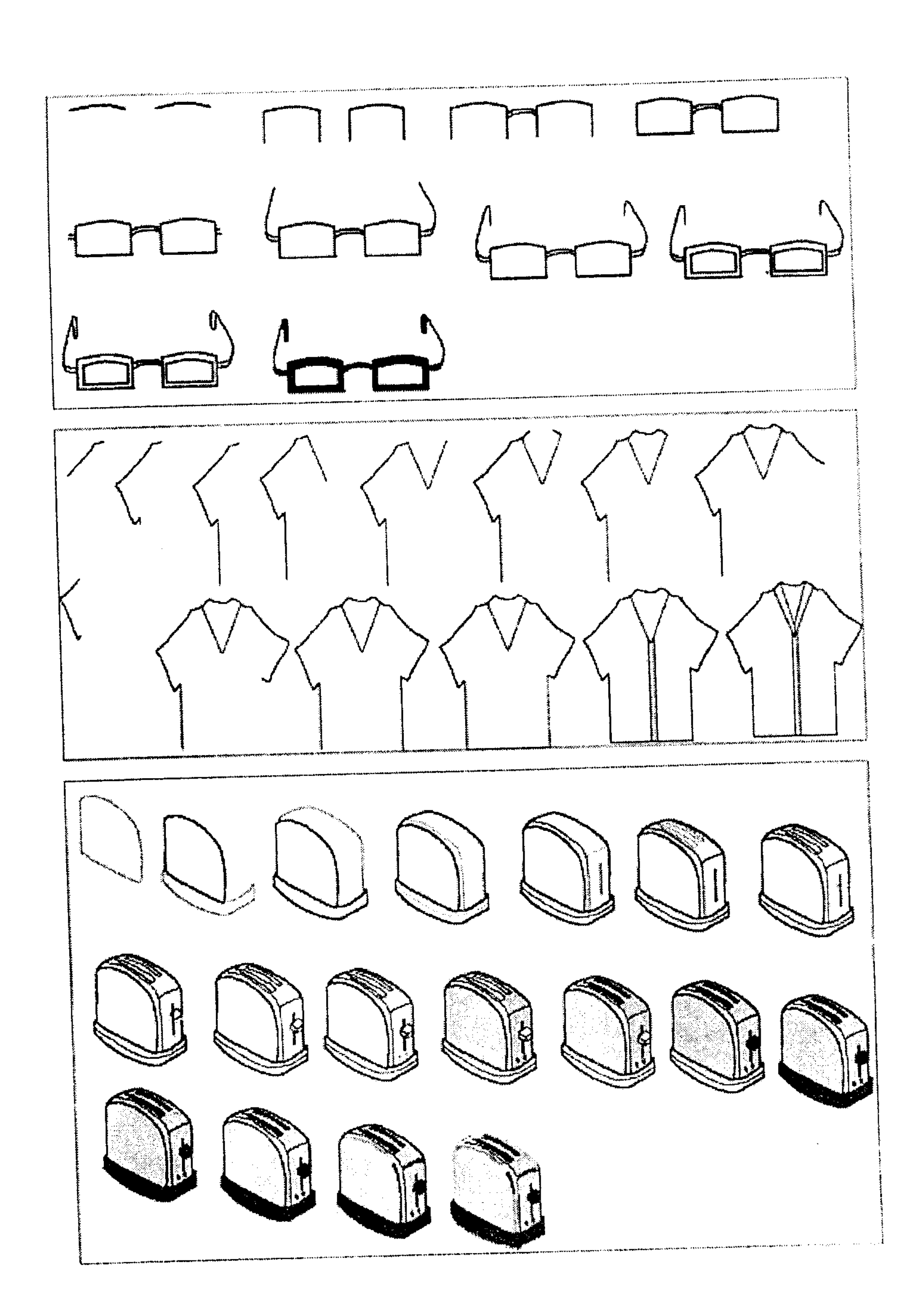
أعط الطفل الذي عمره ما بين ١٢ و٣٠ شهرًا بعض الألوان والورق واشرح له أنك تريد الرسم معه. ابدأ برسم خط فى الورقة ليختار الطفل بعد ذلك لونا معينا

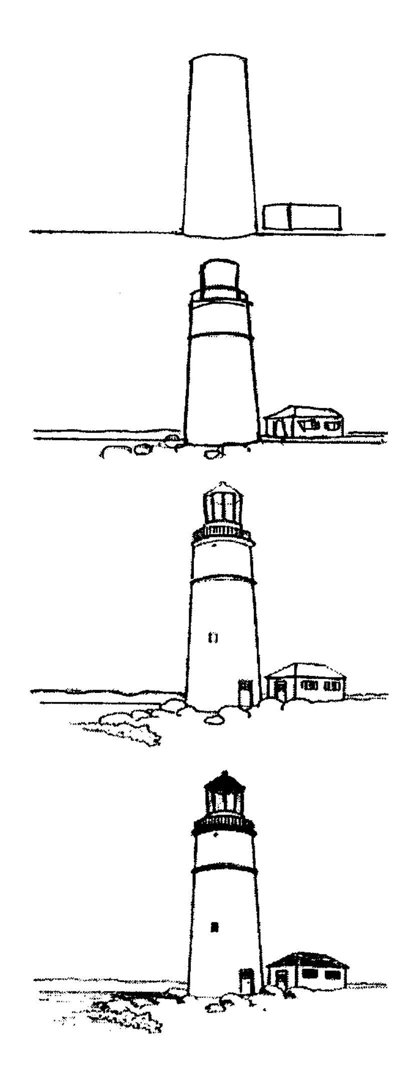
ويستكمل الرسم من الخط الذى قمت أنت برسمه، ويمكنك أن تطلب من الطفل أيضا أن يقوم بنطق اسم كل لون يستخدمه على أن تفعل أنت نفس الأمر. تبادل أنت والطفل الأدوار فى رسم الخطوط المستقيمة والمتعرجة حتى تمتلئ الورقة بالرسومات والأشكال.

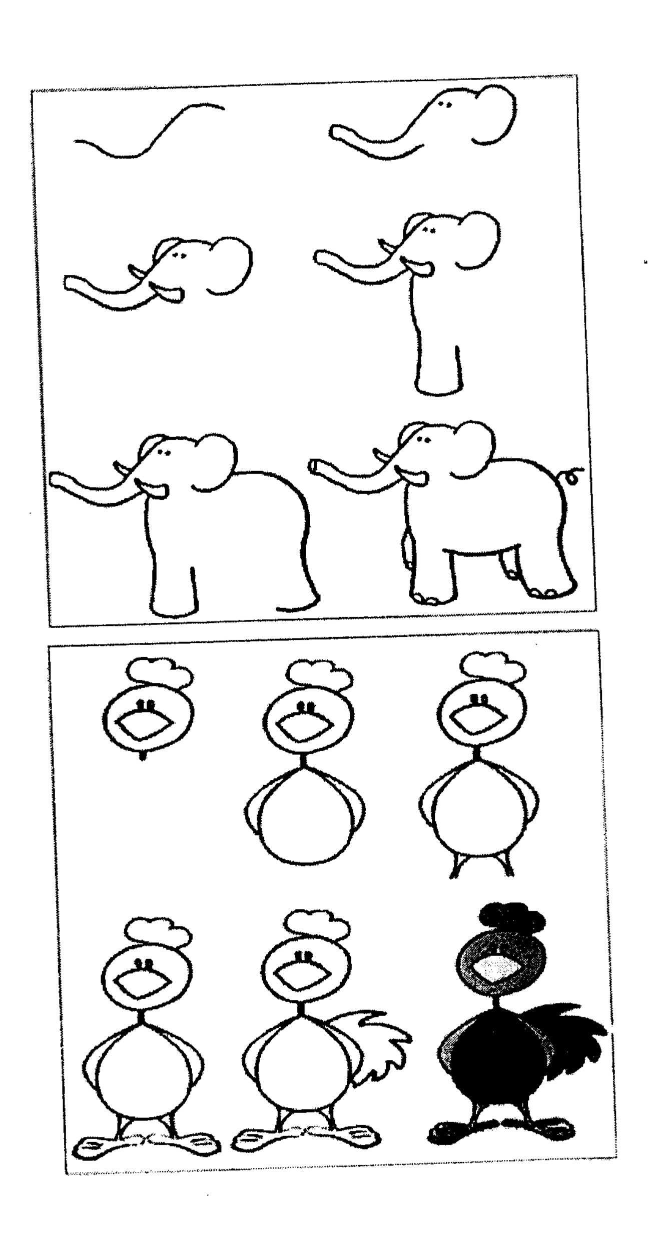
وإذا كان الطفل يجيد فى مثل هذا العمر رسم الخطوط الأفقية أو الرأسية أو الدوائر، فيجب أن تمتدحه على مثل هذا الأمر. تحدث دائمًا مع الطفل عن الصورة التى تقومان برسمها معا، وبعد الانتهاء منها يمكنك أن تقوم بتعليقها أو تثبيتها على الثلاجة.

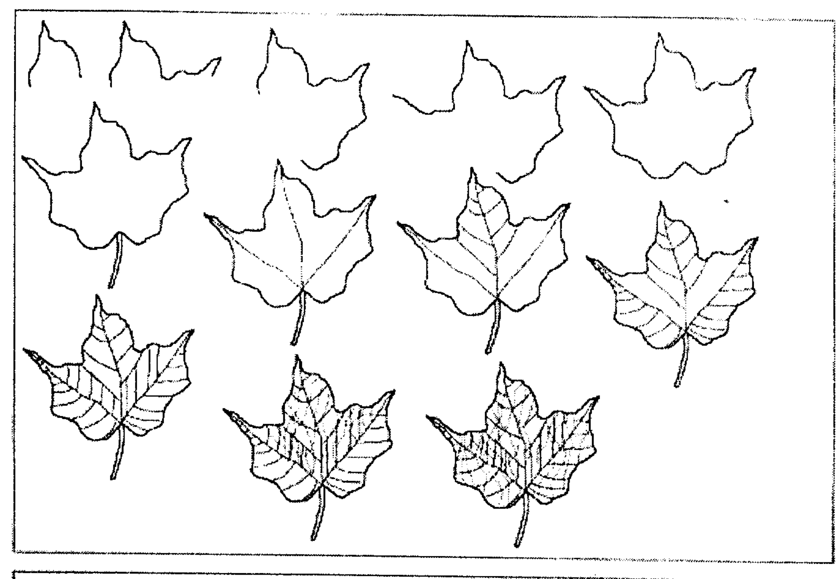
المرحلة العمرية ما بين ٣١ وحتى ٣٦ شهرًا: عندما يبلغ الطفل عامين ونصف العام، فإنه سيكون قد تعلم كيفية إمساك القلم الرصاص وأقلام التلوين بشكل صحيح. كما أنه سيكون قد تعلم كيفية رسم الأشكال الدائرية وحتى كتابة بعض الحروف وبمجرد أن يبلغ الطفل ثلاثة أو أربعة أعوام، يمكنه أن يبدأ فى رسم الدوائر والمثلثات والمربعات، ويمكنك أن تبدأ أنت أولاً فى رسم الأشكال المختلفة ليقلدك الطفل بعد ذلك. وتستطيع أيضا أن تمزج ما بين الرسم والتعليم عن طريق قيام الطفل بحصر عدد الأركان فى كل شكل من الأشكال التي يقوم برسمها.

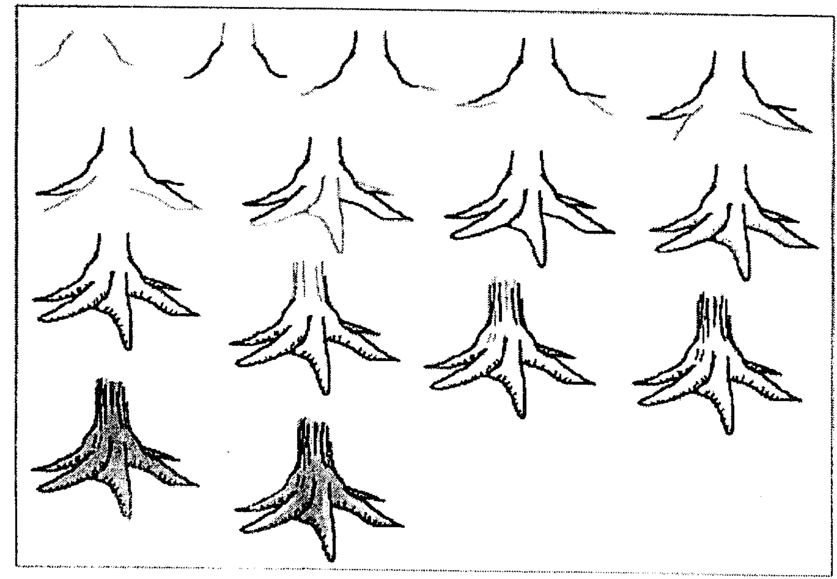












أهمية تدريس التربية الفنية لدى المعاقين عقلياً :

تندرج فئة الأطفال المعاقين عقلياً ضمن فئات التربية الخاصة، والتي يُصمم لها برامج تناسب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على حسب احتياجاتهم وقدراتهم، والتي تكون مختلفة بالنسبة لنوع الإعاقة وشدتها.

ولقد اتضح أن الأنشطة الفنية تمكن المعوقين أن يقوموا بأعمال فنية تُجاري إخوانهم الأسوياء، ويستمتعون بقدرتهم على الإنتاج والعمل الفني، الأمر الذي يقلل من شعورهم بالقصور والدونية ويُنمّي مشاعر الثقة بالنفس لديهم.

وهذا ما تقوم به مادة التربية الفنية في حياتهم، ودورها في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي، لمحاولة تغيير النظرة لهذه الفئة إلى كونهم جزء من الثروة البشرية لمجتمعاتهم مما يحتم على الحكومات أن تعمل على الاستفادة من طاقاتهم.

إن المشكلة و التساؤل :

ما أهمية تدريس التربية الفنية لدى المعاقين عقلياً؟.

وينبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية :-

١-ماذا يقصد بالإعاقة العقلية؟ وما أهم تصنيفاتها وأسبابها؟

٢- ما خصائص التعبير الفني لدى المعاقين عقلياً؟

٣- ما أهم مجالات وأنشطة التربية الفنية المفضلة لدى المعاقين عقلياً؟

٤- ما دور الأنشطة الفنية (فردية وجماعية) في تنمية المعاقين عقلياً ؟

٥- ما فوائد الخبرة الفنية لدى الأطفال المعاقين عقلياً؟

٦-كيف يتم تحسين المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً من خلال التربية الفنية؟

نأمل تحقيق الأهداف التالية:

١-التعرّف على مفهوم الإعاقة العقلية، وأهم تصنيفاتها، وأسبابها.

٢- التعرّف على خصائص التعبير الفني لدى المعاقين عقلياً.

٣-مناقشة المجالات والأنشطة المفضلة للأطفال المعاقين عقلياً.

٤-التطرّق إلى دور الأنشطة الفنية (فردية وجماعية) في تنمية المعاقين عقلياً.

٥-التعرّف على فوائد الخبرة الفنية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

٦-التعرّف على كيفية تحسين المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً من خلال التربية الفنية.

٧- تقديم بعض المقترحات والتوصيات للمساعدة في تنمية مهارات التربية الفنية للأطفال المعاقين عقلياً.

للوصول إلى :-

١-المساهمة في توضيح بعض المعلومات عن الأنشطة الفنية والوسائل التي ينبغي استخدامها من قبل معلمي التربية الفنية عند التعامل مع المعاقين عقلياً .

٢- إيضاح بعض الجوانب التي قد تساعد المسؤولين في تطوير مناهج التربية الخاصة من خلال الأنشطة الفنية.

إن استخدام عمليات الإبداع والتعبير في إعادة تأهيل وعلاج اضطرابات التوافق والاضطرابات العقلية والانفعالية.

إن الفنون التعبيرية تهيئ الطفل المعاق ذهنياً للوعي بذاته، إذا ما استخدمت طرق التدريس والأدوات المناسبة، واستخدام الفنون كمعايير منظمة للعمليات والأنشطة التي يقوم بها الطفل، بحيث يمكنه التعلّم والتوافق خطوة بخطوة باستخدام بعض الأنشطة الفنية كالرسم أو التلوين وغيرها.

- (95%)من الأطفال متوسطي الإعاقة يحبون مادة التربية الفنية ويستمتعون بخامة الصلصال بينما هناك (٥٪) من الأطفال يخافون منها.
- (42%) من الأطفال متوسطي الإعاقة يمكنهم أن يختاروا بأنفسهم الخامة الفنية.
- (71%) من الأطفال العاديين يمكنهم رسم رجل يجلس على كرسي بطريقة صحيحة.
- (57%) من الأطفال بسيطي الإعاقة يتقبلون العمل الجماعي وحوالي (٧٥٪) من الأطفال العاديين يتقبلون العمل الجماعي.

بعض التوصيات لمدرسين التربية الفنية لمساعدتهم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة :

١- التوسع في فتح ورش فنية داخل مدارس التربية الفكرية كوسيلة لكسب الطفل المعاق ذهنياً فرصة عمل جيدة.

٢- فتح سوق لمنتجات المعاقين على مستوى الوطن العربي عموماً.

٣- إقامة ورش فنية للمعاقين ذهنياً تخضع لرقابة الوزارات المعنية.

٤- استخدام عمليات الإبداع في إعادة تأهيل المعاقين ذهنياً.

٥- زيادة الوعي بمشاكل الإنسان المعاق ذهنياً عن طريق الإعلام.

يمكن لمعلم التربية الفكرية أن يخطط وينظم عملية تعليم التلاميذ المتخلفين عقلياً على نهج الإجراءات التعليمية المتمثلة في نموذج الخطة المقترحة والمنسّقة مع قواعد ومبادئ الاتجاه السلوكي في تعليم التلاميذ المتخلفين عقلياً، فمثل هذه الخطط تمكنه من إنجاز عملية التعلم بكل يسر وسهولة بحيث يقوم ببرمجته في خطوات تدريسية صغيرة متدرجة من السهل إلى الصعب.

١- ضرورة وجود الخطط والبرامج المقننة والتي يباشرها المتخصصون التربويون في المؤسسات التعليمية المختلفة.

٢- قيام معلمي التربية الفكرية بالتخطيط والتنظيم لعملية تعليم التلاميذ المتخلفين عقلياً على نهج الإجراءات التعليمية المتمثلة في نموذج الخطة المقترحة.

٣- التأهيل المهني لذوي التخلف العقلي البسيط.

٤- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بعرض برامج التربية الخاصة.

إن من أهداف التربية الفنية للفئات الخاصة ما يلي:

١- **تحقيق الذات**: بمعنى تحقيق قدرة الفرد على توجيهه لحياته بنفسه في حدود المعايير الإجتماعية.

٢- **تحقيق التوافق**: من خلال إحداث توازن بين الفرد وبيئته في كلٍ من التوافق الشخصي والانفعالي، التوافق التربوي، التوافق المهني والتوافق الإجتماعي.

٣- **الإهتمام بالقيمة الفردية**: من خلال استثمار ذكائه المحدود بأفضل الطرق الممكنة، وتعلم الطفل بطرق وأساليب خاصة داخل ميدان التربية الفنية.

وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة:

يمكننا اختصار وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة في النقاط التالية كما على النحو التالي:

١-إعداد أطفال غير عاديين لحياة عادية.

٢- إعادة تكيف الطفل غير العادي، من خلال الأنشطة الفنية.

٣- تعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص.

مفهوم الإعاقة العقلية، وأهم تصنيفاتها:

الإعاقة قد تأتي بمعنى الصعوبة وتعني "عدم القدرة أو نقص القدرة لفعل أو عمل شيء معين كواجب أو مهمة في طريقة محددة".

وتباينت مصطلحات الطفل المعاق عقلياً باختلاف الإطار النظري الذي ينتمي إليه الباحث، فهناك تعريفات تربوية، وتعريفات طبية، وتعريفات نفسية.

وتعرّف الجمعيةالأمريكية الإعاقة العقلية بأنها: "قصور واضح في اثنين أو أكثرمن مظاهرالسلوك التكيفي؛مثل: مهارات الاتصال اللغوي، والعناية الذاتية،ومهارات الحياةاليوميةوالاجتماعية،والتوجيه الذاتي.

خصائص التعبير الفني لدى المعاقين عقلياً :

يظهر الأطفال الأسوياء ميلاً طبيعياً نحو النشاط والتعبير الفني إذا ما توافرت الفرص الغنية في بيئتهم، لأنه بالنسبة لهم وسيلة اتصال مثل اللغة، وهو مرئي أكثر منه لفظي بما يتضمنه من عناصر الخط، الشكل، اللون، الملمس بدلاً من الكلمات.

إن رسوم المعاقين عقلياً لا تتطابق مع مراحل النمو الفني أو سمات التعبير الفني لمن هم في سنّهم من الأسوياء، فيخلوا نشاطهم التخطيطي من أي قصد تمثيلي، فهو عبارة عن علامات ورموز غامضة غير مترابطة، وتحتوي على مغالطات تصويرية وفيها تضاد بين المدرك الحسي والتصور الذهني، ولكن رغم ذلك فإن لها دلالتها في فهم سيكولوجية هذه الفئة، ويمكن الوقوف على مغزاها وترجمتها) .

المجالات والأنشطة المفضلة للأطفال المعاقين عقلياً.

- التعلم عن طريق اللعب ومجالاته.
- اللعب بالماء والطين والصلصال.
- ألعاب البناء والتراكيب.
- الألوان والتلوين.

دور الأنشطة الفنية الفردية والجماعية في تنمية المعاقين عقلياً :

هناك عدد من الأهداف التي يمكن أن يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الفنية الفردية مثل التلوين أو تشكيل الصلصال، وهي:

١- تدريب الحواس على الاستخدام غيرالمحدود.

٢- التنفيس عن الانفعالات.

٣- تأكيد الذات والشعوربالثقة فيها.

٤- التدريب على استخدام بعض المواد والأدوات.

٥- معرفة مصادر العدد والأدوات والخامات.

٦-تنمية الناحية العاطفية أو الوجدانية.

٧- التدريس على أسلوب الاندماج في العمل والتعامل.

٨- الترابط الاجتماعي وتوحيد مشاعر الناس.

٤- تنميةروح الجماعة عن طريق إسهامه في المشروعات أوالوحدات الدراسية.

٥- نشر الثقافة البصرية في المجتمع المدرسي بما يساعد على تكوين المفاهيم الجمالية على أسس موضوعية.

٦- تزويد الطلبة بالمفاهيم،والمصطلحات الفنية، ودور الأدوات والخامات والأجهزة في الإنتاج.

٧- المشاركة الجماعية الإيجابية في أعمال فنية جماعية، ومعارض فنية. الربط بين الفن،والمهن المختلفة في البيئة المحلية

فوائد الخبرة الفنية لدى الأطفال المعاقين عقلياً:

تتضح أهمية الخبرة الفنية لدى الأطفال المعاقين بشكل عام في إكسابهم عدد من المهارات والقيم والاتجاهات

١- وسيلة ممتازة للتعبير عن المشاعر والأفكار.

٢- يكتشف أنه يعمل بالخامات وليس ضدها، ويتفهم خصائصها بعقله كما تفهمها بحواسه.

٣-وسيلة للبهجة والسعادة في البيئة المحيطة بالطفل.

٤-تحسين المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً من خلال التربية الفنية.

إن توفير بيئة تربوية ملائمة واختيار طرق التدريس المناسبة يوفر الجو الملائم الذي يساعد على تنمية مهارات الطلاب وإنمائها سواء أكانوا طلاباً عاديين

أو من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن الاتجاهات التربوية في ذلك المجال دمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل المدرسة العادية، وهذا الاتجاه يحتاج إلى مهارات خاصة لدى معلمي المواد بصفة عامة، ومنهم معلمي التربية الفنية، ويتيح الدمج فرصة لذوي الحاجات الخاصة لملاحظة أقرانهم العاديين في المواقف الأكاديمية والاجتماعية عن قرب، مما يمكنهم من محاكاتهم والتعلم منهم.

إن الاستعدادات الإبداعية موجودة عند جميع الناس معوقين وغير معوقين بل مرضى وأسوياء أيضاً، أما عن المستويات التي توجد لدى كل فئة من هذه الفئات فهي مستويات متفاوتة ولكنها في كثير من الأحيان قابلة للتنمية، فلا شك أن دور التربية الفنية يظهر جلياً في تنمية هذه الاستعدادات لدى فئة المعاقين عقلياً لكونها مجالاً يثير اهتمامهم ويُشبع رغباتهم .

العلاج بالفن لذوي الاحتياجات الخاصة :

الفن هو جوهر نشاط الفرد سواء استخدم في أغراض التربية أم لتحقيق أغراض العلاج النفسي ،بيد أن ذلك لايعنى عدم وجود اختلافات ذات دلالة من حيث التوجيهات النظرية والتطبيقية لكلا الاستخدامين .

فبرامج العلاج بالفن قد طورت أساسا لمقابلة الاحتياجات الخاصة لأفراد معينين كالمرضى النفسين وذوى الاضطرابات الانفعالية والمعوقين ، على حين صممت مناهج التربية عن طريق الفن ضمن برامج التعليم العام لجماعات العاديين من الأطفال والمراهقين لتحقيق الحد الأدنى المنشود من خلال التكامل

في استجاباتهم وشخصياتهم . وتنمية مقدراتهم الإبداعية وخبراتهم المعرفية والتذوقية من خلال الفن وأنشطته المختلفة.

ويستخدم المنتج الفني في إطار العلاج بالفن كأداة تشخيصية ووسيلة علاجية ، تبعاً لخطة علاجية يتم التركيز فيها على النمو العاطفي والنفسي وتدعيم الصحة النفسية للعميل ، وعلى تشجيعه قدر الإمكان على التمثيل البصري لمشاعره وأفكاره الخاصة . ثم القيام بتفسير محتوي المنتج في إطار توجيهات نظرية وأساليب علاجية معينة ربما تكون تحليلية نفسية أو جشطالتية أو ظاهرياتية أو سلوكية .

على حين أن المنتج الفني في إطار التربية الفنية قد يتم كغاية في ذاته من زاوية الخصائص الجمالية أو النقد الفني ، أو من حيث دلالته على تطور الأداء الفني والمهارى للمتعلم، وعلى نموة الإبداعي والإدراكي والمعرفي ، وقد لايهتم في ذلك كله بالضرورة بتفسير الرموز المتضمنة تفسيراً نفسياً.

ومن زاوية أخرى فإن دور معلم الفن في العملية التعليمية لا يخلو من كونه موجهاً ومربياً لتلاميذه وفق أهداف تعليمية محددة ، ومن متابعة مايطرأ على سلوكهم من تغيرات ، وما يعكسونه من نواتج بفعل عملية التعليم ، مثل ازدياد معرفتهم ببعض أبعاد اللون ، كالكنه أو القيمة أو الكثافة . أو ازدياد مقدرتهم على التفكير والإنتاج الإبداعي باستخدام وحدات هندسية محددة ، أو كسبهم لمهارة استخدام القواطع لتفريغ تصميمات طباعية بالإستنسل . كما لايخلو دور معلم الفن من كونه ناقداً لأعمال تلاميذه ، وحكماً عليها .

أما المعالج بالفن فإنه ليس بحكم أو ناقد لما ينتجه العميل من أعمال ، أو ما يظهره من مهارات . وإنما يكمن دوره أساساً في تأمين مناخ مساند خال من عوامل الخوف والكف ، يساعد العميل على الشعور بالأمن ، ويشجعه على التعبير بتلقائية وحرية . وعليه أن يتقبل استجاباته كما هي ، ودون تدخل منه . ثم يقوم بتفسير محتواها ورموزها تبعاً لتاريخ حالته وخلفيته الأسرية والاجتماعية.

التوصيات:

١- التركيز على الأنشطة الفردية والجماعية التي تتيح للطفل المعاق ذهنياً مزيداً من الحرية أثناء العمل، وبأقل قدر من الأخطاء، مثل تكبير الرسومات التي يُطلب من الطفل تلوينها، أو الرسم والتلوين الجداري، وذلك نظراً لعدم الدقة التي تتسم بها غالباً أعمال المعاق ذهنياً.

٢- إتاحة فرص التجريب في المواد والخامات المستهلكة لاكتساب المهارات التقنية، والتحكم والسيطرة اليدوية والقدرة على المعالجة والتوليف فيما بينها والوصول إلى صياغة جديدة.

٣- أهمية زرع الثقة بالذات وتحقيق المتعة والتنفيس عن المخاوف والقلق في الإنجاز في كل مرة يقوم فيها الطفل المعاق بصناعة شيء ما.

٤- احترام الفرد المعاق ذهنياً، وتقديره، والاعتراف بقدراته.

الباب الرابع

- أدوات وخامات الرسم
- دروس تربية فنية
- أنواع الرسم
- الألوان الرئيسية
- المدارس الفنية
- أبرز الانجازات الفنية

أدوات وخامات الرسم :

١- الرسم.

٢- مبادىء الرسم.

٣- أنواع الرسم

٤- أدوات وخامات الرسم.

٥- مايمكن الرسم عليه.

٦- رسوم أقلام الرصاص.

٧- أقلام الرصاص.

٨- رسوم السن الفضية.

٩- رسوم الفحم.

١٠-قلم الفحم.

١١-أعواد الجرافيت.

١٢-المحاة.

١٣-فرشاة الرسم.

١٤-الطباشير.

١٥-الرسم بألوان الباستيل.

١٦-الباستيل.

١٧-رسوم الألوان المائية.

١٨-الألوان المائية.

١٩-من أهم ميزات الألوان المائية.

٢٠-الليثوجراف.

٢١-الأكلريلك .

٢٢- ألوان الأكلريلك والأسطح المناسبة له.

٢٣- الكولاج نشئته والمواد المستخدمة فيه.

٢٤ - الكولاج في الرسومات.

وسوف نتحدث عن كل جزئية عن حدة بالتفصيل :-

١-الرسم :

تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة.

وهو شكل من أشكال الفنون المرئية : الفنون التشكيلية وأحد الفنون السبعة.

والرسم قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد والخواطر لشكل ما في لحظة معينة، وقد يكون عملاً تحضيرياً لوسيلة أخرى من وسائل التعبير الفني، ولكنه في أحيان كثيرة ما يكون عملاً فنياً مستقلاً قائماً بذاته.

٢- مبادئ الرسم :

أهم مبادئ الرسم الصحيح هو الابتداء برسم الهيكل الخارجي للشكل المراد رسمه. والانتباه إلى المسافات بين الأشكال ،إذا كان الرسم يحتوي أكثر من شكل فكلما كان الشكل أقرب كلما كان حجمه أكبر ولونه أعمق، وبالعكس. والانتباه أيضا لعاملي الظل والضوء. وأيضا لكيفية مزج الألوان بالشكل الصحيح.

أمثلة توضيحية:

الهيكل الخارجي لوردة قريبة لذا تظهر بحجم كبير نسبياً وهذه الخطوة الأخيرة وقداستخدم فيها عاملي الظل والضوء لإضفاء نوع من الجمال والواقعية.

٣-أنواع الرسم :

الرسوم تختلف في هدفها وأيضاً في أنواعها...

وفى هذا النطاق يمكن تقسيم الرسم إلى أنواع ثلاث هي:-

١- **الرسوم البسيطة العجالات:-** وهى عبارة عن ملاحظات سجلت لشيء معين أو حالة لها أهمية في لحظة معينة.

٢- **الرسوم التحضيرية - : هي رسوم تمهيدية لوسيلة أخرى من وسائل التحضير كالتصوير والنحت.**

٣- **الرسوم المتكاملة - : وهى التي تؤخذ على أنها عمل فني منته مستقل قائم بذاته.**

٤- أدوات وخامات الرسم:

إن قلة كمية الأدوات التي يتطلبها الرسم تعد واحدة من أهم مزاياه، فالتكلفة المبدئية المؤقتة تتطلب ميزانية محدودة. فشراء متطلبات الرسم من ورق ولوحات

وأقلام وغيرها تعد تكلفة بسيطة إذا ما قورنت بأدوات ووسائل التصوير الزيتي أو النحت، وهناك بساطة كبيرة في الرسم تفوق بساطة أدواته وهى ميزة أخرى ألا وهى أن أعظم أعمال الرسم في العالم قد نفذت بتكلفة بسيطة من الحبر والورق فالفنان في هذا النوع من الفن يهتم أولاً بمفهومه عن الموضوع وبراعته في معالجته بالعناصر البصرية كالخطوط وتناغم الظل والضوء الملمس.

٥-مايمكن الرسم عليه:

١-أفرخ ورق البريستول:

وهي ناعمة وعبارة عن أفرخ صلبة بيضاء صممت للشغل الدقيق بأقلام الحبر.

٢-أوراق الألوان المائية:

توجد أيضاً في درجات من النعومة وهي سميكة وورق من نوع جيد الخامة ويعتبر غالي الثمن ولكنه ممتع في الاستعمال والرسم عليه.

٣-الأورق المشحمة:

وهي خصيصاً للرسم بالباستيل وهي ذات سطح ناعم ويصنع من ألوان فاتحة كثيرة(رمادي -وردي-أزرق-برتقالي مصفر).

٤- نوتة الإستكشات:

يمكن أن تصنع من جميع الأوراق الموجودة.

٦- رسوم قلم الرصاص :

استخدم قلم رصاص فيما بعد عصر النهضة في الرسم حيث كان شائع الاستعمال بكثرة في أوائل القرن السابع عشر حينما أستخدمه فنانو هولندا

كأساس لرسومهم بالألوان المائية، كما أستخدمه فنانو إنجلترا أيضاً في صورهم الدقيقة، وقد إنتشر استخدام القلم الرصاص لفترة طويلة قبل البدء بالتلوين بالألوان المائية، وقد أصبح استخدامه في القرن التاسع عشر وسيلة أساسية واضحة في الرسم. والرصاص خامة معروفة جيداً حتى لغير الفنانين، وهو من جمال الخط ونقاءه بحيث يدرب العين واليد على دقة الملاحظة، وهو من الوفرة والتنوع بين الصلب والطرى ويمتاز بتنوع درجاته من الرمادي حتى يقترب من الأسود والرسوم المنفذة بالرصاص لا تضاهيها في الدقة إلا الأقلام ذات السن الفضي. الجرافيت هي المادة الداكنة التي توجد في قلب قلم الرصاص وتكون مكسوة بالخشب، ومثلها مثل الفحم فهي مادة مخلقة صناعيا، وتتحدد درجة صلابة الجرافيت بكمية المادة المتماسكة التي تضاف إلى مسحوق الجرافيت أثناء التصنيع, فكلما زادت هذه المادة زادت صلابة الجرافيت.

ويتميز القلم الرصاص بالمدى الهائل من التأثيرات البصرية التي يمكن للفنان التعبير عنها بواسطته؛ فباستخدام القلم الرصاص، والضغط المطرد، يمكن الحصول على خط، يسجل بحساسية أدق الاختلافات تنوعا، للتوتر العضلي، أثناء تحريك اليد، أما باستخدامه بزاوية حادة على الورق، فإن المساحة التي يتركها القلم من الفحم على الورق تصبح أوسع، ومن هنا فإن التنوع في السمك سيصبح أكثر وضوحا، وسيتوقف التنوع هنا ليس فقط على التوترات العضلية، بل وأيضاً على النوعية الملمسية للورق، كما أن هناك طرق لاستعمال الخطوط في مجموعة

مختلفة، تحدث تأثيرات ملمسية للإيحاء بدرجة لونية معينة، ومن هذه الطرق التهشير المتوازي ومن مميزات هذا الأسلوب فعاليته في إبراز الدرجة اللونية والطريقة الثانية هي التهشير المتقاطع.

تتعدد أنواع قلم الرصاص ، وعددها إثنى عشر نوعاً وهي:

H1 - H2 - H3 - H4 - H5

B1 - B2 - B3 - B4 - B5

HB - HB2

وتشير تلك الرموز التي تكون مطبوعة مؤخرة القلم على نوعه، حيث يشير الحرف H إلى درجة الصلابة (خط رمادي)، والحرف B إلى درجة الليونة (خط أسود).

أداة الرسم التي يألفها الجميع. ويظن البعض أن أقلام الرصاص مصنوعة من معدن الرصاص، ولكنها مصنوعة من نوع من الكربون يعرف بالجرافيت،تتدرج الأقلام بالنسبة للصلابة من درجة ٦ H الأكثر صلابة من خلال الدرجات ٣ H,4H,5H حتى ٦ B أكثر الدرجات ليونة وفي معظم الاغراض في الرسم فإن القلم HB أو أكثر من ذلك ليونة هو الأفضل إذا احتفظت بالسن رفيعاً.يمكن أن ترسم به الخطوط الدقيقة كما لو كنت تستعمل قلم HB مع استعمال ضغط أقل وهو ما يجعله أسهل في التحكم وقد يكون من المفيد احياناً أن يمر الأصبع فوق الخط قليلاً لتندمج درجات الظل ببعضها أو تستخدم الممحاة لهذا الغرض ولكن إذا أكثرت من ذلك سيبدو الرسم بمظهر موبر.

ويعتبر الرسم بالقلم الرصاص من أعظم أساليب الرسم إظهارًا للمواهب المتعددة هو مناسب لأي شيء بداية من خطوط التحديد الرفيعة إلى استعمالات درجات الظلال العريضة.

٧-رسوم السن الفضية :

من أشهر أنواع الأقلام المستخدمة في العصور الوسطى، وازدهرت وتطورت في عصر النهضة، وكانت رسوم السن الفضية مميزة بقدر كبير حيث يمكن بها معالجة جميع التفاصيل، وقد استعاض فنانو عصر النهضة الأوائل بها عن القلم الرصاص الذي لم يظهر إلا في القرن السادس عشر في رسومهم على الرق والورق السميك، وقد استخدمت السن الفضية للحصول على تأثير له رقة أو طابع خاص إذ كان يرسم بهذا القلم على لوح من الورق المغطى بطبقة من الزنك الأبيض محدثاً خطاً رمادياً واضحاً دقيقاً كما نراه في بعض الرسومات مثل (دراسة لليد) ١٤٧٤ التي رسمها ليوناردو دافنشى، فبالرغم من بساطة الرسم إلا أنه يتميز بكم التعبير عن الحيوية والبراعة والدقة في رسم التفاصيل. ويعتبر هذا الشكل مصدر إلهام للفنانين بعد ذلك.

٨-رسوم الفحم :

تعتبر خامة الفحم من وسائل الرسم المثالية – رغم أصولها البسيطة – نظراً لسهولة التطبيق والاستخدام والإضافة والحذف، فالفحم من أفضل الخامات التي تناسب الرسم، ويتوفر الفحم في صور متعددة ما بين الخشن والناعم والصلب والأقل صلابة، ويتواجد فيه نوعان (الفحم النباتي) و(الفحم الصناعي) ويتميز

الفحم الصناعي بثبات شكل قطعة الفحم عكس الطبيعي الذي تتغير فيه شكلها تبعاً لشكل النبات الأصلي، بالإضافة إلى أن الفحم الصناعي تتنوع فيه القطع من حيث درجة الصلابة والفحم الأقل صلابة يتميز بسواد خطوطه عن الفحم الصلب. ومما يجعل الفحم الطبيعي وسيلة جيدة للرسم هو تنوع الخط ودرجات الظلال التي ينتجه. كذلك السهولة التي يمكن استخدامه بها لإظهار تفاصيل الرسم. بالإضافة إلى إمكانية استخدام المحاة بسهولة والتي يتفوق فيها على الفحم الصناعي ويمكن تثبيته عن طريق استخدام أنواع من المواد المثبتة (قد يغير المثبت من الدرجات).

٩-قلم الفحم :

عند الرسم بأقلام الفحم يفضل استعمال ورق مقوٍّ محبب غير لامع حتى لانخدش ورقة الرسم،ويستحسن استخدام الباستيل الأبيض لإضاءة بعض النقاط في الرسم. وبعد الانتهاء من الرسم بأقلام أو الفحم الصوابع أوالفحم النباتي يجب استعمال مثبت رشاش للحفاظ على الفحم من الزوال ، ويسمى (فيكساتيف) ويمكن استخدامه أيضاً لتثبيت الرسوم المرسومة بأقلام الرصاص ، ويجب عند عملية الرش ألا نقرب القارورة كثيراً من ورقة الرسم حتى لانبللها أو نلطخها ، ومن ثم نترك الورقة لتجف.

وأقلام الفحم من الخامات سهلة الاستخدام كما أنها تعطي تأثيرات في الرسوم فتبدو رائعة والبعض يستخدم أقلام الفحم في الرسوم الزيتية.

Fixative مثبت رسوم الفحم والرصاص .

١٠-أعواد الجرافيت :

وهي سيقان من الجرافيت في حجم قلم الرصاص . وبعض الأنواع مغلقة بطبقة رقيقة من البلاستيك تزول بشحذ العود، والأعواد متاحة بدرجة ٩ *B,6B,3B,HB*، ويتم شحذها باستخدام شحاذة أقلام رصاص أو عن طريق حكها باستخدام ورق صنفرة ناعم.

ويكن الاحتفاظ بالبرادة الناتجة عنها واستخدامها على الرسومات لصنع مناطق الظلال.

١١-المحاة :

حيث يمكن استخدام المحاة كوسيلة قوية للعمل على مناطق الظلال والخطوط، ويمكن إحداث تأثيرات البروز التي قد تبدو صعبة، إن لم تكن مستحيلة.كما يمكن قطع رأسها بحيث يصبح على شكل زاوية لمسح الأماكن الضيقة.

١٢-فرشاة الرسم :

عرف الصنيون واليبانيون الفرشاة منذ قديم الزمان وهم الآن لايستعملون تقريباً أي شيء غيرها حتى في الكتابة ، وتصنع الفرشاة من شعر الثور والحصان والسمور أو فرو السنجاب.

والفرشاة المستديرة مفيدة لرسم الخطوط أو وضع الألوان المتدرجة الصغيرة أما الفرشاة المسطحة هي مفيدة لدهان المساحات العريضة.

١٣-الطباشير :

هي خامة شبيهة بالفحم حيث يتم معالجتها ببعض الأصباغ والصمغ وألوان الطباشير التي كانت تستخدم في الماضي هي الأسود والأحمر والأبيض. فأقلام (الكونتى) التي تعتبر نوع من أنواع الطباشير الأسود المصنعة على هيئة متفاوتة السمك، تستخدم بنجاح للحصول على نتائج دقيقة أكثر من الفحم أو الطباشير الأحمر، نظراً للخصائص الدقيقة للخط الناتج عنها. كما أن الدرجات المختلفة التي يمكن الحصول عليها عند تنفيذ الظل والضوء يجعل من الصعب التفريق بينهما وبين الفحم، وهى أكثر دقة ونعومة في خطوطها.

أما الطباشير الأحمر:- فيشترك مع الفحم في إمكانية الحصول على تدرجات لونية من خلال معالجة الرسم بالأنامل أو اللباد كما في حالة الفحم. وهى تتيح للفنان قدراً من الحرية من خلال إمكانية التعديل، وتختلف عن الفحم في حاجته للتثبيت أكثر وعلى الرغم من ذلك فالطباشير الأحمر يعد من 'لوسائل الممتازة في الرسوم التحضيرية. كما يمكن معالجته أيضاً بمحلول مائي للصمغ العربي باستخدام الفرشاة للحصول على درجات إضافية من الظلال، ويمكن أيضاً استخدام الطباشير الأسود إلى جواره أو الزنك كحبر مخفف وكذلك أقلام الفضة. أما الطباشير الأبيض فيستخدم عادة مع الورق الملون أومع الرسوم الغامقة للحصول على درجات متوسطة من الظلال، أو لعمل المساحات المشرقة في الرسم وعادة يستخدم لمعالجة تدرج الظلال في الأشكال حيث يتيح للفنان عمل دراسة

سريعة لتفاوت الضوء والظل دون أن يفقد تفاصيل كثيرة . وقد ساد استعمال الطباشير بكثرة في أوروبا، وخصوصاً في عصر النهضة، كأداة تشبع رغبة الفنانين المتزايدة في الحصول في رسومهم على التأثيرات الملمسية وتحقيق التعبير عن القيم الفنية وعن التجسيم.

١٤-الرسم بألوان الباستيل :

تمثل أقلام الباستيل حلقة الوصل بين خامات الطباشير وبين الخامات ذات الطابع الزيتي، ففي الوقت الذي تحتفظ فيه بكثير من خواص الطباشير نجد أن المادة الدهنية التي تضاف إليه تجعل منه خامة أكثر نعومة، الأمر الذي يجعله أكثر فعالية في مدى خطوطه وجودة ملمسه من الفحم الصناعي والطبيعي . كما أنه يتميز بالنقاء وشدة النصوع، وبإضافة الأبيض يمكن أن يحصل الفنان على مدى واسع من الدرجات النغمية بين الفاتح والقاتم.

وقد بدأ تصنيع ألوان الباستيل بعدد محدود من الألوان بنفس طريقة ألوان الطباشير، غير أنه وبحلول القرن السابع عشر تزايد عدد هذه الألوان . ومن هنا حصلت تقنية الرسم بألوان الباستيل على انتشار واسع في مجال رسم الصورة الشخصية ذات الأحجام الصغيرة نظراً للتنوع وإمكانية التعبير عن الملمس.

وقد استخدم الفنانون الإيطاليون ألوان الباستيل في القرن السابع عشر وقد أصبح في القرن الثامن عشر فناً مستقلاً، وفى أواخر القرن التاسع عشر استخدمت بكثرة في فن الانطباعيين الفرنسيين، فاستخدمها (ديجا) Degas

ولوتريك *Lautrec* حيث أنهما كانا يؤكدان على الإحساس القوى بالموجز الخطى وليس على محاولة محاكاة التدرجات المتلاحقة واللون، مما نصادفه في الأعمال المنفذة بوسيط لونى سائل.

١٥-باستيل :

باستيل أو باستل من الإيطالية *pastello* هي إحدى أدوات الرسم على هيئة أصابع لها عدة أنواع. جاءت كلمة باستيل من الكلمة الإيطالية *pastello* والتي تعني لفافة خبز صغيرة. بينما كان أول ظهور لكلمة *pastel* الفرنسية في عام ١٦٧٥م. للباستيل عدة أنواع فهناك:

- باستيل زيتي.
- أقلام باستيل.
- باستيل ناعم.
- باستيل خشن.
- باستيل قابل للذوبان في الماء.

١٦-رسوم الألوان المائية :

تتميز هذه التقنية بسرعة جفاف اللون، حيث تستخدم بإضافة الماء مما يجعل الألوان تحتفظ بشفافيتها ونضارتها، فالماء هنا يقوم بمهمة تخفيف درجة الألوان، ومع استخدام الفرشاة تتاح للفنان إمكانيات هائلة من التعبير.

والفنان يبدأ الرسم بالألوان الفاتحة ومنها ينتقل إلى الألوان الأكثر دكانة مع المحافظة على المظهر الرطب لمادة اللون لأن جمال الألوان المائية يتوقف على شفافية مادتها، وترجع جذور الرسم بالألوان المائية إلى عصور الفراعنة. أما رسوم

الألوان المائية بالمفهوم الحديث فقد عرف منذ عام ١٤٠٠ م، وقد استعملت في العصور الكلاسيكية حتى نهاية العصور الوسطى في أوروبا، وتكاد تكون معظم الرسومات الإيضاحية وزخرفة المحظوطات الزاهية في العصور الوسطى قد نفذت بالألوان المائية.

١٧-ألوان مائية :

الألوان المائية (بالإنجليزية *Watercolor painting*) هي عبارة عن مساحيق الوان مسحوقة مع غراء عربى والذي يمكن الحصول عليه من أشجار السنط وتصب في أنابيب لون أو اقراص توضع في بالته خاصة.

من أهم مميزات الألوان المائية.

تعطى درجة من الشفافية العالية ولها تأثير قوى على المشاهد وذلك لدرجة النقاء والانسجام والتاثير الخلاب للألوان المائية والدرجات اللونية المتدرجة والفاتحة وخصوصا الأبيض وهذا غير متوفر في الألوان الزيتية.

١٨-الليثوجراف :

هي خامة رائعة في إنتاج الرسوم تعطى نتيجة مماثلة تقريباً للرسوم المنفذة مباشرة على الورق لدرجة صعوبة التفريق بينهما. ويتم عمل الرسم على قطعة الليثوجراف التي يتم تحضيرها بدقة للحصول على سطح ناعم ويستخدم طباشير ذو خاصية دهنية (زيتية) ومتدرج النعومة، ويتم معاملة هذه الخامة بحذر لكي لا تعطى أثار للأصابع على الرسم، ويقوم الفنان بمعالجة قطعة الليثوجراف بمحلول الصمغ العربي وبعض حمض النتريك، ومع أن الحجر هو الخامة المثالية

للأداء الليثوجرافى، فإنه يمكن استعمال ألواح معدنية كذلك محضرة كيميائيا، ومن الممكن أيضاً تحضير رسم بالقلم الليثوجراف فوق ورق خاص ثم نقله بعد ذلك إلى الحجر بالضغط، بدلاً من تنفيذ الرسم المباشر على الحجر. وفى رسم للفنان (بابلو بيكاسو) لصورة شخصية لـ (جاكلين) يتصف هذا العمل بالتلقائية والسرعة والمهارة في الخطوط والدرجات اللونية الرمادية بأسلوب رسوم الليثوجراف.

١٩- الأكلريلك :

خامة حديثة في الفن، وقاصرة الإستعمال من جانب بعض الفنانين، وهى شبيهة بالألوان المائية من حيث الوسيط فهي تذاب في الماء، إلا أنها تشبه الألوان الزيتية في ثباتها بعد الجفاف وتصبح أكثر لمعاناً من ألوان الجواش، وهى خامة تحتاج إلى السرعة في الأداء نظرا لسرعة جفافها. ويتمتع (الأكلريلك) بالمرونة وتعديل الأخطاء مثل الألوان الزيتية، كما يمكن استخدامه عن طريق أجهزة الرش حيث يعطى تنوع في الدرجات من حيث الشفافية إلى العتمة حسب احتياج العمل وتبعاً لأسلوب وإرادة الفنان

٢٠-ألوان الأكريلك والأسطح المناسبة له ألوان الاكريلك بالإنجليزية : *Acrylic paint*

هي ألوان تخلط بمواد راتنجية تخليقية بولى أكريلات ومشتقاتها وهى تستخدم في طلاء الحوائط وتعرف بالبويات البلاستيكية.وهى تتميز بسرعة الجفاف وتظل ثابتة للتغيرات المناخية وتقاوم الإصفرار والأكسدة والتحلل وتقاوم الغسيل بالماء كما أنها جيدة الالتصاق.

ألوان الأكريلك ملائمة لعديد من الأسطح مثل قماش الخيام والأخشاب والكرتون والورق وتدهن مباشرة وهى تخلط بالماء ويمكن أيضا خلط ألوان الجواش مع ألوان الاكريلك على البالتة ويمكن الرسم بها بالفرشاة والسكين.

٢١-الكولاج نشئته والمواد المستخدمة فيه :

الكولاج (من الفرنسية *Coller*, والتي تعني لصق) فن بصري يعتمد على قص ولصق العديد من المواد معا، وبالتالي تكوين شكلٍ جديد.

إن استخدام هذه التقنية كان له تأثيره الجذري بين أوساط الرسومات الزيتية في القرن العشرين كنوع من الفن التجريدي أي التطويري الجاد.

المواد المستخدمة في الكولاج إن عمل الكولاج الفني قد يتضمن : قصاصات الجرائد - الأشرطة أجزاء من الورق الملون التي صنعت باليد ،ونسبه من الأعمال الفنية الأخرى والصور الفوتوغرافية وهكذا. حيث تُجمع هذه القطع وتلصق على قطعة من الورق أو القماش.

٢٢-نشأة الكولاج :

الكولاج أو فن لصق القصاصات في البدء نشأ في الصين عندما تم اختراع الورق في القرن ٢٠٠ ق.م تقريبا، ومع ذلك فإن استخدام الكولاج ظل محدودًا حتى القرن العاشر للميلاد، حين بدأ الخطاطون في اليابان باستعمال مجموعة من القصاصات من الورق ليكتبوا على سطحها إنتاجهم من الشعر.

أما في أوروبا، فقط ظهرت تقنية الكولاج في القرون الوسطى خلال القرن الثالث عشر للميلاد، عندما بدأت الكاتدرائية *Gothic Cathedrals* باستخدام

لوحات تصنع من أوراق الأشجار المذهبة. والأحجار الكريمة وبعض المعادن الثمينة في اللوحات الدينية. وفي القرن التاسع عشر للميلاد استخدمت طرق الكولاج أيضا بين أوساط هواة الأعمال اليدوية للتذكارات مثل استخدامهم لها في تزيين البومات الصور والكتب.

إن مفهوم الكولاج اشتق من اللفظ *collar* والذي اخترعه Georges *Braque* وبيكاسو *Pablo Picasso* في بداية القرن العشرين للميلاد عندما أصبح الكولاج جزء مهم من الفن الحديث.

٢٣-الكولاج في الرسومات:

كان الفنان بيكاسو *Pablo Picasso* أول من استخدم تقنية الكولاج في الرسومات الزيتية، حيث ألصق قطعة من القماش المشمع بكرسي على قطعة قماش.في عام ١٩١٢ أما فنانو السريالية وهي مذهب في الفن والأدب للتعبير عن العقل الباطن بصوره يعوزها الترابط، فقد استخدموا القصاصات أو الكولاج بشكل أكثر توسع، إن *Cubomania* وهي طريقة سريانيه كانت عبارة عن قصاصات صنعت بواسطة قص صورة إلى مربعات ثم تجمع بطريقة أوتوماتيكية أو عشوائية.أما إن تقنية *Inemage* فهي اسم أطلقه *René Passerson* في الغالب أحد الأساليب السريالية.

هناك طريقة مشابهة تقريبا أو مماثلة أطلق عليها *Richard Genovese* اسم *etrécissements* مستوحاة أساسًا من الفنان *Marcel Mariën.* كما

أن *Genovese* قدم لنا تقنية أخرى وهي إضافة طبقات من الصور بطريقة فيها نوع من الحركة النسبية في زوايا اللوحة الأصلية، ثم إزالة جزء من طبقة الصورة العلوية لتكشف لنا عن الصور التي تحتها أطلق *عليها* *excavation.* أما *Penelope Rosemont* فقد ابتكر عدة طرق أخرى منها *prehensilhouette* و *landscapade* وبالتالي كان الكولاج هو نموذج الفن في القرن العشرين لكن لم إدراك ذلك في ذلك الوقت.

أيضا هناك تقنية " قصاصات القماش"، وهي عبارة عن لصق عدة رقع من القماش المطبوع بشكل متفرق على واجهة قطعة قماش أساسية.وقد برع الفنان البريطاني *John Walker* بهذه التقنية في رسوماته في أواخر السبعينات ولكن قصاصات القماش كانت أساسا جزءا مكملا *لأعمال* *mixed media* الفنان *Jane Frank* خلال الستينات.أما الفنانة *Lee Krasner* الناقدة الذاتية الشديدة فكانت تقطع لوحاتها إلى أجزاء فقط لتصنع منها لوحة جديدة.

أنواع الرسم :

يتعدد أنواع الرسم من وجهات كثيرة ومن الوجهة العملية أنواعه هى:

- الرسم التشيكيلي .
- الرسم التجريدي .
- الرسم التخطيطي .
- الرسم التنقيطي .
- الرسم الزخرفي .

الرسم بالغواش + ألوان الماء+ الرسم بالفحم + الألوان الزيتية + ألوان الباندا+ الرصاص.

الألوان الرئيسية هي :

الأحمر والأصفر والأزرق.

ويمكن مزج هذه الألوان ببعضها للحصول على الوان ثانوية ، مثلاً :

الأحمر والأصفر فنحصل على اللون البرتقالي ، الأصفر والأزرق فنحصل على اللون الأخضر و الأزرق والأحمر فنحصل على اللون البنفسجي.

تعديل ، ما دخلته إلاَّ لون يعتبر تصوير وليس رسماً ، وذلك لأن الرسم قديماً كان عبارة عن التحضيرات (الاسكتشات) للوحة قبل تلوينها ، وبعد التلوين تعتبر تصوير وليس رسما.

وهناك أيضا:

الرسم على الزجاج والرسم على القماش والتصوير الجدارى وغيرها..

كيف تحضر ألوان الزجاج في البيت:

الأدوات :

١:علبة ألوان من نوع *pilot super color*

٢: علبة تنر حار

٣: لكر(ملمع سيارات).

الطريقة:

- ننزع إسفنجية اللون الموجودة داخل القلم.

- نقوم بسكب كمية من التنر داخل وعاء زجاجي شفاف.
- تغمس الإسفنج داخل التنر وعصرها حتى نتأكد من نزول كل اللون

قوم بإضافة كمية من اللكر.

- يصبح للون جاهز للإستخدام على الزجاج أو البلاستك الشفاف)(النيون):

كلما زادت كمية التنر خف اللون.

- كلما زادت كمية اللكر زادت ثقل اللون.

المدارس الفنية :

هناك أيضا الكثير من المدارس الفنية تعددت وبذلك تعددت أساليب الرسامين فكل منهم يميل إلى أحدها.

ومن المدارس الفنية:المدرسة الكلاسيكية :

- المدرسة الرمزية
- المدرسة الرومانسية
- المدرسة الإنطباعية
- المدرسة السريالية
- المدرسة التجريدية
- المدرسة التكعيبية
- المدرسة المستشرقة
- المدرسة الواقعية
- المدرسة البناء
- المدرسة الفوفية
- المدرسة الملتصقة

١.أقلام الرصاص:

يكون لأقلام الرصاص مجموعة من الدرجات و تختلف عددها لكل شركة مصنعة ..

و تكون درجاها كالتالي..

9H ... 4H 3H 2H H F HB B B1 2B 3B 4B 5B 6B .... B9 E EE

-------------<افتح------اغمق>--------------

وتكون الدرجات HB,H .. بدرجاتها لرسم الخطوط و الخطوط الرئسية..

أما B 2B فتبدأ بوضع الظلال الخفيفة.

و٤ B - 9B لأماكن الظل الغامق و تدكين الظلال النهائية..

وتأتي الدرجات في علبة حسب نوع الشركة تأتي الدرجات..

الطريقة الصحيحة للأمساك بالقلم..

قد يعتقد العديد أن الإمساك بالقلم لا يشكل فارق ولكن هذا اعتقاد خاطئ..

طريقة مسكة القلم لعمل الخطوط..

والطريقة الصحيحة لسك القلم لعمل الظل و تستعمل أيضا في عمل الخطوط و هي لا تترك تحديد داكن في أطراف الرسمة..

٢.الورق:

تستعمل غالبا نوعين من الورق (الكانسون - الفبريان) و يكون نوع هذه الأوراق خشن ليساعد في عملية التظليل.

تأتي هذه الأوراق بجميع الألوان ..

وتوجد كراسات بنفس الأوراق..

٣. *Blending stump* أو المدعكة:

هناك الكثير يستعمل طريقة الأصابع لمزج الظل بهذه الطريق..

ولكن يوجد عيب في هذه الطريقة هو أن الدهون الطبعية التي توجد في الأصابع تشوه اللوحة لذلك توجد الستمبة حيث أنها لفافة من الأوراق تأتي بعدة أحجام و تستعمل لدمج الظل و ميزتها أنها تستطيع دمج الظل في المساحات الصغيرة.. و تستعمل بهذه الطريقة..

٤. الممحاه:

وتأتي بعدة أنواع منها النوع العادي ..أو النوع الذي يأتي كالعجين.. أو الممحاه ذات الرأس الرفيع و هي تفيد بعمل بعض أماكن الإضاءة في الأسطح المظللة الصغيرة المساحة..

- ❖ الممحاه ذات الرأس الرفيع..
- ❖ الممحاه العادية..
- ❖ ممحاه العجن و تسطيع عجنها بأي شكل..
- ❖ طريقة عمل الإضاءة بالممحاه..

٥. سبراي مثبت: *(Spray)*

٦. بعد الانتهاء من اللوحة مع مرور الزمن يخف التظليل في اللوحة فيجب استخدام سبراي مثبت لكي لا تتغير ويستعمل مع الفحم و الباستيل أيضا..

أقلام الباستيل:

الباستيل أقوى نوع من الألوان ممزوج بصمغ مجفف وهو يباع عادة في علب من الخشب ، أو سواه ، ويغلف بلفافة مسجل عليها اسم اللون ورقمه في درجات تأثيره.

وهناك أنواع مختلفة من أقلام الباستيل . منها ماهو خاص بالأطفال وهو أرخصها ، ومنها ما يستعمله كبار الفنانين وهو أجودها ، ويمكننا أن نجد في الأسواق علبا تحتوي على ٩٩ قلماً ملوناً ، وأحيانا أكثر من ذلك.

الألوان المائية:هناك أنواع من الألوان المائي.

تتوفر الألوان المائية بثلاثة أشكال .

الأول : مساحيق ناعمة محفوظة في علب خاصة.

الثاني : معاجين مائعة محفوظة ضمن أنابيب معدنية.

الثالث: علب تحتوي على أقراص جافة.

تمتاز الألوان المائية بشفافيتها ، لذلك لا يستحسن أن تخلط باللون الأبيض للحصول على اللون الأفتح إلاَّ بمقدار يسير جدًا ، كذلك يجب التأكد من مناسبة اللون قبل وضعه على الورقة لأنه ليس من السهل تغيير لون المساحة الملونة بعد تلونها الألوان الزيتية:الألوان الزيتية يتم استخدام اللون الأبيض كثير لتخفيف درجة اللون.

الفرش :

زيت بذر المتان يستخدم لدهن اللوحة قبل البدء بالرسم وكذلك يوضع قليل منه على الباليته مع اللون ليعطي ليونه .

الباليته هي التي تستخدم لمزج الألوان ومناه أنواع خشب بلاستيك.

حصة الرسم في المدارس تعاني الإهمال، والأمل فتح مجالات متنوعة في قطاعات الملابس والذهب أمامنا.

تمثال نهضة مصر:

لقد خاطب مختار بتماثيله الآمال والأحلام والوجدان وأثار الخواطر وجسد الخيال وامتزجت مشاعره بمشاعر قومه فسيطرت عليه فكرة نهضة مصر أثناء إقامته في باريس, لم يكن تمثالاً لشخص أو تكليفاً من هيئة بل إحساسا نابعاً من أعماقه ولم يكن يدري أن شعبه سيطالب بإقامته صرحاً جرانيتياً مهيباً لم يزل يتصدر الطريق إلى جامعة القاهرة.. هكذا جاء التمثال موازياً لثورة ١٩١٩ وكان مختار يقول (لست صاحب التمثال بل الشعب هو صاحبه).

يصور امرأة واقفة في ملابس الفلاحة المصرية ترفع عن وجهها الحجاب بيسارها، بينما يمناها مفرودة لتلمس بأصابعها رأس تمثال أبى الهول الذي يفرد قائمتيه الأماميتين في تعبير عن النهوض. في هذا التمثال يشير الفنان إلى الشعب المصري بالفلاحة الأم..

فالمصريون يطلقون على بلدهم(أمنا مصر) وهو رمز يختلف عن صورة الوطن في بلاد أخرى، عند الإنجليز مثلا رمز الوطن هو الأسد وعند الأمريكيين الوطن هو فتاة لعوب.. وهكذا..

أبو الهول يرمز إلى تاريخ مصر في فترات عظمتها وقوتها ونهضتها، فالاعتماد على العظمة السابقة كنموذج ومثال يسعى المعاصرون إلى بلوغه بإزاحة ما يعوق التقدم والرقى وما يحجب الرؤية هو طريق النهضة وبلوغ مماثل معاصر للمجد القديم.

التكوين الهرمي يكمل معنى الرسوخ والثقة والإيمان بالمستقبل، وقد نزع الفنان عن أبى الهول المعنى الديني القديم الذي يصوره كائنا مقدسا وأخرجه من صورته الثابتة عندما افترض انه ينتفض ليتحرك وينهض وجسد هذه الصورة المتخيلة محتفظا له بالجلال والهيبة ليستنهض الهمم ويخيف الأعداء..

وفى نفس الوقت حافظ على الكتلة النحتية الراسخة التي ميزت تماثيل القدماء لتحقيق هدف مشترك هو البقاء والخلود سافر محمود مختار عام ١٩١١ إلى باريس ليعرض نموذج لتمثاله الشهير نهضة مصر، بمعرض شهير آنذاك وهو معرض الفنانين الفرنسيين ١٩٢٠ ونال عليه شهادة الشرف من القائمين على المعرض، ذلك التشريف الذي جعل بعض المفكرين البارزين في ذلك الوقت وحدا بهم إلى ضرورة إقامة التمثال في أحد ميادين القاهرة الكبرى.لإنجاز ذلك الهدف الشعبي في ذلك الوقت، تمت الدعوة إلى تنظيم اكتتاب شعبي لإقامة التمثال

وساهمت فيه الحكومة، وتحقق الحلم وكشف عنه الستار عام ١٩٢٨ ولا زال قائماً إلى الآن أمام حديقة الحيوان بالقاهرة.

أبرز إنجازاته الفنية :

ساهم محمود مختار في إنشاء مدرسة الفنون الجميلة العليا وكما شارك في إيفاد البعثات الفنية للخارج، كما اشترك في عدة معارض خارجية بأعمال فنية لاقت نجاحاً عظيماً وأقام معرضا خاصا لأعماله في باريس عام ١٩٣٠ وكان ذلك المعرض سبباً في التعريف بالمدرسة المصرية الحديثة في الفن وسجلت مولدها أمام نقاد الفن العالميين.

تماثيل سعد زغلول :

عاش الفنان الرائد حياة عريضة مملوءة بقصص النجاح والتفوق والصراع من اجل وضع فن النحت في أعلى مكانة من المجتمع الذي كان يعادى صناعة التماثيل ويعتبرها امتداداً لصناعة الأصنام. وقد وضع الفنان موهبته في خدمة الحركة الوطنية معبراً بتماثيله عن المرحلة الاجتماعية والسياسية التي عاشها: مرحلة النهضة والبحث عن الشخصية المحلية في أعقاب ثورة ١٩١٩.

ولقد حظي فنه باحترام وتقدير الأوساط الفرنسية الرسمية في المجال الفني واكتسب في نفس الوقت تأييداً حماسياً من جماهير الشعب المصري التي أشعلت هذه الثورة الوطنية.

قد كان مختار أول فنان يعرض عملاً فنياً في معرض عالمي بباريس، كما كان أول فنان مصري يكسب جائزة من صالون باريس متفوقاً على فنانيها، فقد نال الميدالية الذهبية لمعرض الفنانين الفرنسيين السنوي الذي يقام في السراي الكبرى (جراند باليه) عن نموذجه المصغر لتمثال نهضة مصر. الذي نفذه بعد ذلك منحوتاً في حجر الجرانيت الوردي ليقام في أكبر ميادين القاهرة.

كما فاز بجائزة من معرض صالون باريس عام ١٩٢٥ عن تمثاله "لأم كلثوم" وكان أول فنان عربي يقيم معرضاً شخصياً لتماثيله في باريس. وتمثل أعماله نقطة البداية الرائعة لحركة فن النحت الحديث، ليس في مصر وحدها لكن في البلاد العربية كلها، ذلك لأنه حقق في حياته القصيرة شهرة واسعة وحظي بتكريم جماهيري لم يفز به أي فنان مصري آخر، سواء في حياته أو بعد وفاته..

فهو الفنان الوحيد الذي استقبلته مظاهرات الترحيب بالإسكندرية عند عودته إلى مصر من أوروبا ليقيم تمثالاً يخلد ثورتها الوطنية بعد أن كانت تماثيل الميادين لا تصور سوى الملوك والقادة من الأفراد..

وقد تبرع الفلاحون بملاليمهم وقروشهم لتغطية نفقات إقامة هذا التمثال. فبعد انتهاء الحرب العالمية (١٩١٤-١٩١٨) بدأت تتجمع نذر الثورة على الاستعمار الإنجليزي في مصر تحت شعارات ثلاث:

الاستقلال والعدالة والدستور، وبدأ يتكون حزب الوفد بزعامة سعد زغلول وكان للحزب تنظيمه السري الذي أطلق على نفسه اسم "اليد السوداء".

نحت محمود مختار تمثالي الزعيم المصري الشعبي سعد زغلول بالقاهرة والإسكندرية في الفترة ما بين عامي ١٩٣٠-١٩٣٢.

على الرغم من أن عمره الفني كان قصيراً لوفاته مبكراً، إلا أنه نجح في أن يخلف تراثا كبيراً متميزاً من أعماله التي تضمنت تماثيل ميدانية وأعمال أخرى تعبر عن حياة الريف والقرية المصرية التي تأثر بها، وتمثل صورًا للحياة اليومية التي أجادها إبداعاً وعبر عنها بشكل فني رائع.

رغم ازدهار العديد من المدارس الفنية في ذلك العصر، إلا أنه لم ينساق وراءها، وفضل أن يعبر عن شخصيته وخلفيته بأسلوب خاص، فقد قام بإحياء تقاليد الفنية المصرية في مختلف عصورها دون أن يغفل تجارب الفن الحديث وأصبح رائد فن النحت المصري المعاصر.

خطوات محمود مختار نحو العالمية :

بدأ محمود مختار خطواته نحو العالمية عام ١٩١٣ حين عرض تمثال (عايدة) في صالون باريس , الذي كان يعتبر الإشتراك في عروضه شهادة امتيان.

وبعد سبع سنوات عرض نموذجاً مصغراً(لتمثال نهضة مصر) فاستنفر أقلام كبار نقاد فرنسا وأعلنوا ميلاد فنان جديد , يضيف ابعاداً مبتكرة لفن التمثال الحديث على أسس من التراث المصري القديم. ثم عرض تمثالي (الطاقية) و(كاتمة الأسرار) الذين علق عليهما ناقد فرنسي كبير قائلاً :

(إنها ظاهرة روحية فذة) وفي عام ١٩٣٠ بعد إقامة نهضة مصر بعامين عرض أربعين تمثالاً في قاعة (برنهايم) بباريس ممثلاً وجه الفن المصري المعاصر.

درس مختار في مصر على يد النحات الفرنسي (لابلانتي) وفي باريس باشراف المثال (مرسييه) ولكنه لم يحمل الجذور الأصيلة التي شب بين ربوعها فلم ينس النحت الفرعوني وتأثر بالمجسمات الشعبية المصرية التي كانت شائعة في مشاغل الأزبكية وشارع محمد علي وانعكس على التماثيل الكاريكاتورية التي أبدعها أثناء سنوات الدراسة قبل أن يرحل إلى باريس عام ١٩١١ مثل تمثال (ابن البلد) المحفوظ بمتحف مختار بالجزيرة وحيث بذلت محاولات مضنية دون جدوى لتحديد تواريخ إبداع روائعه المحفوظة في المتحف.

إلاَّ أن المعروف أنه شكل بضعة تماثيل صغيرة ذات طابع شعبي ساخر أثناء سنوات التلمذة في مدرسة الفنون الجميلة العليا.

وإن كانت أعمال محمود مختار كلها ذات روعة خاصة مثل تمثال (الخماسين) إلاَّ أن تمثال (نهضة مصر) استحوذ على انتباه النقاد الأوروبيين فمصر تتقمص جسد الفلاح. تقف ممشوقة في عظمة واعتزاز تلفها غلالة من الخلود. أما القوى الوطنية فتتمثل في (أبي الهول) تلمسها مصر الفتاة بيد سحرية لتبعث من جديد وتستيقظ بعد طول رقاد. تعبيرات عميقة هادئة توحي بالتصميم على المضي قدماً في طريق الثورة. التي اندلعت قبل عام واحد من ابداع مختار لتمثاله وعرضه في صالون باريس عام ١٩٢٠.

من أعماله النحتية العظيمة لوحتان من الرخام الأبيض منحوتتان على جانبي تمثال ايزيس. يعتبران من معجزات النمنمة النحتية البارزة. إذا قورنت بمثيلاتها في الماضي عند الفراعنة أو الإغريق أو حتى في عصر النهضة. أما تمثال إيزيس نفسه الذي يعلو القاعدة فهو بدوره رائعة منحوتة في الرخام الأبيض يصور الآلهة المصرية تجلس القرفصاء وترفع ذراعيها خلف رأسها مجللة بالحزن واللوعة على أوزوريس ومأساته في الأسطورة الفرعونية.

وكأعمال كل العظماء كانت تماثيل محمود مختار ترديداً لنبض شعبه في حركته الإجتماعية نحو التغيير. مع الثراء قولاً وابداعاً حتى حين شكل تماثيله الصغيرة الشهيرة للفلاحات. أبدعها مفعمة بالقوة والحيوية والخصوبة وأنوثة المعتدة بنفسها حتى تمثال المفاجأة المنحوت في الرخام الأبيض بارتفاع قدم واحد يلتقي فيه الحبيبان بلا إسفاف أو ابتذال. تتدلل الفتاة في رقة وعذوبة بينما يبثها الفتى حبه.

لم يكن مختار مجرد نحات عبقري بل مفكراً يحس قضايا شعبه ويعبر بتماثيله عن رغباته واحلامه وكان ينفذ تماثيله بالخامة المناسبة للشكل والمضمون. فالمناجاة بالرخام الأبيض ووجه الفلاحة بالصلصال المصبوب برونزاً حتى تكتمل ملامس الصلابة والمشقة رغم الجمال المصري الأصيل. والحجر الصناعي لتمثال الخماسين حتى يوحي بهبوب العاصفة..

وقد أنجز معظم تماثيل الفلاحات بين عامي ١٩٢٤ و١٩٣٠ ومن أهمها (الخماسين) والفلاحة التي تمسك جرتها بيد واحدة وتنحني عليها كأنها تملؤها وغيرها من الأعمال التي توحي بالحركة وتنفجر بالديناميكية. وهكذا أثبت محمود مختار أن الواقعية قادرة على إظهار القيم الفنية المطلقة.

(متحف محمود مختار) بعد أن توفي عام ١٩٣٤، ونظراً للقيمة الفنية للفنان محمود مختار، نادى الصحفيون ورواد الحياة الثقافية في مصر وعلى رأسهم هدى شعراوي بالحفاظ على أعماله الفنية وجمعها لحمايتها من الاندثار والضياع وكللت هذه الجهود بقيام وزارة المعارف عام١٩٣٨ بإنشاء متحف لمختار ومقبرته على نفقة الوزارة.

في نفس العام تم استرجاع بعض أعماله إلى مصر وعرضت بمعرض المثالين الفرنسيين المهاجرين بالجمعية الزراعية وأقيمت بهذه المناسبة ندوات ومحاضرات عن قصة حياته وتناولت عبقريته الفنية بالنقد والتحليل.

تمثال نهضة مصر :

سافر محمود مختار عام ١٩١١ إلى باريس ليعرض نموذج لتمثاله الشهير نهضة مصر، بمعرض شهير آنذاك وهو معرض الفنانين الفرنسيين ١٩٢٠ ونال عليه شهادة الشرف من القائمين على المعرض، ذلك التشريف الذي جعل بعض المفكرين البارزين في ذلك الوقت وحدا بهم إلى ضرورة إقامة التمثال في أحد ميادين القاهرة الكبرى.

لإنجاز ذلك الهدف الشعبي في ذلك الوقت، تمت الدعوة إلى تنظيم اكتتاب شعبي لإقامة التمثال وساهمت فيه الحكومة، وتحقق الحلم وأزيح الستار عن تمثال "نهضة مصر" يوم ٢٠ مايو آيار ١٩٢٨ أمام محطة السكك الحديدية بالقاهرة ليكون في استقبال الداخلين إلى العاصمة ثم انتقل عام ١٩٥٥ إلى مكانه الحالى مطلاً على نهر النيل قريبا من جامعة القاهرة أما حديقة الحيوان بالجيزة ليخلى مكانه لتمثال رمسيس.

رغم الحماسة الشعبية التي ألهبها شعراء وأدباء ومؤرخون للاكتتاب لإقامة التمثال فإن الشارونى يسجل أن العقاد والمازنى انتقدا التمثال "على صفحات مجلة السياسة بشدة...

هو أول نقد فنى "تشكيلي" في صحافتنا العربية" ثم شارك مختار في أنشطة فنية منها تكوينه" جماعة الخيال "التي كان من أعضائها العقاد والمازنى ومى زيادة.

أبرز إنجازاته الفنية :

ساهم محمود مختار في إنشاء مدرسة الفنون الجميلة العليا وكما شارك في إيفاد البعثات الفنية للخارج، كما اشترك في عدة معارض خارجية بأعمال فنية لاقت نجاحاً عظيماً وأقام معرضا خاصا لأعماله في باريس عام ١٩٣٠ وكان ذلك المعرض سبباً في التعريف بالمدرسة المصرية الحديثة في الفن وسجلت مولدها أمام نقاد الفن العالميين.

كما كان "أول فنان مصري يكسب جائزة من صالون باريس متفوقا على فنانيها فقد نال الميدالية الذهبية لمعرض الفنانين الفرنسيين السنوى الذي يقام في السراى الكبير "جراند بالبيه" عن نموذجه المصغر لتمثال نهضة مصر" مشيراً إلى أن الفكرة الأولى للتمثال كانت امرأة جميلة تشبه جان دارك تمسك سيفا "كما لو كانت ترد به الإنجليز المحتلين "لكنه" نظر إلى تمثاله الذي أعجب به أساتذته الفرنسيون وأحس أنه تمثال فرنسي فحطمه ووضع تصميم تمثال "نهضة مصر" وفيه تقف فلاحة مصرية مستندة بيمناها إلى ماض متحفز يهم بالنهوض ممثلا في أبو الهول في حين ترفع بيسراها حجابا لتنظر إلى أفق غير محدود.

لكن إنجازه الأكبر أنه نجح فيما فشلت فيه حقبتا البطالسة والرومان في مصر "بين غزو الإسكندر الأكبر لمصر "٣٣٢ قبل الميلاد" وغزو العرب لها "٦٤٠ ميلادية" حيث تدهور فن النحت بسبب تنافر القيم الجمالية الفرعونية والبطلمية لكن مختار جمع الأسلوب المحافظ المستمد من التراثين الإغريقي والرومانى والطابع المصري الفرعوني.

كما كون جماعة الخيال عام ١٩٢٨ بهدف إحياء فن التراث وكان من أصدقاء هذه الجماعة العقاد والمزني و هيكل.

نبذة عن مدارس الفنية :

المدرسة الكلاسيكية :

انبعثت الكلاسيكية في إيطاليا في بداية القرن الخامس عشر حيث كانت هناك نهضة شاملة في كافة ميادين العلم شملت فن النحت والرسم وتركز الاهتمام في هذه الفترة على الأصول الدينية الإغريقية في الفنون الجميلة ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية في الفنون الجميلة ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية والرومانية والتي كانت آثارها في فن النحت والعمارة والتصوير تنتشر في أنحاء إيطاليا .

ومن أشهر فناني هذه المدرسة الفنان ليوناردو دافنشي في فن التصوير والرسم ومن أشهر أعماله لوحة الجوكندا ومايكل أنجلو في فن النحت والعمارة ومن أشهر أعماله (تمثال موسى). واعتبرت هذه المرحلة أعلى المراحل الفنية في عصر النهضة وكان ذلك في القرن السادس عشر .

تمثال موسى لمايكل أنجلو لوحة الموناليزا لليوناردو دافينشى.

المدرسة الرومانسية :

ظهرت المدرسة الرومانسية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر .

وتعتمد الرومانسية على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوفة في الفن مثل المناظر

الشرقية وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة وإثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية .

كان من أشهر فناني الرومانسية (يوجيه دي لاكرواه) و (جريكو) بارافيسينو يوجيه- الحرية تقود الشعب.

المدرسة الواقعية :

جاءت المدرسة الواقعية رداً على المدرسة الرومانسية فقد اعتقد أصحاب هذه المدرسة بضرورة معالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي وتسليط الضوء على جوانب هامة يريد الفنان إيصالها للجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة أو نفور .

فالمدرسة الواقعية ركزت على الاتجاه الموضوعي وجعلت المنطق الموضوعي أكثر أهمية من الذات فصور الرسام الحياة اليومية بصدق وأمانة دون أن يدخل ذاته في الموضوع بل يتجرد الرسام عن الموضوع في نقله كما ينبغي أن يكون فهو يعالج مشاكل المجتمع من خلال حياته اليومية ويبشر بالحلول .

إن المدرسة الواقعية هي مدرسة الشعب أي عامة الناس بمستوياتهم جميعاً. ريعتبر الفنان كوربيه من أهم أعلام هذه المدرسة الواقعية فقد صور العديد من اللوحات التي تعكس الواقع الاجتماعي في عصره حيث أنه اعتقد أن الواقعية هي

الطريق الوحيد لخلاص أمته والجدير بالذكر أن الفنان كوربيه فنان فرنسي ريفي بدأ حياته بتصوير حياة الطبقات الغنية .

صور الفنان كوربيه العديد من الأعمال الفنية ومن أشهرها لوحة (المرسم)

كوربيه- الجناز) الجناز (وهي من أشهر أعماله إذ صور فيها جنازه لشخص وفي الجنازه وصورة لكلب المتوفى وكأنه يحس بالحزن وقد وقف مع المشيعين وكأنه يشيع صاحبه فالصورة تعكس واقعية صادقة لذلك المشهد.

المدرسة التأثيرية أو الانطباعية:

يحاول رساموا الانطباعية تقليد الضوء عندما ينعكس على أسطح الأشياء ويحققون ذلك باستخدام الألوان الزيتية في بقع منفصلة صغيرة ذات شكل واضح بدلاً من خلطه على لوحة الألوان، وفضّل الانطباعييون العمل في الخلاء لتصوير الطبيعة مباشرة، وليس داخل جدران المرسم، وأحياناً كانوا يقومون برسم نفس المنظر مرات عديدة في ظروف جوية مختلفة، لإظهار كيف تتغير الألوان والصفات السطحية في الأوقات المختلفة .

ومن أشهر رسامي الانطباعية " أوجست رينوار " و" بول سيزان " الفرنسيان. أظهر " رينوار" براعة فائقة في رسم الطبيعة تحت الضوء الدافئ وخاصة التغيرات الدقيقة في المناخ وتأثير ضوء الشمس على الأجسام والأشكال والزهور، ويبدو هذا واضحاً في لوحاته " في الشرفة ". أما " سيزان " فقد أظهر فهما

وتقدير للألوان بكل ثرائها وشدتها اللونية مثل لوحة " زهور الأضاليا في إناء " عام ١٨٧٥ م .

وكانت ألوان الانطباعيين نظيفة نقية صافية، عنيت بتسجيل المشاهد بعين عابرة ولحظة إحساس الفنان في مكان وزمان واحد، لقد عنيت الانطباعية بتسجيل الشكل العام، فالتفاصيل الدقيقة ليست من أهدافها بل يسجلون الانطباع الكلي عن الأشياء، بطريقة توحي للمشاهد أنه يرى الأجزاء رغم أنها غير مرسومة، مما يزيدها سحرًا وجمالاً وجاذبية من قبل المشاهد. ومن ميزات الانطباعية أيضاً عدم الاهتمام بالناحية الموضوعية للوحة .

في الشرفة- أوغست رينوار

المدرسة الوحشية:

المدرسة الوحشية اتجاه فني قام على التقاليد التي سبقته، واهتم الوحشيون بالضوء المتجانس والبناء المسطح فكانت سطوح ألوانهم تتألف دون استخدام الظل والنور، أي دون استخدام القيم اللونية، فقد اعتمدوا على الشدة اللونية بطبقة واحدة من اللون، ثم اعتمدت هذه المدرسة أسلوب التبسيط في الأشكال، فكانت أشبه بالرسم البدائي إلى حد ما، فقد اعتبرت المدرسة الوحشية إن ما يزيد من تفاصيل عند رسم الأشكال إنما هو ضار للعمل الفني، فقد صورت في أعمالهم صور الطبيعة إلى أشكال بسيطة، فكانت لصورهم صلة وثيقة من حيث التجريد أو التبسيط في الفن الإسلامي .

ويعد الفنان (هنري ماتيس) رائد هذه المدرسة حيث استخدم عناصر زخرفية إسلامية في لوحاته مثل الأرابيسك أي الزخرفة النباتية الإسلامية .

أما سبب تسمية هذه المدرسة بالوحشية فيعود إلى عام ١٩٠٦م، وعندما قامت مجموعة من الشبان الذين يؤمنون باتجاه التبسيط في الفن، والاعتماد على البديهة في رسم الأشكال قامت هذه المجموعة بعرض أعمالها الفنية في صالون الفنانين المستقلين، فلما شاهدها الناقد (لويس فوكسيل) وشاهد تمثيلا للنحات (دوناتللو) بين أعمال هذه الجماعة التي امتازت بألوانها الصارخة قال فوكسل دوناتللو بين الوحوش فسميت بعد ذلك بالوحشية لأنها طغت على الأساليب القديمة مثل التمثال الذي كان معروضاً حيث أنتج بأسلوب تقليدي قديم .

المدرسة التعبيرية:

اعتمدت هذه المدرسة على إظهار تعابير الوجوه والأحاسيس النفسية من خلال الخطوط التي يرسمها الرسام التي تبين الحالة النفسية للشخص الذي يرسمه الفنان وقد ساعد على ذلك استخدام بعض الألوان التي تبرز انفعالات الأشخاص بل تثير مشاعر المشاهد للموضوع التعبيري .إن التعبيرية وجه آخر للرومانسية ويعد الفنان (فان جوخ) أشهر فناني هذه المدرسة والرائد الأول لها إضافة إلى الفنان (مونخ) والفنان (لوتريك).

- فان جوخ *Olive tree*
- فان جوخ *chamber*

المدرسة التكعيبية:

المدرسة التكعيبية هي ذلك الاتجاه الفني الذي اتخذ من الأشكال الهندسية أساساً لبناء العمل الفني إذ قامت هذه المدرسة على الاعتقاد بنظرية التبلور التعدينية التي تعتبر الهندسة أصولاً للأجسام .

كان هدف التكعيبية ليس التركيز على الأشياء وإنما على أشكالها المستقلة التي حددت بخطوط هندسية صارمة .

كانت بداية هذه الحركة المرحلة التي بدأها الفنان سيزان بين عامي ١٩٠٧/١٩٠٩ وتعتبر المرحلة الأولى من التكعيبية والمرحلة الثانية هي المرحلة التكعيبية التحليلية ويقصد بها تحليل الأشكال في الطبيعة وإعادة بنائها بطريقة جديدة وقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩١٠-١٩١٢ .

ويعتبر بابلو بيكاسو أشهر فناني هذه المرحلة إضافة إلى الفنان (براك) و (ليجرد) .

- هنري ماتيس *Harmony in Yellow*

المدرسة التجريدية:

اهتمت المدرسة التجريدية الفنية بالأصل الطبيعي ورؤيته من زاوية هندسية حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أي مجرد قطع

إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة وإن كانت تحمل في طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان .

هذا ويسعى المذهب التجريدي في الرسم إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية التي أثارت وجدان الفنان التجريدي .

ولا تهتم المدرسة التجريدية بالأشكال الساكنة فقط ولكن أيضاً بالأشكال المتحركة خاصة ما تحدثه بتأثير الضوء كما في ظلال أوراق الأشجار التي يبعثه ضوء الشمس الموجه عليها حيث تظهر الظلال كمساحات متكررة تحصر فراغات ضوئية فاتحة ولا تبدو الأوراق بشكلها الطبيعي عندما تكون ظلالاً بل شكل تجريدي. ومن أهم فناني هذه المدرسة (كاندسكي) الذي بث الروح في مربعاته ومستطيلاته ودوائره وخطوطه المستقيمة أو المنحنية بإعطائها لوناً معيناً وترتيبها وفق نظام معين.

- كاندسكي *Arab Town*
- كاندسكي *Autumn in Bavaria*

المدرسة السيريالية:

نشأت المدرسة السيريالية الفنية في فرنسا وازدهرت في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين وتميزت بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري وكانت السيريالية تهدف إلى البعد عن الحقيقة وإطلاق الأفكار

المكبوتة والتصورات الخيالية وسيطرة الأحلام. واعتمد فنانو السيريالية على نظريات فرويد رائد التحليل النفسي خاصة فيما يتعلق بتفسير الأحلام .

واهتمت السيريالية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة ومعقدة وإن كانت منبعاً فنياً لاكتشافات تشكيلية رمزية لا نهاية لها تحمل المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية. ومن أهم رواد هذه المدرسة "سلفادور دالي."

سيلفادور دالي - قدسية العشاء الأخير .

المدرسة المستقبلية:

بدأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا ثم انتقلت إلى فرنسا وكانت تهدف إلى مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية واهتم فنان المستقبلية بالتغير المتميز بالفاعلية المستمرة في القرن العشرين الذي عرف بالسرعة والتقدم التقني وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة . وتعتبر المدرسة المستقبلية الفنية ذات أهمية بالغة إذ أنها تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه والتركيز على إنسان العصر الحديث . وفي لوحة "مرونة" للفنان المستقبلي بوكشيوني التي رسمها عام ١٩١٢ ، يوحي الشكل في عمومه بإنسان متدثر بثياب فضفاضة ذات ألوان زاهية يحركها الهواء فتنساب تفاصيلها في إيقاعات حركية مستمرة.

الباب الخامس

الأشغال الفنية

- ❖ دروس وأشغال للتربية الفنية
- ❖ التربية الفنية مالها وماعليها.
- ❖ حلول ومشاكل في التربية الفنية .
- ❖ أهداف تعليمية مقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية على مستوى التعليم العام و العالي وفقا للمتغيرات العالمية و الأحداث الراهنة .
- ❖ أهداف مادة التربية الفنية .
- ❖ الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربي.
- ❖ توصيات لتطوير التربية الفنية .
- ❖ توصيات عامة

الأشغال الفنية

تعتبر الأشغال الفنية احد البنود الرئيسية في مجال التربية الفنية ففيها يتعلم الفرد بعض المهارات والخبرات والمعلومات نتيجة استخدام خامات متنوعة ومن جانب آخر تنمو لديه قدرات وترهف حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتذوقه للخامات المتنوعة.

فالأشغال الفنية تتيح للفرد فرصة التفاعل مع الخامات بفهم طبيعتها ومشكلاتها ومصادرها.

ولابد من استغلال خامات البيئة من المستهلكات الورقية والمعدنية والزجاجية وأنواع البلاستيك في عمل نماذج تشكيلية مجسمة تتوافر فيها العناصر الجمالية والتعبيرية.

إن الأشغال الفنية تعمل على تنمية القدرة الإبتكارية لدى الفرد فهي تتمتع بغناها بالخامات المتنوعة التي لا حصر لها .

وقد نجد لكل خامة خاصية معينة وطبيعة تتيح للطالب البحث والتجريب .

كذلك تمنح الإنسان القدرة علي التفكير والتأمل والمحاولة في إنشاء إبداعات من خلال استعانته بالخامات المختلفة كالأوراق والفلين والزجاج وفروع الأشجار.

والأشغال الفنية من مزاياها أن الفرد حينما يواجه بالخامات والأدوات تساعده على تكوين اتجاه عام نحو تذوقه لقيم الأشياء فيتكون لديه رؤية متعمقة ترى علاقات وتركيبات وجماليات ما كان للعين العادية أن تراها .

كما أنها تساعد الطالب علي نمو بصيرته تجاه الأشياء وتساعده في حياته المستقبلية علي تكوين اتجاه الذوق العام.

من هذه الأشغال والخامات و الأشغال المتعلقة بالأسلاك الحديدية والكرتون والشمع ، والفلين ، والسيراميك، وعجينة الورق وغيرها كثيرًا من الأعمال الفنية ذات الطابع الجمالي المميز أعمال خاصة .

أشـــغال للتربية الفنية

أولاً: الرسم بواسطة النفخ:

طريقة التنفيذ:

- نضع على ورقة بيضاء مجموعة من الألوان المتنوعة.
- نمزج هذه الألوان كل على حدى بالماء.
- ننفخ على الألوان بواسطة) الشاليمون) فتتناثر الألوان في كل الإتجاهات والنواحي.
- تمتزج هذه الألوان ، وتخلط ببعضها البعض بشكل جميل و حسن.

ثانياً: الرسم بالقماش :

طريقة التنفيذ:

- نأخذ قطعة قماش كبيرة بمساحة دفتر الرسم. ومجموعة من القطع الصغيرة المتنوعة، من حيث اللون والنوع والزخرفة.
- نقص بواسطة القص، هذه القطع الصغيرة من القماش ، بشكل نماذج فنية، وأشكال طبيعية.
- نحيك هذه النماذج بواسطة الإبرة والخيط على القماشة الكبيرة، بشكل مناظر، أو زخرف، أو نماذج.

ثالثاً: الطباعة بريش الطيور:

طريقة التنفيذ:

- نلون مجموعة من ريش الطيور بالألوان المائية .
- نضع الريش الملون بين ورقتين، ونضغط عليها .
- بعد الضغط ، نحصل على تأليف فني حسن مرسوم على الورقتين.

رابعاً: الرسم بالخيوط :

طريقة التنفيذ:

- نرسم بواسطة قلم الرصاص تأليفا فنيا على لوح من الخشب أو الكرتون.
- نلصق على التأليف وفوقه، خيوط ملونة من الصوف أوالحرير وماشابه بشكل دائري.
- ألوان الخيطان المستعملة، يجب أن تناسب وتشابه ألوان الموضوع المرسوم.

تأليف بأغصان النباتات :

طريقة التنفيذ:

- ننسق على ورقة بيضاء أو ملونة من الحجم الكبير ، مجموعة من الأغصان وأوراق النباتات بشكل فني ومرتب.
- نرش بواسطة (إسبراي) من الطلاء الملون فوق الأغصان والأوراق ، بشكل دقيق ومركز.
- بعدها نرمي الأغصان بعيدًا ، فنحصل على تأليف فني ملون بطريقة الرش.

صناعة الزهور:

طريقة التنفيذ:

- نقص بواسطة المقص والسكين ، قطع النايلون الملون ،أو القماش ، أو الورق بأشكال ونماذج شبيهة بالأزهار ، والورود، نعلق ونربط هذه الأشكال بأسلاك معدنية رفيعة، وننسقها داخل مزهريات فخارية جميلة.

درس تربية فنية

دروس للتربية الفنية رسم - أشغال

الموضوع : (الألوان الأساسية) يوظف الدرس في (الزهور - المساحات اللونية ...إلخ.

الأدوات والخامات : ألوان أكريليك (اختر الألوان المناسبة لطريقة التنفيذ) - كراس الرسم .

الوسائل التعليمية : لوحات منفذة من قبل المعلم - لوحات منفذة من قبل طلاب مميزون - صور فوتوغرافية .

الأهداف المتوقع تحقيقها من خلال الدرس :

الهدف المعرفي : أن يتعرف الطالب على الألوان الأساسية في ألوان الدهان خلال حصة واحدة .

الهدف المهاري : أن يلوّن الطالب مساحات هندسية بالألوان الأساسية خلال حصة واحدة .

الهدف الوجداني : أن يميز الطالب الألوان الأساسية في ألوان الدهان .

مقدمة :

كيف تكون الحياة بلا ألوان ؟ سؤال اطرحه على الطلاب وانظر إجاباتهم بدون شك لا طعم للحياة ولا تمييز ...الألوان تؤثر في نفوسنا وحياتنا بشكل مباشر وغير مباشر. فعند شرائنا لأثاث المنزل مثلاً نجد أننا نتناول ما نميل إليه من ألوان وما يتناسب مع مساحة المكان وتأثيرها عليه . كما أنها توحي لنا بتأثيرات نفسية مثل الفرح و الحزن والقوة والغيرة والصفاء .... ولكل لون تأثير ومعنى.

عرض الدرس : (يذكر خطوات العمل التي من المفترض أن يقوم بها الطالب في الحصة بداية من رسم الموضوع إلى الانتهاء من العمل كلياً). .

مثلاً: (يقوم الطالب برسم الموضوع الذي تم تحديده ، تهمّش كل الألوان ويستخدم فقط الألوان الأساسية الثلاثة (أحمر – أصفر – أزرق).

حتى ترسخ ألوان الأساسية في ذهن الطالب . يلون الطالب ما رسمه بالألوان الثلاثة إلى أن يتم الانتهاء من الموضوع .

تقويم الدرس : تسجيل الإيجابيات والسلبيات التي ظهرت أثناء الدرس وذلك للتأكيد على الايجابيات والاستفادة منها في تطوير الأفكار المقدمة ، معرفة السلبيات والبحث عن الحلول المناسبة لتفاديها في الدروس المقبلة .

إهمال الإثارة في دروس التربية الفنية...

يهمل الكثير من معلمي التربية الفنية دور الإثارة في دروس التربية الفنية للتلاميذ فالإثارة هي المحرك الأساسي أو المحرك الأكبر في دفع التلاميذ للتعبير الفني ولها دورها في تحقيق الذات للتلاميذ من خلال التعبير الفني ، فإذا كانت الإثارة في دروس التربية الفنية ضعيفة يكون تأثيرها على التلميذ نفسياً فلا يشعر بأهمية الموضوع وبالتالي يكون التأثير على النتائج فلا نحقق أهدافاً للدرس و إذا أردنا نتائج جيدة وتعبيراً صادقاً واصفاً للحقيقة الذاتية للتلميذ يجب أن تأخذ الإثارة مكانها في دروس التربية الفنية وذلك بعد اختيار نوعية الإثارة التي تتفق مع الهدف الفني وتناسب المستوى العقلي للتلاميذ المراد إثارتهم.

على المدرس أن يتخير نوع الإثارة الذي يتفق والغرض الفني للدرس ويتناسب كذلك مع المستوى الفكري للتلاميذ ، فإذا نجح المدرس في تحقيقها كان لهذا عاملاً قوياً على اندفاع التلاميذ نحو التعبير دون عناء " .

والإثارة ليست هي الشرح أو الكلمات التي يلقيها معلم التربية الفنية على التلاميذ قبل بداية الدرس فقط بل يجب أن تتعدى الإثارة أكثر من ذلك فالشرح نوعاً بسيطاً من الإثارة وليس كافياً لتحفيز الطلاب للتعبير الفني .

وليست الإثارة هي الشرح أو الكلمات أو مجموعة الأسئلة التي يلقيها المعلم على التلاميذ فحسب ، بل هي أيضاً الوسائل الأخرى التي يستعين بها مع الشرح اللفظي والبيان العملي الذي يقوم به المعلم طوال وقت الدرس ..." .

١- الإثارة تجذب التلاميذ لموضوع الدرس .

٢- الإثارة تشوق التلاميذ لموضوع الدرس.

٣- الإثارة تساهم في تركيز التلاميذ لموضوع الدرس.

قد ذكرت عدة فوائد من وجهة نظري أن:

١.الإثارة تساعد في تحقيق نتائج جيدة للدرس.

٢.الإثارة تساهم في تحقيق أهداف الدرس.

٣.الإثارة تكون علاقة قوية بين التلميذ والمادة.

ليست الإثارة كذلك في كثرة المثيرات فقد تكون كثرة المثيرات لها دورها السلبي العكسي على تحفيز التلاميذ لأنها تشتت التلميذ ذهنياً .

فتنوع المثيرات قد يؤدي إلى:

أ-عدم مواصلة الانتباه.

ب-زيارة القلق النفسي للطفل.

ت-الحرمان من التمني .

لذا على المعلم أن يكون على دراية كاملة بنوعية المثيرات المناسبة وكذلك على كيفية اختيار ما يناسب هذا الدرس دون غيره من الدروس والبحث عن المثير الذي يساعد في تحقيق الغرض الفني وأهداف الدرس في التربية الفنية .

تحدث الإثارة في العملية التعليمية عبر الكثير من المصادر ومنها ما قد يحدث بقصد وتخطيط من قبل المعلم ومنه ما يأتي بالصدفة نتيجة لظروف غير عادية ترجع إلى خبرات وتجارب خاصة لبعض الأطفال .

أسباب المشكلة :

١. عدم إلمام البعض من المعلمين بأهمية الإثارة في دروس التربية الفنية ودورها في تحفيز الطلاب.
٢. ضعف التخطيط للإثارة في دروس التربية الفنية مما يؤدي إلى إظهار الإثارة بشكل غير مناسب.
٣. صعوبة تحقيق الإثارة في ضوء قصر وقت الدرس وخاصة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.
٤. الإسهاب في الإثارة مما يقلل وقت التعبير الفني لدى التلاميذ.
٥. الاستعجال في الحصول على نتائج الطلاب مما يؤدي إلى تقلل فترة الإثارة أو إخفاءها.
٦. أسلوب بعض معلمي التربية الفنية في تقديم الإثارة فتقديم الإثارة وطريقتها لا تقل أهمية عن الإثارة نفسها.
٧. عدم قدرة البعض على اختيار الإثارة المناسبة ، فالإثارة المناسبة هي التي: تناسب المستوى العمري والتفكيري للطلاب .

على أن الإثارة يجب أيضاً أن تتفق مع سن التلاميذ ومستواهم الفكري إذ أن كثيراً من مدرسي التربية الفنية يستعمل في أثناء الشرح ألفاظ ووسائل لا تتفق مع مستوى تفكير التلاميذ .

كما يحدث عندما يقف المدرس في المرحلة الإبتدائية ويحدث تلاميذه الصغار عن الناحية الخطية مثل مستعملاً عبارات **مثل** :

(هذه الخطوط انسيابية) أو (خطوط إيقاعية)فمثلاً هذه العبارات وغيرها لا تتفق مع مدارك الأطفال في هذا السن .

- أن تساعد في تحقق الأهداف المراد تحقيقه.
- وقت تنفيذها وفترة التنفيذ وطريقة التقديم.
- الإكثار من المثيرات مما يسبب التشتت وعدم التركيز لدى التلاميذ.
- اقتصار الإثارة على حاسة واحدة من الحواس ومن الأفضل إشغال ما أمكن من الحواس .

أن يحاول مدرس التربية الفنية استدعاء واستنباط ردود الفعل اللفظية بما يشعر به التلاميذ من خلال الحواس الخمس عبر التحدث عن ما يحسون به .

الحلول المقترحة لهذه المشكلة:

١. توعية معلمي التربية الفنية بأهمية الإثارة في دروس التربية الفنية.
٢. التأكيد على المعلمين تدوين الإثارة وطريقة التنفيذ في سجل الإعداد ومتابعة ذلك من قبل مدير المدرسة والمشرف التربوي.

٣. اختيار المثيرات المناسبة التي تناسب المرحلة العمرية والدراسية للطالب والمستوى التفكيري لهم.

٤. إشراك الطلاب في الإثارة.

٥. شغل ما يمكن شغله من الحواس في إثارة الطلاب

٦. التنويع في الإثارة وعدم الاعتماد على نوع واحد في كل الدروس مما يؤدي إلى ملل الطلاب من الإثارة.

٧. التركيز على سرد القصص الدرامية لإثارة الطلاب في المراحل الدراسية الأولية ، على أن تكون هذه القصص مناسبة لأعمارهم وأفكارهم .

مشكلات وحلول في التربية الفنية

(أهم المشكلات التربوية في التربية الفنية أسبابها وعلاجها)

أولا: المشكلة: (عدم اهتمام الطلاب بالتربية الفنية)

الأسباب:

١- لأنها ليست مادة رسوب ونجاح فعلي.

٢-اعتقاد بعض الطلاب وأولياء الأمور بعدم أهميتها.

٣-عدم اهتمام المعلمين بالمادة و نتائج الطلاب.

٤- تعويد الطلاب بإعطائهم الدرجات كاملة بدون تقييما لأعمالهم.

العلاج:

١- نشر الوعي الثقافي والفني بين الطلاب وأولياء أمورهم من حيث الأهداف المنشودة من تدريس التربية الفنية وذلك من خلال النشرات والمطويات والمجلات وغيرها.

٢-محاولة تحفيز جميع الطلاب بصورة مستمرة سواءاً كان التحفيز معنويا أو تحفيزاً ملموسًا كتقديم الهدايا وشهادات الشكر والتقدير.

٣- تذكير الطلاب دائما بطريقة المعلم في كيفية وضع الدرجات وتقييم أعمالهم وكيفية استحقاق الطالب للدرجة وحثهم على الجد في المادة ليحصلوا على درجات عليا في التربية الفنية مما يزيد في عدد درجات المجموع النهائي للطالب.

٤- عدم إعطاء الطالب الدرجة إلا إذا كان يستحقها.

ثانيا:المشكلة:

(عدم وجود منهج أو موضوع يستند عليه معلم التربية الفنية)

الأسباب:

التربية الفنية مادة حرة لكل معلم طريقته في وضع المنهج بما يتناسب مع بيئته التي يدرس فيها وإمكانيات المدرسة وقدرات وميول الطلاب.

العلاج:

يتم الآن وضع اللمسات النهائية لمنهج التربية الفنية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وقد شكلت لجان للقيام بوضع المنهج وتأليفه وقد صرح بأن المنهج سوف يكون له الصدى الكبير بإذن الله وسوف ننافس الدول العالمية التي سبقتنا في هذا المجال

ويتكون المنهج من عدة اصدارات كتاب للطالب وكتاب للمعلم ودليل لمشرف التربوي ونتمنى نحن العاملين في مجال التربية الفنية بان يرى هذا الاصدار النور قريبا .

المشـــكلة: (إحـراج معلـم التربيـة الفنيـة مـن قبـل زمـلاءه مـن معلمـين ومدير في تنفيذ بعض الوسائل و الأعمال الخاصة بهم مما يتنافى مع (رسالة المعلم التربوية.

١- فكرة المجتمع عن معلم التربية الفنية بأنه صاحب صنعة (نجار. حداد رسام خطاط(بينما معلم التربية الفنية صاحب رسالة تربوية لها أهدافها.

٢- اعتقـاد بعـض المعلمـين بعـدم أهميـة التربيـة الفنيـة لـذا يطلبـون مـن معلمـي التربيـة الفنيـة باستغلال حصص التربيةالفنيـة في أخـراج بعـض الطلاب للقيام ببعض الأعمال الخاصة بهم.

العلاج:

١-نشر تعميم للمدارس يبين فيها دور معلم التربية الفنية في العملية التربوية والتعليمية.

٢- وضع إعلان في المدرسة موضح فيه بمنع تكليف معلم التربية الفنية بإنتاج الوسائل والأعمال الخاصة بالمعلمين.

٣- عدم السماح للطلاب بالخروج من الصف إلا للضرورة وذلك مقارنة بالمواد الأخرى.

ثالثا :المشكلة: (قول الطالب أنا لا أعرف أرسم)

الأسباب:

١- تكرار المهارات المعطاة للطلاب.

٢-بعض الطلاب يعتقد أن الرسم المطلوب لابد أن يكون محاكيا للواقع.

العلاج:

١- تنوع المهارات المعطاة للطلاب مثل الزخرفة والتصميم وغيرها من المهارات.

٢-الإكثار من الأشغال خاصة لمرحلة التعبير الواقعي (مرحلة المتوسطة) لأن إقبالهم على الأشغال أكثر من إقبالهم على الرسم.

٣-تحفيز الطلاب وتشجيعهم والثناء على أعمالهم مهما كانت.

٤-التوضيح للطلاب بأن المطلوب منهم في حصة الرسم هو التعبير وليس المحاكاة للواقع.

رابعا المشكلة :(وجود الآلية في رسوم الطلاب بحيث أن كل طالب يقلد زميل له في الفصل)

الأسباب:

١- عدم وجود غرفة للتربية الفنية في بعض المدارس.

٢- تقارب الطلاب في الفصول وخاصة في المدارس المستأجرة.

٣- طريقة عرض الوسيلة.

العلاج:

١- محاولة تخصيص غرفة للتربية الفنية في كل مدرسة قدر المستطاع.

٢- تغيير جو الفصل بإعطاء الطلاب مواضيع التربية الفنية في المصلى أو المسرح المدرسي أو الملعب حتى يكون هناك تباعد بين الطلاب.

٣- عندما يعرض المعلم وسيلة في درس التربية الفنية عليه أن يتحرى الدقة في اختيار وقت عرض الوسيلة. وبعد انتهاء العرض تخفى الوسيلة ويبدأ الطلاب في العمل.

خامسا المشكلة: (عدم إلتزام الطلاب بإحضار الأدوات والخامات اللازمة للتربية الفنية).

أسبابها:

١-عدم اهتمام الطلاب وأولياء الأمور بالتربية الفنية.

٢-تكلفة بعض الخامات العالية.

العلاج:

١- توزيع المطويات والنشرات توضح فيها أهمية التربية الفنية ودورها في بناء شخصية الطالب.

٢-تفعيل لائحة السلوك والمواظبة فيما يخص عدم إحضار الأدوات والخامات.

٣- محاولة الاعتماد على خامات البيئة المهملة قدر الإمكان.

٤- التنسيق مع إدارة المدرسة في توفير بعض الخامات التي يحتاجها الطلاب ولا يمكنهم توفيرها.

سادسا المشكلة : (لجوء كثير من الطلاب إلى طلب المساعدة من أحد أفراد الأسرة لرسم الموضوع المعطى لهم في حصة التربية الفنية).

الأسباب:

١- جهل الأسرة بدور التربية الفنية في تربية النشء.

٢- تقبل المعلم الرسومات التي يحضرها التلميذ من المنزل.

٣- التفريق بين حصص التربية الفنية مما يجعل الطالب يكمل العمل في المنزل ويتدخل أحد أفراد أسرته فيعمله.

العلاج:

١- تثقيف الأهل والطلاب بدور التربية الفنية. وذلك من خلال المطويات والصحف والنشرات.

٢- التوضيح للأهل بآثار هذه المشكلة على سلوكيات الطالب من حيث عدم المصداقية وعدم الاعتماد على النفس وغيرها.

٣-عدم التفريق بين حصص التربية الفنية ليتسنى للطالب إكمال العمل أمام المعلم وتحت إشرافه.

٤-تنبيه الطلاب من قبل المعلم بعدم قبول أي عمل ما لم يتم رسمه في المدرسة. وحثهم على الاعتماد على النفس.

أهداف تعليمية مقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية على مستوى التعليم العام والعالي وفقاً للمتغيرات العالمية والأحداث الراهنة

إن التعليم هو أهم وسيلة لبناء الشعوب القوية التي تواجه تطورات ومتغيرات وتحديات المستقبل ، كما أنه هو مركز البداية ونقطة الانطلاقة الحقيقية لبناء الحضارات ، وجميع الدول التي تقدمت جاء تقدمها ونهضتها من بوابة التعليم لأنها وضعته في أولوية برامجها وسياستها العامة والخاصة.

إن التعليم يمثل في كل دولة مشكلة من المشكلات الهامة ، نظرًا لثبات بنيته ومناهجه وأدائه ونتاج مخرجاته من المتعلمين ، وفي الوقت ذاته يعتبر إصلاح التعليم وتجديده وتطويره آلية من آليات النهضة والتقدم والرقي لما يترتب على ذلك من تنمية متطورة لخريجيه ممن يشكلون الطاقة المحركة لمسيرة التنمية الشاملة والمتواصلة والمستجيبة للتحديات والمتغيرات الداخلية والخارجية.

والأهداف التربوية هي التي توجه العملية التعليمية بكاملها ، فهي تُعد بمثابة خارطة طريق لها ، لذلك فقد أصبح الاهتمام بمشكلة تحديد الأهداف في كل المستويات تحديداً وظائفياً دقيقاً أمراً هاماً وضرورياً.

الأهداف هي المخرجات النهائية للعمليات الكلية لمحاور النظام التربوي كما أنها تلك المحاور التي تُشكل كل الوظائف والإمكانيات وتحدد وجهتها ومساراتها لتكون مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التربوي.

والنظام التربوي بما يحتوي من مدخلات ، وعمليات ، ومخرجات تعليمية لابد أن يخضع للتجديد والتغير والإصلاح ما بين فترة وأُخرى لتغير ظروف المجتمع فالنظام التربوي الذي لا يخضع للمراجعة والتطوير يفقد صلته بالواقع تدريجياً ويصعب عليه مواكبة وتلبية الحاجات المتجددة في الحياة المتطورة.

وحيث أن الأهداف التربوية والتعليمية في معظمها محصلة للواقع الفكري والاجتماعي بأبعاده المتعددة فهي أول ما يجب إصلاحه فالأهداف ليست حقائق لا تقبل التغير، بل هي تصورات مستقاة من الواقع ؛ وبالتالي فإنها تتغير بتغيره وفق ما يستجد في الساحة التربوية لذلك فإن المعنيين بشأن التربية مطالبون بين الحين والآخر بإعادة صياغة الأهداف وفقاً للمتغيرات المتعددة الأبعاد .

وحيث أن هناك اتفاق عالمي على التطوير والتجديد في كافة المجالات والمنظومات وأولها منظومة التربية والتعليم المستوجبة المراجعة والتطوير الفعلي في كل مدخلاتها ، وعملياتها ، ومخرجاتها ، بدأ بالأهداف التعليمية العامة لكل التخصصات النظرية والعملية لذلك فقد اتجهت كثير من الدول إلى تطوير منظومة التعليم وتعديل أهدافه ، ولكن هذا التطوير والتعديل للأهداف لم يظهر للعامة في أدبيات التربية من كتب ودراسات .

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية هذه الدراسة في المطالبة بتحديث وتطوير قائمة الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية على مستوى التعليم العام والعالي

في ضـوء المـتغيرات العالميـة والأحـداث الراهنـة واعتمادهـا رسميـاً ، وإظهارهـا بصيغتها الجديدة في أدبيات التربية .

تتحدد مشكلة الدراسة في تقديم أهداف تعليمية مقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية على مستوى التعليم العام والعالي وفقاً للمتغيرات والأحداث الراهنة بناءً على عدة **تساؤلات هامة هي:**

١- ما أبرز المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة ؟

٢-ما مفهوم الأهداف التعليمية العامة ؟ وما أبرز الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية الموجودة في أدب التربية بالساحة العربية ؟

٣- ما الأهداف التعليمية المقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية على مستوى التعليم العام والعالي وفقاً للمتغيرات والأحداث الراهنة ؟

وأن الهدف يتحدد طبقا لما يلي :-

١- التعرف على أبرز المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة.

٢- التعرف على مفهوم الأهداف التعليمية العامة ، وعرض أبرز الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية الموجودة في أدب التربية الفنية بالساحة العربية.

٣-تقديم أهداف تعليمية مقترحة لتطوير مناهج التربية الفنية على مستوى التعليم العام والعالي وفقاً للمتغيرات العالمية والأحداث الراهنة.

وأن المنهج المستخدم هو المنهج المسحي ، وهو من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية التي تستهدف جمع البيانات واستعراضها وتحليلها وتفسيرها ثم استخلاص النتائج منها ، والبيانات المقصودة في هذا البحث هي الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية.

وفي الآخر هي عرض للأهداف الواردة في أكثر الكتب انتشاراً ، وبعض الدراسات المتخصصة العربية الموجودة في الساحة العربية الخاصة بأدبيات التربية الفنية.

الإجابة عن التساؤل الأول : أبرز المتغيرات والأحداث الراهنة في عالم اليوم:

إن متطلبات القرن الحادي والعشرين تحتم تهيئة الفرد والمجتمع لحقائق ومفاهيم ومتغيرات وتفاعلات جديدة ، ونظرًا لأن عالمنا المعاصر اليوم يموج بألوان عديدة ومعقدة من التحديات والصراعات التي تؤثر على جميع جوانب الحياة في العالم أجمع ، سواء العالم المتقدم أو العالم النامي ، وعالمنا العربي والمحلي جزء لا يتجزأ من هذا العالم ، فهو يؤثر ويتأثر بكل المتغيرات العالمية ، فلابد من فهم ما يحدث به من ظواهر وتطورات وما ينتج عنه من قضايا عالمية تهم العالم أجمع ، ودراسة ما ارتبط به من تغيرات فرعية عديدة أثرت في جميع جوانب الحياة العامة والخاصة للفرد والمجتمع ، الأمر الذي يلقي على التربية بصورة عامة عبء استيعاب هذه التطورات وتلك القضايا لمواجهة هذه التحديات

والمتطلبات المرتبطة بها ، وأبرز هذه المتغيرات العالمية والتحديات المرتبطة بها ما يلي :

أولاً : الثورة العلمية المعرفية والتكنولوجية :-

وهي من أهم المتغيرات ، وتُمثل أُولى تحديات القرن الحادي والعشرين والثورة العلمية المعرفية تعني أن العلم والمعرفة أصبحا من أهم عناصر الإنتاج ، أما التكنولوجيا فهي في أبسط تعريفاتها أنها التطبيقات العملية للمعرفة العلمية والتي تشير الدراسات المستقبلية أنهما سوف يصبحان نشاطين متلازمين في القرن الحادي والعشرين كإحدى ثمار الثورة التكنولوجية ، والتي تعتمد على الاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة في جميع المجالات ، والذي جعل من التنظيم الدقيق لهذه المعلومات وتحديد أفضل الطرق لاستخدامها هو محك التقدم في القرن الحادي والعشرين ، وتعتمد الثورة التكنولوجية أساساً على العقل البشري وقدرته في استخدام الحاسبات الآلية ، وشبكات الاتصال الإلكترونية المحلية والدولية وتطويرها ، وعلم تنظيم المعلومات وتخزينها ثم استرجاعها وإعادة تنظيمها لتحقيق أكبر فائدة منها.

وكلما قامت المجتمعات بإعداد أبنائها تربوياً وتعليمياً ، واهتمت بتنمية قدراتهم العقلية والفكرية سيكون لها السبق في تحقيق معدلات عالية من التقدم لأن هذه المعدلات تعتمد بالدرجة الأولى على متطلبات التنمية البشرية.

ثانياً : العولمة أو الكوكبة :

وهي من أبرز المتغيرات لهذا العصر ، والعولمة مصطلح جديد ظهر في التسعينيات ، واستخدم ليشير إلى ظاهرة ارتبطت بظروف نشأت في وجود القطب الواحد ، وفي عالم تشابك أطرافه بالأقمار الصناعية ، والأساليب المتقدمة في وسائل الاتصال والبث الثقافي والإعلامي ، وسطوة الهيئات العالمية وقدرتها على إصدار قرارات نافذة ، وحرية التجارة ، وظهور التكتلات الاقتصادية العملاقة والشركات متعددة الجنسيات.

وبناء على ذلك فقد اتجه العالم ليصبح دائرة ثقافية واجتماعية واقتصادية واحدة ، وهذا له تداعياته التي تتمثل في أن مفاهيم ونظم وأساليب التعامل في مختلف مجالات الحياة التي سادت من قبل لم تعد تتناسب مع معطيات العصر الحديث ، وهذا بدوره يوجب أهمية العمل على تحديث مجموعة المفاهيم ، والنظم ، وأساليب العمل ، وآلياته حتى تتاح للمجتمع فرصة مواجهة ما سمي بالعولمة أو كوكبة في ظل ظهور مفاهيم جديدة مثل: (الوفاق وفهم الآخر وثقافته ، والسلام العالمي ، وحقوق الإنسان) وهذه المفاهيم تصاحبها نظم وأساليب تعامل جديدة في مختلف مجالات الحياة وبين مختلف الدول وهذا يتطلب تعديل في سلوكيات الأفراد بحيث يكتسبون سلوكيات تتناسب مع ما يستجد من تلك المفاهيم والنظم وأساليب التعامل.

وهنا تبرز دور التربية والمنظومة التعليمية باعتبارها المسئولة عن تنشئة الفرد وبنائه وتكوينه وتزويده بالسلوكيات التي تمكنه من مواجهة التغيرات التي تحدث من حوله ، وما ينتج عنها من توابع في الحاضر ، واحتمالات المستقبل من خلال تنمية تفكيره وإكسابه الطريقة المنهجية العلمية في التفكير ، وهذا يتطلب أيضاً تعليم الأفراد كيف يعلمون أنفسهم ، وإكسابهم القدرة على التعليم الدائم والمستمر ، وتقبل إعادة التدريب ، والتأهيل عدة مرات في حياتهم العملية ، وتقوية الاستعداد لتعلم مهارات جديدة ومتنوعة ، وهذا يتطلب أولاً وأخيراً تطوير المنظومة التعليمية لتحقيق هذه الموصفات.

ثالثاً : تغير الأهمية النسبية لقوى الإنتاج:

وهي من المتغيرات الحالية ، وتمثل التحديات الاقتصادية للقرن الحادي والعشرين فقد كشفت الدراسات المستقبلية على الصعيدين السياسي والاقتصادي أن التغيرات الحادثة في العالم اليوم ، والتي من المنتظر أن تزداد وتيرتها في المستقبل تؤثر في كل مكونات بنية النظام العالمي أو الدولي ، وفي أنماط التفاعلات السائدة فيه ، وأن التحولات التكنولوجية المتسارعة تقود إلى مزيد من العالمية ، وهذا يؤثر على الوزن النسبي لعناصر الإنتاج ، مما يترتب عليه زيادة قيمة وأهمية المعرفة والمعلومات مقارنة بالموارد المادية والطبيعية ، وعلى هذا نشأت صناعات هائلة وطرحت معايير جديدة للقوة الإنتاجية والاقتصادية ، وهذا يعني أيضاً نهاية التميز التقليدي بين العمل اليدوي والعمل العقلي.

فالإنسان الفعال سيكون إنساناً متعدد المهارات ، قادراً على التعليم الذاتي والمستمر، ويتقبل إعادة التدريب ، والتأهيل عدة مرات في حياته ، بينما المجتمع الفعال هو الذي تستأثر فيه خدمة المعلومات بأكبر نصيب من القوة البشرية.

ويقع على النظام التعليمي ككل المسئولية الأولى في إعداد فرد ومجتمع بهذه المواصفات ، وهذا يستلزم تطوير فلسفة منظومة التعليم وأهدافها فكراً وتخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً من أجل تلبية هذه المتطلبات في ظل الشرع والدين وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية في ضوء تحديات القرن الحالي.

رابعاً : الانفتاح الإعلامي والثقافي والحضاري:

وهو من أهم وأبرز المتغيرات ، وتمثل صلب التحديات الاجتماعية والثقافية التي يفرضها طبيعة القرن الحادي والعشرين ، وهذا يعني أن القيم والعلاقات الاجتماعية والثقافية ستكون عرضة للتغير والتحول والتبدل عدة مرات ، ولا تستطيع أي دولة بما تملكه من وسائل الرقابة التقليدية أن تمنع هذا التغيير، كما لا تستطيع أن تحصن الأفراد ضد استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية الوافدة من مجتمعات أخرى ، وبما أن مجتمعنا مثل بقية المجتمعات الأخرى ، يعيش بين عضوية متفاعلة وهو يقوم على علاقات أفراد تحكمهم نظم دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها ، إذن لابد أن نتعرض لتأثيرات ومؤثرات داخلية وخارجية.

ولما كانت الجهات التعليمية من أهم وسائل التربية التي تعكس فلسفتها وتعمل على تحقيق أهدافها ، فلابد أن تراعى المعطيات والمدخلات والمخرجات التي أفرزها الانفتاح الإعلامي ، والثقافي لاستيعاب إيجابياته ، ومواجهة سلبياته والتغلب على مشكلاته وهذا يتطلب مراعاة العالمية في إطار المحلية للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لتحقيق النقلة الحضارية المأمولة.

خامساً : الكوارث البيئية والصحية :

لعل من أخطر التحديات التي نتوقعها في المستقبل مع دخول الألفية الثالثة هو هذا التدهور السريع في مقومات ومكونات البيئة ، مما يهدد حياة الكائنات الحية على ظهر هذا الكوكب ، وقد ترتيب على ذلك ظهور عدد من المشكلات بل الكوارث البيئية التي لا يمكن حصرها مثل ، التلوث ، والزلازل والفيضانات ، والأعاصير والبراكين ، وحرائق الغابات والتصحر ، ومشكلة نقص الغذاء ، وزيادة معدلات الزيادة السكانية في ضوء نقص المواد الطبيعية المتاحة وهنا لا يكفي أن تعي المجتمعات آثار أفعالها على البيئة ، بل عليها أن تقر بالمسئولية عن ظهور مثل هذه المشكلات التي تؤدي إلى ظهور مشكلات صحية خطيرة وأمراض يقف الإنسان منها موقف العاجز ، وما يترتب عليها من ضعف الإنتاجية ، وضعف القدرة على الاستمتاع بالحياة.

فيجب أن تُوفر النظم التعليمية والمعلومات التي تعمل على تنمية القدرات والتي تمكن الأفراد من الإسهام في حل المشكلات الخاصة ببيئتهم من خلال الوعي البيئي والصحي بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية حولها.

سادساً : تطور مفهوم التنمية البشرية :

لم يعد مفهوم التنمية البشرية محدداً في مجرد تنمية الموارد البشرية وقياس كفاءتها من منظور اقتصادي فقط ولكن مفهوم التنمية البشرية الآن أصبح يستهدف تبنى العمل لتحقيق حياة طويلة ومنتجة لكل الأفراد ، ومضمون ذلك أن التنمية البشرية تستهدف القضاء على البطالة بإتاحة فرص العمل المنتج والملائم لجميع الأفراد ، بحيث يحققون رفاهيتهم بجهدهم وليس بالاعتماد على الدولة فقط في إطار اجتماعي سليم.

فالتنمية البشرية بمفهومها المتطور هي مسئولية تربوية بالدرجة الأولى من خلال تكوين وبناء القدرات البشرية لاستخدامها في أنشطة إنتاجية تضمن استمرارية التنمية والتوزيع العادل لعائدها ، وتعتمد في ذلك على توسيع قاعدة الاختيارات ، وتصميم المشاركات في أخذ القرارات.

سابعاً : الأمن الوطني :

هو أحد تحديات القرن الواحد والعشرين ، والأمن الوطني هو الجهد اليومي المنظم الذي يصدر عن الدولة لتنمية ودعم الأنشطة الرئيسية الاقتصادية والاجتماعية ، والسياسية ، والعسكرية ، ودفع أي تهديد أو تعويق أو أضرار داخلية

وخارجية بتلك الأنشطة ، الأمر الذي يكفل للشعب حياة مستقرة ، وتوفير له البيئة الصحية المناسبة لاستثمار أقصى طاقاته للنهوض والتقدم والازدهار، وتبعاً لهذا المنظور فإن الأمن الوطني يعني البرنامج الخاص لحفظ سلامة الدولة ، وصيانة شخصيتها الدولية ، وحماية مقوماتها الوطنية من كافة أشكال التهديد الداخلي والخارجي ، وأكثر ما يقلق العالم اليوم تفشي ظاهرة العنف والإرهاب .

فالعنف والإرهاب من أبرز الأحداث الراهنة ، فالإرهاب بكل أنواعه يشكل ظاهرة خطيرة على مسيرة المجتمعات ، لأنه يؤدي إلى خسائر جسيمة من الناحية المادية والبشرية ، وهو يُسهم في فناء فئات كثيرة من الأبرياء ممن لا حول لهم ولا قوة ، وهي ظاهرة ليس لها أسباب أو مقتضيات حقيقية ، بل هي مع الأسف وسيلة للتعبير عما تراكم في نفوس بعض الأفراد في ظل حياة اتسمت بواقع مرير من الإحباطات المرتبطة بالنواحي النفسية والفكرية والثقافية فتترك أثرها في تلك النفوس الضعيفة البعيدة عن الإيمان أشكالاً من العنف المصاحب لكل أنواع الإرهاب.

إن الإرهاب في كل الأحوال يعد ظاهرة مشينة من السلوكيات الإجرامية ونتائجها غير محمودة ، فجميع الأديان السماوية لا تقرها وكذلك المجتمعات بكل دساتيرها التي أصبحت وباتت تنادي على الأمن والآمان والسلام.

إن السلام يعني في مضمونه،وجوهره نفي كل من الإرهاب والعنف والاعتداء على حقوق الغير في الحياة ، والسلام هو الأساس الأمثل للتقدم المنشود والنمو الشامل.

وبناءً على ما سبق فإن التحديات التي يطرحها هذا العصر ، والتي يواجهها العالم المعاصر تضطرنا إلى مراجعة شاملة ودقيقة لأسس التعليم ونظمه التي لم يعد معها هدف التعليم هو تحصيل المعرفة لفترة زمنية محددة ، لأن المعرفة في حد ذاتها لم تتعد هدفاً ، بل المهم هو أثر هذه المعارف على إعادة تشكل البنية المعرفية والتفكيرية للفرد ، وبدلا من تحصيل المعرفة وحفظ الحقائق يصبح التركيز على بناء القدرة الذاتية للفرد ، وتزويده بالمهارات الأساسية اللازمة للوصول إلى مصادر المعرفة الأصلية ، واستمرارية الاستفادة منها في إطار التنمية البشرية المتكاملة والتعليم المستمر مدى الحياة.

إن التغيرات الحادة التي تنطوي عليها هذه التحديات تستلزم إحداث تغيرات جوهرية في المنظومة التربوية بجميع أساليبها وأنماطها ووسائلها ومواردها ومؤسساتها ومناهجها ومكوناتها بداً بالأهداف.

الإجابة عن التساؤل الثاني : الأهداف التعليمية:

الأهداف هي نقطة الانطلاقة الصحيحة لأي مسار ، فهي الدليل الذي يحدد المسار التربوي في جميع مجالات العملية التربوية ، كما أن تحديدها يساعد على توحيد الجهود وتنسيقها في هذه العملية المتعددة الأبعاد ، ويعتبر تحديد

الأهداف التربوية الترجمة العلمية للفلسفة التربوية التي تسود المجتمع إذ بوساطتها تتحول المفاهيم والتصورات،والآمال التي تهدف الأمة - على اختلاف أفرادها وهيئاتها -إلى تحقيقها في المجال التربوي إلى أهداف محددة المعالم يلتزم النظام التعليمي بحقيقتها.

كما ترتبط الأهداف التربوية بحاجات الفرد والمجتمع ، فهي تعبر عن المجتمع وقيمة وتراثه الثقافي ، بالإضافة إلى حاجات الأفراد وقيمهم على المستوى الفردي والجماعي ، وللأهداف وظائف على درجة عالية من الأهمية يمكن تحديدها فيما يلي .

١- إنها تمهد السبل نحو اختيار محتوى الخبرات التعليمية.

٢- تقدم مستويات لما يعلم وكيف يعلم.

٣- تساعد في فهم الفلسفة التربوية وفلسفة المجتمع نفسه.

٤-تساعد في تحديد أوجه النشاط المعنية في عملية التعليم.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

تشتق الأهداف التربوية العامة من مصادر أساسية : هي المجتمع وفلسفته وطبيعته وما فيه من قيم وتقاليد ، ومن التلميذ وطبيعته وخصائص مرحلة النمو التي يجتازها ، سواء في ذلك الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية كما تشتق تلك الأهداف التربوية من طبيعة وفلسفة المواد الدراسية المختلفة ومن

النظرة التي يتبناها المسئولون عن التخطيط وتنظيم المناهج الدراسية ، وتعتبر مصادر اشتقاق الأهداف المنطلقات الرئيسة التي يتم في ضوءها تخطيط المناهج .

مستويات الأهداف:

أهداف التربية هي النتائج التعليمية ، التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكانياته إلى تحققها ، وعلى ذلك تعتبر الأهداف التربوية الموجه الأساسي للعملية التربوية بكاملها ، وهي تعتبر ركنا مهماً من أركان المنهج الدراسي بمفهومه المتطور

لقد اهتم رجال التربية الإنجليز بتحديد معنى الأغراض ، والمقاصد (*Aims*) أكثر من اهتمامهم بصياغة الأهداف (*Objectives*) أما الأمريكيون فقد استخدموا مصطلحات أخرى غير الأغراض والمقاصد ، ويذكر وود (*Wood*) أن التباين بين رؤى رجال التربية الإنجليز والأمريكيين يعود إلى ميل الأمريكيين إلى منحى التحليل ، والتقدير الكمي للمشكلات التربوية بحيث تنتهي العملية التحليلية للأهداف إلى مرحلة يمكن عندها ظهور السلوك ظهوراً محدداً ، ومن هذا المنطلق تعددت المصطلحات المرتبطة بالأهداف فهناك *الغايات* *Coals* والمقاصد *والأغراض* (*Aims* وهناك (الأهداف النوعية *Specific Objective*) و (الأهداف التعليمية) (*Instructional Objective* .

لذلك تصف الأهداف التربوية وفقاً لدرجة عموميتها في الأدب التربوي إلى ثلاث مستويات :

١- **الغايات** : وهي أهداف عامة تصف الأهداف التربوية العليا التي تسعى التربية إلى تحقيقها في مجتمع ما ، وفي فترة زمنية طويلة كأهداف عامة للتربية مثل إعداد المواطن الصالح ، وتعميق العقيدة الإسلامية في نفوس الناشئة.

٢-**الأغراض** : وهي أهداف أقل عمومية من الغايات ، ومداها أقصر من مدى الغايات ، وتتدرج تحتها أهداف المراحل التعليمية والأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية ، وهي أهداف قصيرة المدى يمكن أن تُحدد بدقة فهي توضح ما يجب أن يتعلمه المتعلم وهذه الأهداف هي المقصودة في هذا البحث.

٣-**الأهداف السلوكية** : وهي أهداف تصف أنماط السلوك والأداء المتوقع أن يصبح المتعلم قادراً على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين وتتضمن الأهداف المعرفية ، والأهداف المهارية ، والأهداف الوجدانية.

وهناك تصنيف آخر يكثر استخدامه في الأدب التربوي هو :

١- **الغايات التربوية** : وهي تمثل الأهداف التربوية الكبرى لمنظومة التربية ككل بنوعيها النظامية وغير النظامية في مجتمع ما.

٢-**المقاصد أو المرامي التعليمية** : وهي تمثل الأهداف العامة لأي منظومة تعليم نظامي ، سواء كانت لمنظومة التعليم في المجتمع ككل أو في منظومة التعليم في مرحلة دراسية ، أو لمناهج دراسية معينة ، وهي المقصودة في هذا البحث.

٣-**الأهداف التدريسية** : وهي تمثل أهداف منظومة التدريس سواء أكانت لمقرر دراسي ، أو وحدة دراسية ، أو درس واحد.

أهداف التربية الفنية التعليمية العامة : طبقت الدراسة المنهج المسحي فجمعت معلومات الدراسة من الكتب والدراسات الموجودة في الساحة السعودية حسب المتاح لها التي أوردت أهداف تعليمية عامة للتربية الفنية واستعرضتها كما يلي:

- المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها.
- تنمية القدرات والمواهب والاستعدادات لدى الإفراد.
- مساعدة الإنسان في المجتمع المسلم على التكيف مع متطلبات الحياة العصرية بما يتمشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- إسهام التربية في نقل الثقافات والخبرات والعادات والتقاليد من جيل إلى جيل والتعريف بالحضارات الإنسانية وطبيعته مجتمعاتها.
- تنقية الثقافات من الشوائب والعيوب ونقل ما هو صالح منها للأفراد والمجتمعات بالتطوير والتهذيب.

- تنمية السلوك الابتكاري ، وتنمية القدرة على الابتكار من خلال التعبير البصري الفني.
- تنمية الحساسية الفنية والنقد والتذوق الفني ، وتكامل الشخصية وتأكيد الذاتية.
- تدريب الحواس وتنميتها ، وتنمية الشخصية المستقلة القادرة على إصدار القرارات والأحكام.
- السعي إلى التربية الشمولية لإعداد أفراد المجتمع بين ممارس مستثمر للفن ومنتج له ومستهلك للفن وناقد للفن.
- السعي إلى تحقيق رؤية أوسع عن طريق العمليات التي يقوم بها المتعلم أثناء ممارسة التعبير الفني من ملاحظة واختيار وتعميم.
- التعرف على مصادر حياة وتعلم أخرى ، فالفن التشكيلي فن يجمع في رموزه تعبيراً عن المكان والزمان في آن واحد.

إن أهداف مادة التربية الفنية يتم تصنيفها وفقاً لارتباطها بالمنهج وتنظيم محتواه (إلى مجموعتين):

المجموعة الأولى:

- نمو الإدراك الفني والفهم والوعي للأشياء التي يراها المتعلم ويلمسها ، وفهم المدلولات الرمزية البصرية.

- اكتساب المهارات والمعلومات التي تكون وعياً مهنياً مرتبطاً بانعكاسات الممارسة التشكيلية فنياً وجمالياً.

- إتاحة الفرصة للعوامل العقلية بأن تعمل من خلال الفن.

- إصدار الأحكام الجمالية وصقل الذوق.

- نمو السلوك الفني باعتباره ضرورة اجتماعية فنية.

- إنماء التعبير الفني بحيث يبرز الأسلوب والشخصية وذلك لتأكيد الأسلوب والشخصية من خلال ممارسة التعبير الفني.

المجموعة الثانية:

- استثمار وقت الفراغ.

- تعهد أصحاب الموهبة والاستعداد العالي للفن.

- الوعي بالتراث الفني والحضاري.

- بناء الشخصية العامة والفنية.

- تعلم الملاحظة ويتضمن إدراك المتعلم لما يحيط به.

- تعلم لغة الفن : تتضمن المصطلحات الفنية وتفسيرها ومحاولة التعامل بها في المجالات المختلفة.

- التعلم عن الفنانين وأساليبهم وتشتمل المعلومات الضرورية التي تسهم في فهم أساليب الفنانين والاتجاهات الفنية.

- تعلم استخدام الخامات والأدوات الفنية.

- تتضمن المهارات الأساسية التي تسهم في التعبير الفني.

- بناء القدرات الإبداعية من خلال تنمية السلوك الابتكاري في المرونة والطلاقة والأصالة وغيرها.

- تعلم أسس بناء العمل الفني.

- التعبير عن الانفعالات المختلفة والاستمتاع والإحساس بلذة الإنشاء والابتكار

- تكوين السلوك الفني.

اهداف مادة التربية الفنية إلى فئتين هما:

الأهداف الأساسية الجوهرية:

- تقديم المفاهيم القادرة على تنشيط الوعي والإحساس.
- المساعدة على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر
- الإدراك الشامل للعالم المحيط.

الأهداف الثانوية:

- التربية الفنية وسيلة لشغل أوقات الفراغ.
- التربية الفنية وسيلة لتنمية المهارات العضلية.
- التربية الفنية وسيلة لاحترام العمل اليدوي.
- التربية الفنية وسيلة للتنفيس للمشاعر والانفعالات المكبوتة.
- التربية الفنية وسيلة لتنمية القدرات الابتكارية.
- التربية الفنية وسيلة لتوضيح المواد الدراسية.
- التربية الفنية وسيلة لتأكيد القيم الأخلاقية والدينية،والقيم الاجتماعية .

- تنمية الناحية العاطفية والوجدانية.
- تدريب الحواس على الاستخدام الغير محدود.
- التدريب على أسلوب الاندماج في العمل والتعامل.
- العمل من أجل العمل.
- التنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار
- تأكيد الذات والشعور بالثقة فيها.
- الترابط الاجتماعي وتوحيد مشاعر الناس.
- التدريب على استخدام بعض العدد والأدوات.
- معرفة بعض العدد والأدوات والخانات ومصادرها وطرق تسويقها.
- الإلمام بالمصطلحات المهنية والصناعية والقدرة على التحدث بها.
- شغل وقت الفراغ بشكل مثمر نافع ، واحترام العمل اليدوي ومن يقومون به.
- تحقيق الإشباع أو التكامل الذاتي من خلال ممارسة الإنتاج الفني.
- تكوين أفكار تتناسب مع العمل الفني.
- معرفة كيف يبتكر الفنان أفكارًا للتعبير الفني.
- معرفة كيف تخلق العناصر والرموز التشكيلية في المجتمع.
- تطويع وبلورة وتنمية الأفكار للتعبير عنها بالرموز البصرية.

إن الأهداف التعليمية للتربية الفنية لا تخرج عن(الإدراك والإبداع والتذوق) وأن صياغة أي هدف تعليمي في التربية الفنية لابد وأن يصنف في النهاية تحت أحد هذه الأهداف الكبرى ، وأن الإدراك الواعي يؤدي إلى الإبداع والتذوق معاً .

- تزويد الطلبة بالمفاهيم والمصطلحات الفنية ودور الأدوات والخامات والأجهزة في الإنتاج.
- تنمية القدرة على الملاحظة وتميز عناصر العمل الفني المرئية والتدريب على استخدامها.
- تنمية التذوق الفني للجوانب الجمالية المختلفة.
- الكشف على القدرات الإبداعية المميزة عند الطلبة من خلال ممارسة العمل الفني وتنميته لإيجاد أشكال وصيغ مبتكرة.
- تعريف الطلبة بمقومات التراث الفني العربي والإسلامي والعالمي.
- تنمية القدرة على التجميع والتركيب باستخدام الأدوات والخامات.
- تعزيز التلقائية والفردية لدى الطالب في التعبير الفني.
- المشاركة الجماعية الإيجابية في أعمال فنية جماعية ومعارض فنية.
- الربط بين الفن والمهن المختلفة في البيئة المحلية.

لقد أثرت مجال التربية الفنية وقدمت الأهداف بشكل متكامل ومختصر في هذا الكتاب طرق تعليم الفنون واذكرها كما يلي:

- تنمية القدرة على التذوق الفني.
- إتاحة الفرص للتعبير الابتكاري.
- دراسة أسس الفن ووسائله التي تساعد على التعبير الفني.
- تنمية الوعي المهني المرتبط بمزاولة الفن.
- الكشف عن أصحاب المواهب الفنية ورعايتهم.
- تيسير الخبرات الاجتماعية التي تساعد على توثيق الروابط الإنسانية.
- ربط الفن بمختلف أنواع النشاط التي يشتمل عليها المنهج العام.
- توطيد الصلة بين فنون الأطفال والفنون المعاصرة والحاجات اليومية.
- مساعدة الأطفال على النمو كشخصيات متكاملة.

الأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربي كما يلي :

- تحقيق التوازن بين القيم الروحية والمادية في المجتمع العربي من خلال توجيه المتعلم لإدراك العلاقات الكامنة في عمليات التعبير الفني والتشكيلي وما دعا إليه الإسلام من ارتباط الإنسان بخالقه ومجتمعه.
- مساعدة الأفراد على اكتساب الميول والاتجاهات الهادفة وبعض المهارات الوظيفية ذات الصلة بالأمور المادية والمعنوية والثقافية والوجدانية في البيئة والمجتمع.

- التعرف على البيئة المحيطة بالمتعلم والبيئات الأخرى بالقدر الذي يكفل له الإحاطة بما فيها من مظاهر وتقاليد وعادات مما يثري فكره وتعبيره الفني والتشكيلي.
- استثمار الخامات البيئية والاستفادة من الأشياء المختلفة التي يمكن أن يتعاطف معها المتعلم وإدراك دورها في صياغة الأعمال الفنية واليدوية .
- تربية الوجدان وتهذيبه وصقل الحساسية الفنية والتذوق الفني السليم والسمو بإنسانية المتعلم لتنمية حس المواطنة لديه بحيث ينعكس ذلك على أسلوبه في الحياة وتعامله مع الآخرين في العالم من حوله.
- تنمية شخصية المتعلم وقدراته وإعداده كمواطن عربي في حياته داخل المدرسة وخارجها وذلك عن طريق ممارسته لألوان الأعمال التشكيلية اليدوية التي تتناسب مع عمره وقدراته واستعداداته لإثراء وعيه الفني بما يؤثر على حياته وسلوكه.
- المساهمة في الوفاء بحاجة المجتمع العربي من القوى البشرية اللازمة لمجالات العمل والتنمية على طريق تكوين الميول المهنية.
- تأمل وتذوق الطبيعية ورؤيتها والاستمتاع بما فيها من جمال وإبداع ونظام لمعرفة ما يتضمنه من قيم ومفاهيم تكون لدى المتعلم دقة الملاحظة والميل نحو حب وتقدير الجمال وتذوقه.

- اكتساب المعلومات والحقائق التقنية عن مختلف الأدوات والخامات التقليدية والبديلة والأجهزة ودورها في الإنتاج.
- متابعة الإطلاع على أحداث التطورات العالمية في المجالات الفنية والتشكيلية المختلفة ليواكب المتعلم عصره ويرتبط به.
- تكوين اتجاهات تشكيلية نابعة من الفنون الإسلامية العربية وفنون التراث العربي الخليجي مما يؤكد على انتماء المتعلم لمجتمعه وولاءه له.
- تنمية الجوانب الابتكارية لدى المتعلم عن طريق الكشف عن زوايا تعبيرية جديدة للعناصر التشكيلية وتمكينه من عمل تطبيقات متنوعة لكل ما اكتسبه من معلومات ومهارات وخبرات بصورة تراكمية.
- تنمية القدرة على إدراك وتذوق القيم الجمالية في العناصر الطبيعية والمصنوعة وتفهم الأعمال الفنية في حدود قدرات المتعلم ونضجه الفكري.
- إشعار المتعلم بقيمة العمل الفني اليدوي واحترامه وتدريبه على المواءمة بين العقل واليد خلال عملية التفكير والأداء الفني التشكيلي.
- اتخاذ التجريب الذاتي كأسلوب عمل ليصل من خلاله المتعلم إلى اكتشاف المزيد من خصائص الخامات وإمكانياتها في العمليات التشكيلية.
- تحقيق إيجابية المتعلم ونشاطه لتأكيد ذاته بإفساح المجال أمامه للتعبير عن نفسه بخامات التربية الفنية وأدواتها مما يكتشف عن قدراته الإبداعية.

- الكشف عن استعدادات المتعلم ونمطه الفني وتوجيهها من خلال ممارسته المجالات الفنية والتشكيلية لشتى الأساليب والطرق الفنية.
- شغل أوقات الفراغ بممارسة الأعمال الفنية التشكيلية المثمرة التي قد تؤدي إلى تكوين هوايات ذات اتصال بحياة المتعلم الحاضرة والمستقبلية.
- توطيد التبادل الفني والثقافي بين الدول العربية والخليجية ودول العالم بالمساهمة في المعارض والمسابقات الفنية والمؤتمرات الثقافية.

لابد لنا أن نأخذ في الاعتبار الجوانب الآتية لتطوير التربية الفنية تبعا للآتي :-

- ✓ الجانب الديني والعقائدي والأخلاقي.
- ✓ الجانب الاجتماعي (التوافق والترابط الاجتماعي / المواطنة / التراث والثقافة والحضارة / تاريخ الفن / الفنون الإسلامية).
- ✓ الجانب السيكولوجي (الشعور واللاشعور / العاطفة / تنفيس عن مشاعر مكبوتة / استمتاع / إحساس / موهبة / إبداع / ابتكار تدريب حواس / إدراك / استعداد / قدرات عامة وخاصة / الوراثة والبيئة / تكامل الشخصية / اتجاهات وقيم / تأكيد الذات).
- ✓ الجانب التعبيري وإنتاج الفن.
- ✓ توطيد التبادل الفني والثقافي بين دول العالم.
- ✓ جانب النقد والتذوق الفني.

- ✓ الجانب التعليمي (الناحية المعرفية ، الناحية المهارية ، الناحية الوجدانية / ربط الفن بأنشطة المنهج / إقامة المعارض المدرسية).
- ✓ جانب الخامات والأدوات (المهارات الخاصة بها / كيفية استخدامها / الإلمام بالمصطلحات المهنية والتحدث عنها).
- ✓ جانب استخدام مهارات العلم (التجريب / الملاحظة / الاختيار / التعميم / الاندماج في العمل والتعامل).
- ✓ جانب أسس بناء العمل الفني.
- ✓ جانب استثمار وقت الفراغ.
- ✓ جانب احترام العمل اليدوي.
- ✓ الربط بين الفن والمهن الأخرى.
- ✓ تغير النظرة العامة للتربية الفنية من كونها مادة تعتمد على المهارات اليدوية بدرجة كبيرة إلى كونها مادة علمية ، التفكير هو قائدها وموجه مسيرتها.
- ✓ تفعيل عمليات التفكير قبل الإنتاج وخاصةً التفكير الإبداعي ، والتفكير الابتكاري ، والتفكير العلمي ، والتفكير المنطقي والتفكير الناقد في مناهج التربية الفنية.
- ✓ توظيف كل مهارات التفكير مثل تحديد الأهداف ، التخطيط ، التصميم الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الإفاضة والتوسع ، جمع المعلومات وتنظيمها

وضع الفروض ، التجريب ، الملاحظة ، الوصف ، التلخيص ، الربط، التطبيق التحليل ، التصنيف ، المقارنة التركيب ، التوليف ، الإنشاء ، التعرف على الأخطاء ، إعادة البناء ، الاستنباط ، الاستقراء ، الاستدلال وغيرها من مهارات في مناهج ودروس التربية الفني.

- ✓ استخدام طرق وأساليب واستراتجيات ، ومداخل متنوعة في التدريس تساعد على تنمية التفكير **مثل**: الاستقصاء ، والاكتشاف وأسلوب حل المشكلات ، وأسلوب النظم ، والاهتمام بالتعلم الذاتي ، والتعلم التعاوني والتعلم التنافسي ، والتعليم المفتوح والتعليم عن بعد ، والتعليم بالإتقان وغيرها من الطرق والأساليب الحديثة في التعليم مع تطبيق المدخل البيئي والمدخل الابتكاري بأساليبه المتنوعة في مناهج التربية الفنية.
- ✓ توفير أنشطة صفية وغير صفية لتنمية مهارات البحث والمغامرة العلمية للوصول إلى المعرفة أينما كانت والاستفادة منها.
- ✓ تضمين عملية التقويم الذاتي والتقويم الجماعي في تقويم مقررات التربية الفنية باعتبارها عمليتي تستهدف تدريب المتعلم على مواجهة النفس وتعديل مسارات الفكر والسلوك.

توصيات لتطوير التربية الفنية :

١-إدراك الفرد والمجتمع البنية المعرفية للعلم ، وتوظيف المعرفة العلمية في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

٢-إدراك مطوري المناهج عامةً ومناهج التربية الفنية خاصةً التوازن المطلوب بين المحلية والعالمية من أجل الحفاظ على الهوية الإسلامية العربية وإدراك أبعاد الثقافة بمفهومها العالمي ، والعمل على تحديث وتجديد الأهداف التعليمية العامة قبل البدء في تطوير المحتوى وذلك في ظل المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة.

٣-اعتماد وثيقة رسمية مطورة للأهداف التعليمية العامة للتربية الفنية متضمنة الجوانب التخصصية الهامة كما وردت في أدبيات التربية الفنية ، إضافةً إلى تضمين أبعاد المتغيرات العالمية والأحداث الراهنة ، ومتطلبات القرن الواحد والعشرون.

٤- إشارة مناهج التربية الفنية المطورة في أنشطتها التعليمية الصفية واللاصفية في كل الصفوف والمراحل التعليمية سواء في التعليم العام أو العالي إلى المتغيرات العالمية ، والأحداث الراهنة بطرق وأساليب واستراتجيات مناسبة لمستوى وخصائص المتعلمين.

٥- الاهتمام في مناهج التربية الفنية بترسيخ قيم الحوار بين المتعلمين لتوضيح منظومة القيم المتعارضة في عصر العولمة وتبسيط المفاهيم المعاصرة مثل (مفهوم الوفاق ، وفهم الآخر وثقافته ، والإرهاب ، والسلام العالمي ، وحقوق

الإنسان) وغيرها وتنمية الاتجاهات الإيجابية لتحقيق السلام والتفاهم العالمي ونبذ الإرهاب من خلال مناهجها على مستوى التعليم العام والعالي وذلك ضمن إعداد الفرد للتعامل مع متغيرات العصر الحاضر والمستقبل.

٦- وأخيراً نوصي بفتح قناة فضائية تعليمية خاصة بعلم التربية الفنية توضح للمجتمع مفهوم هذا المجال وفلسفته وتاريخه وفروعه العلمية ، وأهدافه ومناهجه ، واتجاهاته الحديثة ، وتبث كل ما هو جديد فيه بشكل شمولي تكاملي هادف لكل فئات المجتمع من طلبة علم وأميين ، كباراً وصغاراً وأفراد عاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة ، مع التركيز على توضيح أهمية هذا المجال العلمي الهام للفرد والمجتمع.

- نلاحظ أن تركيز أغلب دراسات التربية الخاصة الموجهة لدراسة الموهوبين تدور حول مرحلة الطفولة . ورغم أهمية دراسة هذه المرحلة ورعايتها إلا أن المجال بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الآتي :

١ – طرائق متابعة الموهوبين في التعليم العام وأساليب رعايتهم في التعليم العالي.

٢ – مسارات توجيه الموهوبين بعد تخرجهم.

٣ – وسائل الكشف عن الموهوبين الراشدين في القطاع الحكومي والخاص والذين لم يحصلوا على الرعاية المطلوبة لتأخر بوادر النبوغ لديهم أو لعدم وجود من يرعاهم في الصغر أو لوجود أسباب أخرى.

٤ - التمييز بين الموهوبين المبتكرين وغيرهم من الموهوبين والتركيز عليهم في إيجاد نشاطات توجيهية واستثمارية محفزة ومشجعة لهم.

٥ - دراسة المشكلات التي تواجه الموهوب المعاق ومسارات حلها والتغلب عليها.

٦ - دراسة تأثير اللغة على الموهوبين. من حيث إتقان الموهوب للغات أخرى غير لغته الأم ودورها في دعم موهبته.

٧ - إجراء مقارنات بين الموهوبين حسب انتمائهم للحضارات المختلفة وأهمية التبادل الثقافي في تعزيز المواهب الوطنية.

توصيات عامة :

ما يعلم الجميع ان وزارة التربية والتعليم تسعى إلى تطوير مناهج التربية الفنّية وقبل هذا التطوير دأب بعض المختصين في المجال بتقديم بعض الأفكار الرائدة في كيفية صياغة تلك المناهج كان من ابرزها:

إن الاعتماد على الجهود والخبرات الشخصية والتوجهات الفردية في تطوير مناهج التربية الفنية قد أدى إلى افتقار عملية تطوير المناهج إلى الأسس العلمية والموضوعية التي يراعى فيها كافة جوانب التطوير وأيضاً إلى الافتقار إلى النظرة الشمولية الحديثة لمناهج التربية الفنية والتي ترى أن تدريس التربية الفنية يتبع أسلوباً منظماً داخل عملية التعليم أن قصور حركة الترجمة في مجال التربية الفنية حرم المهتمين بعمليات تطوير مناهج التربية الفنية من الإطلاع على أحدث الدراسات والبحوث الأوربية والأمريكية في مجال تطوير مناهج التربية الفنية

وما يستحدث من نظريات واتجاهات جديدة ضرورة معرفة ما وصلت إليه الدول المتقدمة في المجال في مناهجها والاستفادة منها تحديد خصائص وحاجات المتعلمين والمجتمع أهمية إعادة صياغة تلك المناهج وفلترتها بما يتناسب مع أهدافنا وغاياتنا وعقيدتنا.

لقد تبن للتربويين أن الفترة السابقة قائمة على الجمود والآلية التي لا تتفق مع مرحلة الطفولة وتلقائيتها فأنتقل تعليم التربية الفنية من محاكاة الأمشق إلى الرسم الواقعي بنسبه الرياضية وقواعد الظل والنور والمنظور والتجسيم التربية الفنية غير قاصرة على الفصل الدراسي.

ينقسم تعليم محاكاة الطبيعة إلى أربعة أنواع :

- رسم النماذج الطبيعية والمصنوعة .
- رسم النماذج الطبيعية أو المصنوعة التي توضع في وسط الطاولة.
- الرسم من الذاكرة.
- عبارة عن رسوم سبق التلاميذ أن رسموها في حصص سابقة أو رسوم لأشكال مألوفة في حياتهم اليومية بهدف التأكد من مقدرة حفظ الرسم.

الزخرفة والألوان:

يتعلم كيفية تلوين بملء أجزاء معينة بدقة عالية وقد يرسمون زخارف ويلونها.

الرسم التخيلي :

- استحضار صور الواقع في المخيلة لكي يتمكن التلميذ من رسم الموضوعات المعطاة بشكل حقيقي. بهدف تلافي الأخطاء الشائعة التي كانت تقع من قبل التلاميذ من خلال رسم الأشكال لغير صحيحة أو غير حقيقية.
- التعبير الحر المطلق – الإعتراف بفنون الأطفال.
- أن يبدأ المعلمون يقلعون عن إعطاء تلاميذهم تقديم النماذج الطبيعية والمصنوعة والتوجه نحو عرض القصص والأساطير التاريخية للتعبير عنها بهدف تأكيد على حرية التعبير الذاتية لدى التلاميذ عن أنفسهم .
- استبدال الأدوات الهندسية بالألوان المائية والشمعية والخامات المختلفة .
- أن نبدأ في هذه المرحلة تحويل كلمة رسم ليحل محلها مصطلح جديد هو فن الطفل .
- أن يتقلص دور المعلم في هذه الفترة ويصبح دوره مقتصراً على استثارة التلاميذ وتشجيعهم على التعبير .
- أن يصبح الاهتمام بفن الطفل وأنه يختلف فن الكبار بعكس النظرة السابقة التي تنظر على أن الطفل (رجلاً مصغراً) وبعد قيام العديد من الأبحاث التربوية اتضح أن لكل طفل عمراً زمنياً له خصائص معينة في الرسم
- الفن الحديث يقوم على أن الفن تعبير عاطفي وليس محاكاة أو تقليدي كون على صلة بالواقع عن طريق الرموز الفنية.
- التعبير الحر المقنن والموجه (التربية الفنية المعاصرة) .

- أدى الفهم الخاطئ للفترة السابقة إلى عدم وضوح أهداف التربية الفنية وغاياتها مما أدى إلى تدهورها .

الأسس المرجوة :

- الاعتماد على النظريات المعاصرة لتدريس التربية الفنية.
- الدعوة إلى ارتباط الفن بالمجتمع.
- دور الفن كعنصر أساسي في الإعلام.
- سرعة التغير العالمي وثورة الاتصالات.
- ظهور الاتجاهات الاجتماعية في الفنون.
- الاهتمام بالمعرفة داخل التربية الفنية.

تغيير محاور تدريس الفن :

الاهتمام بالموضوعات المثيرة للتلاميذ في التعبير الفني وإخراج مكنوناتهم الداخلية بدلاً من الموضوعات المتصلة بالطبيعة أو الزخرفة أو المعمار.

التركيز في عملية التدريس على عناصر وأسس العمل الفني بدلاً من موضوعات التدريس .

أصبح للتدريس خطة تعالج القيم الفنية تعالج بعض نواحي القصور لدى التلاميذ مثل خطة لونية.

استخدام البحث العلمي والدراسات البحثية لحل لمشكلات التي تواجه التربية الفنية في البلدان العربية

وضع معايير مقننة وأهداف محددة للتربية الفنية المعاصرة.

المراجـــع



المراجع

(١) أحمد, لطفي بركات. الفكر التربوي في رعاية الموهوبين. جدة : تهامة ١٤٠١هـ

(٢) أخضر, فوزية محمد. الفئات الحائرة. الرياض : عالم الكتب. ١٤١٧هـ

(٣) أخضر, فوزية محمد. المدخل إلى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية والموهوبين. الرياض : مكتبة التوبة, ١٤١٤هـ

(٤) "برامج الكشف عن الموهوبين". المعرفة. الرياض : وزارة المعارف. ع٦١, (ربيع الآخر١٤٢١هـ).

(٥) " ثانوية خاصة للموهوبين: رؤية لإنشائها في المملكة ". المعرفة. الرياض : وزارة المعارف . ع ٦١, (ربيع الآخر١٤٢١هـ).

(٦) الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. الطفولة العربية ومعضلات المجتمع البطركي. الكويت: الجمعية, ١٩٨٤م.

(٧) حسانين, حمدي. "الموهوبون رؤية سيكولوجية : تصنيفهم, خصائصهم النفسية, طرق وأساليب رعايتهم" ندوة الموهوبين : أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربي المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٤– ١٦ ربيع الآخر ١٤١٥هـ. الرياض: مكتب التربية العربي, ١٤١٨هـ. ص ٣٧ – ٦٧.

- http://www.wata.cc/forums/showthread
- faculty.ksu.edu.sa/.../